

ماحب الجلة ومديرها ورديس تحريرها المستول الموارة المستول الموارة المارع الماحة رقم ٢٩ الماتوة المارع الماحة رقم ٢٩ الماتوة المارة ا

مع المراكب ال

السنة الأولى

. القاهرة في يوم السبت ٢٠ ذي الحجة سنة ١٣٥١ -- ١٥ ابريل سنة ١٩٣٢ ،

المدد السابع

فهرس العبيدد

ص

البد: أحد حسن الزيات

ه الجديد في الأدب: للاستاذ احد أمين

٨ زرياب المغنى: للا متاذ عبد الحيد العبادى

١٠ الزهرية العاطلة . للاستاذ رائد رستم

١١ جلال الدين منكبرتي : لدكتور عرام

١٠ يجمع البحور : حسين الظريفي

١٤ مشروع تعاون الشباب: للاستاذ بعافظ محمود

١٦ القمة المصرية: للاستاذ جيب

١٩ أب خلدون في مصر: للاستاذ محمد عبدالله عنان

٣٦ البيرني أيضًا: لمصطفى جواد

٣٧ شوقية لم تنشر - كشافة العراق للاستاذ الهراوي

٣٧ منأدب الزنوج: للاستاذ اللها أبوماضي

٣٢ الهوى والشباب : للاستاذ بشارة الخورى

٣٣ نظرات في الأدب الفارسي : للدكتور عزام

٧٥ تاحية من فلسفة توليشوى لشهدى عطية الشافعي

٣٨ الطبيعة والانسان: لفيكتور موجو

٢٩ كنار بموت للدكتور و . ج . لو نج

٣٠ القهوة : للدكتور احمد زكى

٣٣ يوم عصيب فيجيل المقطم للاستاذ الدمرداش محمد

٥٠ الماريزة لاحكندر بوشكين

٣٧ حكمت المحكمة. السيد أبو النجا

٣٩ ضعى الإسلام أو أحمد أمين: للزيات

، جولة في ربوع أفريقية للدكتور محد عوض

في العبدد

فى ذات مساء اشستد فيه الصراع بين بواكر الربيع وأواخر الشناء، ارتفع من بين صنجيج القاهرة ولغط النهار الراحل، طلقات ضعيفة من مدفع عنيق . . و تألفت فى شرفات المآذن الشم مصاييح الكهرباء بنتة . . . فعلم الناس بمقتضى التقالد أن غدا يوم العيد . . ا

راح قوم يقضون ليلهم من وحشة القبور ورهبة الموت ، في عراد كار ولااعتبار ولاخشية ا وبات آخرون شعهدون كاش الاضاحي بالعلف ، ويشحذون لصباحها المدى والنواطير . . . ا

وأصبحت القاهرة دامية البيوت ، حامية المطابخ ، شديدة الجلبة : ويبوت الله التي نزل فيها العبد من الديام، تنتظر المؤمنين الصدلاة والدعام، فلم يَعْشَها إلا فتافت من العبال والبوابين والحدم 1.

أما السّراة والأوساط، فقد خرجوا في هندام الأمس، واهتمام اليوم، يستقبلون العبد في القهوات والجانات، بين لعبة الشرد الصاخبة، وأحاديث الدواوين المعادة ا فاذا تلاقى في الطريق صديقان، أو ترادى في القهوة فريان، تبادلا بفتور تحية العبد، ثم معنى كل منه طلالشأته ا ا

شدد بملية طروق وم شارع الدايغ بالقاعرة

...

ذلك هو العيد أو ما يقاربه في مصر وفي سائر البلاد المرية . ! فلولا مرح طافر يقوم بالاطفال في هذا اليوم لعطلة المدارس ، وجدّة الملابس ، وسحر النقود ، وفتتة اللغب لمرّ كما ثر الا يام حائل اللون تافه الطعم بادى الكآبة !

فليت شعرى ماذا حاق بنا من الأحداث والغير حتى غاضت ينابيع المسرة فى القلوب، وماتت أحاسيس البهجة فى النفوس، وتحللت أواصر المودة بين الناس، وآل أمر العيدين — وهم كل ما يتى فى أيدينا من مظاهر الوحدة الدينية والعزة القومة — الى هذه الصورة الطامسة والحال البائسة ؟ ا

لا نستطيع أن تهم حسرة الحزن على الماضى، وذلة الضعف في الحاضر، فأن أعياد اليهود وإن فقسمدت بذلك مظهرها الاجتماعي، لم تفقد روعة الدين في الكنيس، ومتعة

الأنس في البيت، وجمال الذكري في الحاطر .

وأعياد اخواننا في الوطن والجنس والمجد والآسي من نصاري الشرق لا ينقصها الرواء والاخاء واللذة.

كذلك لا نستطيع أن نهم المادية والمدنية ، فانهما وإن جنتا على بعض الاخلاق الكريمة كالآخا، والاخلاص والمرورة والرحمة المجنياعلى زعات السرور فى النفوس ، ولم نقضيا على غرائز اللهو فى الطباع ، بل ازداد الناس بهما فى ذلك شراهة وحدة :

والاعباد الاجنية التي تشهدها مصر في ذكرى الميلاد ورأس السنة غاية في نعيم الروح والجسم، وآية في سلامة الذوق والطبع، وفرصة ترى فيها القاهرة — وهي متفرجة — كف تفيض الكنائس بالجلال، وتزخر الفنائق بالجال، وتشرق المناذل بالانس، وتمسى الشوارع ويبوت التجارة ودور اللهومسر حا نقحسن، ومعرضا للفن، ومهيطاً للسرور،

وتصبح أعياد القلة القليلة مظهراً للفرح العام، ومصدراً للابتهاج المشترك!

وهي من ورامذلك كله من أقوى العوامل في توثيق العلاقة بين الله والانسان بالصدقات ، وبين الاصدقاء والاقارب بالهدايا، وبين الكبار والصغار باللعب. وبين الانسان والانسان بالمودة

000

إذن ماهي الاسباب الصحيحة التي مسخت حياتنا هذا المسخ، وشوهت أعيادنا هسدنا التشويه، فجعلت أظهر المظاهر فيها خروفا يذبح ولا يضحى، ومدافع تساعد المآذن ولا تجاب ، وأياما كنقاهة المريض كل ما فيها همود ونوم وأكل؟؟

الحق أن لذلك أسبايا مختلفة ، و لكنها عندالروية والتأمل

رجع إلى سبب رئيسى واحد: مو غية المرأة عن المجتمع الاسلامي . . . ذلك السبب هو علة ما نكابده من جفا . في العلم ، وجفاف في العيش ، وجهومة في البيت ، وسآمة في وحمومة في البيت ، وسآمة في

انتظروا الرســـالة في أول كل شهر وفي نصفه

حنى تنبياً لها الاسباب قريباً فتصدر أسبوعية

العمل، وفوضى في الاجتماع.

كرهنا الدور لاحتجاب المرأة، وهجرنا الاندية لغياب المرأة، وهجرنا الاندية لغياب المرأة، وأصبحنا كالسمك في المرأة، وأصبحنا كالسمك في الماد، أو الحباء في الهواد، نحيبا حياة الهيام والتشرد، فلا نظمان إلى مجلس، ولا نستأنس لحديث ا

فاذا لم تصبح المرأة فى البهو عطر المجلس، وعلى الطعام زهر المائدة ، وفى الندى روح الحديث ؛ وفى الحفل بخمع الافتدة ، فهيات أن يكون لنا عيد صحيح، ومجتمع مهذب ، وحياة طبية ؛ وأسرة سعيدة 1.

أحمد حسن الزيات

التجديد في الأدب

للاستاذ أحمد أمين

,

عرضت في مقالي السابق للبحث في الألفاظ وما تنطلب من جدة ؛ واليوم أعرض لضرب آخر من ضروب النجديد وهو التجديد في العبارة . وأعنى بالعبارة الجلة التي يؤذي بها المعنى على اختسسلاف الواتها ، من حقيقة و بجاز و تشديه واستعارة وكناية .

وما لا شك فيه أن البليغ يستمد تشبيهاته واستعاراته وما المذلك ممايحط به منايئة طبيعة واجتماعية . فالأدب الجامل ــــمثلا ـــصورة صادقة لمعيشة العربي في الجاهلية ؛ اذا بكي ، فانمها يبكي الأطلال والمنزل الدائر والرسم العاني . واذا رحل، فعلى ناقة أو بغمير . واذا أعجبه نبت، فالتسبيح والقيصوم، والخزامي والغرار. واذا ذكر النسم، قصبا نجد. واذا حن الى مكان، قوطنه من الوقتين ور صوى و تبير. كذلك كان في تشبيهاته واستعاراته وأمثاله : يستوحي ما يحيط به، ويستلهم ما يقع حسه عليه . فقال: استنوق الجمل، وهو أعز من الابلق العقوق، وأيدت الرغوة عن الصريح، وهم أكثر من الحصى، وهو ليث غابة ، وما تُحَلُّ حَبُّونه ، وألتي حبـله على فاربه ، وقصرت الاعنة ، واشتجرت الاسنة ، وزارلت الأقدام من رئين القبي ، وقراع الرماح ، وطحنهم طحن الرحى، ومطله مطل تعاس الكلب، وكالباحث عن حنفــــــه بظلفه،وحط راحلته، وضرب أو تاده، وألتي عصاه، والقافلة تسير والكلاب تنبح . الى كثير من أمثال ذلك . فهم ف كل هذا يصفون جياتهم، ويشتقون منها تشبيها تهم، ويضربون منهاأمثالم.

و تتابع أدباء العرب بعد ُ يزيدون في التعبير ، تبعاً لتغير المعيشة الاجتماعية ، و تقدمهم في الحضارة . فقالوا : صندل

الشراب وعنبره سوكا ناخلاقه سبكت من الدهب المعنق سو يكاد يسيل الظرف من أعطافه ، ويمازج الارواح لرقته سقد دس له الغدر في المكنق سه وهو من صيارفة الكلام ، يتطفل على موائد الكتاب سوكان الفاظه قطع الرياض ، وكان معانيه فسم الآصال . وهكذا كانت العبارات المحدثة في العصر العباسي تخالف من وجوه كثيرة العبارات الجاهلية والاموية .

وقد جارى المؤلفون الأدباه : يدونوس ما اخترعوا، وبقيدون ما أبدعوا . فرأينا عبد الرحمن الهمذاني بجمع فى كتابه (الألفاظ الكتابية) العبارات المختارة من جاهلة واسلامية ورأينا الحصرى يملا كتابه (زهر الآداب) بفصول يعنونها وألفاظ لأهل العصر، بجمع تحتها ما اخترعه أهل عصره من تعبير رقيق وتشبيه أنيق ، ونهج المؤلفون بعد هذا المسلك حتى كان خاتمتهم ابراهيم اليازجي في كتابه ، نجعه الرائد وشرعة الوارد، جمع فيه أحسن العبارات والالفاظ عما قال السابقون والمحدثون الى عصره .

ويعد، فلو قارنًا بين الأدب العربي الحديث، والأدب الغربي في هذا الباب، أعنى باب العبارة، وجدنًا في أدبنا العربي قصوراً ظاهراً ، وضعفاً بيناً.

ذلك أن الأدب الغربي ما يرازمن ، واعترف بكل ما حدث فيه ، واستمد منه ، على حين أن الأدب العربي الحديث أغمض عينه عن كل ما كان ، ولم يعترف بوجوده . فظر الادب الغربي الما الى الى ماضيه و حاضره ومستقبله ! ولم ينظر الادب العربي الا الى ماضيه . وزع الادب الغربي لفتاته لينظر نظرة شاملة وثبت ماضيه . وزع الادب الغربي لفتاته لينظر الا الى قديمه ، فكان الادب العربي عينيه فيا وراءه ، فلم ينظر الا الى قديمه ، فكان ناقصاً ، لا يسايرنا ولا يصفنا ولا يمس حاننا ، واعما يمس حانة آبائنا .

اعترف الادب الغربي بالادب القديم فأخذ منه خيره، واعترف الدنيا الحديثة فاستمدتشبيها ته واستعاراته منها ـ رأى في دنياه مخترعات ومستكشفات لاحد لها من كهربا. ومواد كيميائية وطيارات وغواصات وغازات وأضوا. وراديو ومالا يحصى كثرة . كل هذه الاشياء قلبت الحياة الاجتماعية رأسا

على عقب. فلماذا لاتقلب الأدب ؟ فأقبل الأدب علما يتعرفها. ويستلهمها تشبيهات واستعارات عصرية طريفة ، فكان له منها ما أراد

ورأي الاديب علم النفس ينمو ويرقى ويحال أعمال الانسان تعليلا علياً دقيقا ، ويعرض لكل المظاهر اليومية من ابتسامة وعبوس ورضى وغضب ، فأخذ بحظ وافر منه واستعان به في أدبه و تعيير اته حتى استطاع أحدال كتاب القرنسيين (وهو مارسل بروست (Marcel Proust) أن يحلل ابتسامة سيدة في مارسل بروست (في الخلق الحد كم تقوم وأخرى تسقط معالنهم أصبحوا بها خلقا آخر ، فجعل يتبع هذه التغير ات ويقتبس منها ماشا. ذوقه الادى

كلهذا وأمثاله جعل الادب الغربي يسير محاذيا لمكل نظم الحياة ويشاركما فيرة با وأنجامها، إن استضاء الناس بمصباح كبرباتى فالآدب يعبر عنه ويستميرمنهو يشبه به، وإن كان نظام الحبكم ديمقراطيا فالأدب ديمقراطي، والصور التي يصورها ديمقر أطية، ويتعمق السيكولوجي في بحثه فيتعمق الرواتي في تحليل شخصيات روايته ومكذا كانت الإختراعات والضناعات والعلوم ونظم الحكم والسياسة والادب تسمسير معآء لايخطوعنضر منها خطوة إلى الامام حي يودرك الآخر سر تقدمه فعمل على أن يحتذيه . أما الآدب العربي فيحارب مترالبوزا بقوس. وسهم، ويضى في أدبه سراجابزيت، والناس اليوم قادمون على أن يغروا المصباح الكهربائي بخيرمه ، ويبكى الأطلال و لاأطلال. و يحن إلى سلم والاسلم، ويستطيب الخزامي والعرار والاخزامي لديناولاعرار من الحق أن نحب القديم الجيل وتحفظه وتتعلم منه و نعجب عافيه من مظهر عاطفة حية وشعور قوى ، ولكن لا ننشته . وإذا قلناه و جب أن نقول معه ما نحياه و نعيش فيه إذا أنت لم تعم القسديم بعادث

من المجد لم ينفعك ما كان من قبل وقفت العبارة العربية حيث كانت في العصر العباسي، ولم تتقدم إلا قليلا عا اقتبس من الآدب الغربي، والذي تطلبه من التجديد فيها أن نستمد من حياتنا الواقعية، ومن

كل ما يحيط بنا جملا حية تلائم مانى نفوسنا، وأن نختر ع عبارات من المجازات والاستعارات والتشبيهات والكنايات نستعدها من الحياة التي نعيشها، والمخترعات التي نستخدمها، وما وصلت اليه علوم النفس والاجتماع والسياسة والاقتصاد

وقد على الأدب العربي الحديث عن الوصول إلى هذه الغابة عوائق كثيرة أهمها:

(١) ما سبقت الاشارة اليه من أن المخترعات ليس لها أسها. ، وأن أنمة اللغة لم يرضوا أن يستعملوا الكلمات الاجنبية ولا وضعوا لها أسها. عربة ، وتركوا الادباء في حيرة من أمريم ، فكيف يستطيعون أن يستليموها في جملة لتكسب المعنى قوة ، وهم يفرون من التلفظ بها ، ويخشون من علما اللغة استعالها ، لذلك رضينا من الادب بالعدول عنها جملة وتفصيلا ، حقيقة ومجازا . وبهذا سد أمام الادب العربي باب من أوسع الابواب وأغزرها فائدة .

(۲) وسبب آخر من أم الاسباب في فقر الادب العرق التعرير، هو أن الادب العرق الحديث أدب أرستقراطية العلم لا أرستقراطية المال لا أرستقراطية المال، ذلك أن الادب الانجليزي أو الفرنسي أو الالماني، أدب شعب لا أدب طبقة خاصة — نعم قد يرق الادب الانجليزي شعب لا أدب الجانب في منالا — فلا يفهمه إلا الراقون، ولكن بجانبه أدب انجليزي شعبي، لا يختلف عن أدب الخاصة في ألفاظه و تراكيه وان اختلف في دقة المعني وبساطته — أما الادب العربي فأدب خاص لطائفة المتعلين تعلماً راقياً فحسب، لا يشاركم فيه العسامة واشباه العامة، وللعامة أدب بلدي خاص، فيه العسامة واشباه العامة، وللعامة أدب بلدي خاص، وحتى الخاصة بالا يتذوقون الادب العربي إلا في الكتب وحتى الخاصة بالا يتذوقون الادب العربي إلا في الكتب والجرائد، أما أحاديثهم و تنادرهم و فكاها بهم فباللغة ولغتها اليومية ولغتها الادبة من الأم الحية الآن بين لفتها اليومية ولغتها الادبة من الأم الحية الآن بين لفتها اليومية ولغتها الادبة من الذروق ما بين اللغة العربة واللغة العامية .

تج من هذه الظاهرة نقص كبير في الأدب العربي الحديث، لان استعال الكلمات و المبارات في البيت و على المائدة وفي

الشارع يكسبها حياة قوية وبزيدها صقلا ومرونة ، ولو اقتصر في استمالها على الكتب كانت حيانها ناقصة ، لا بهلنجها الاستمال ولا برقيها الصقل البومي ، وحسبك دلبلا على ذلك أن النكت والنوادر وهي من أهم أركان الادب لانجد منها سائفا عذبا في أدبنا العربي عشر معشار ماتجده في الأدب العامي ، وأن النادرة نحكي بالمامية فتضحكك إلى أقصى حد ، ثم تحكيها باللغة الفصحي فتخرج باردة تافية ، وأن كثيراً من الألفاظ والتعبيرات العامية قد أفادها الاستمال روحاقوية، فاذا عبرت عنها بالعربية لم تجد . لهامن التعبير قوة العامية وحسن دلالتها على المعنى .

وكل أمة قد كسبت من توحيد لفتها الكلامية والكتابة مالا يقدر، فقد أصبح الشعب كلها منتجاً أدباً و تعبير اقو يا، وأصبح الحديث على المائدة وفى حجرة الجلوس وفى التمثيل والسينها يخرج أدبا جديداً ويحيى أدبا قديما ، والا مه كلها تتعاون فى الا نتاج الا دى ، هذا بتعبيره الرقيق ، وهذا بنكته ونوادره ، وهذا بقصته وأمثاله، وهذا بشعره، وهكذا

وليس كذلك الحالية والا حاديث اليومية وقضاء كل والحكايات باللغة العامية ، والا حاديث اليومية وقضاء كل شؤون الحياة باللغة العامية ، وليس للغة العربية إلا الكتاب وما إليه ــ ولذلك أصبح عندنا أدبان أدب أرستقراطي هو هذا الشعر والكتب التي تؤلف ، والمجلات والجرائد التي تنشر وأدب شعبي هو الزجل والاغاني والحواديث وما إنها ، وبين الا دبين فو اصل كبيرة وحواجز متينة ، وفي هذا ضرر كبير على الا مة والا مة والا نب شعبها لا ينتقع بنتائج المتعلين منها ، وأما الا مة فلا ن شعبها لا ينتقع بنتائج المتعلين منها ، وأما الا حياة الا مة الاجتماعية كلها لا دب الصحيح هو ما كان ظلا لحياة الا مة الاجتماعية كلها لا على طبقة عاصة منها

ولا أمل لحياة الأدب العربي من هذه الناحية إلا بازالة الحواجز القوية بين العامية والعربية ، على أي وجه يرضاه قادة الآمة ، ويحفظ للغة العربية مكاتبها من حيث هي لغة الدين ورابطة النعوب الشرقية ، إذ ذاك تصبح اللغة حية ، والتعيرات حية ؛ وإذ ذاك تزول الحيرة التي تعيش فيها الآن،

فانك تستعمل اللفظ العامى والعبارة العامية ، فلاتجد لها فظيرا فالعربية ، وان وجدت لها نظيراً فنظير ميت ليس فيه حيائهما . حكنت أقرأ الآن في جريدة فوجدت فيها كلة ، بعبع ، وكنت أسمع فسمعت من يقول : انه بيت ، مبيّواً ، ومن يقول ، انه بيت ، مبيّواً ، ومن يقول ، انه بيت ، مبيّواً ، ومن يقول ، ووجد تنى اذا أجهدت نفسى قد أعثر على تعبيرات عربية مرادفة لها أو قربية منها ، ولكن ليس فيها حياتها ، لأن الحياة وليدة الاستعال ، وأزيد الإستعال الشعبى . وهذا أحد الأسباب في أن مقالات الأستاذ فكرى الشعبي . وهذا أحد الأسباب في أن مقالات الأستاذ فكرى أوساط الجاهير ما ليس لغيرها ، وتتفتح لها نقوس شعبية أوساط الجاهير ما ليس لغيرها ، وتتفتح لها نقوس شعبية الكار مما تتفتح للمقالات العربية الصرفة ؛ وترن الكلمة أو العبارة في الأذن رئيناً دونه رئين العربية الكلاسبيكية .

(٣) وسبب ثالث هو أن الحواجز عندنا بين العلم والأدب قوية متينة ، وان شئت فقل إنه ليس هناك صلة بين كلية العلوم والآداب ، وأن الثقافة التي يتثقفها الاديب ينقصها حاليً العلم والآداب ، فرائد عن المعلومات العلمية ، تجعله يستطيع أن يلم إلماماً ما بالمخترعات والمستكفات ، ويستغلما في أدبه . وهذا القدر يلقفه الاديب الاوري في يته وفيا يقع في يده من كتب وبحلات أولية ، ثم في مدرسته ، وأدباء الطبقة الأولى منهم كانوا على حظ عظم من الثقافة العلب استغلوها في منتجاتهم ، فأصبحت هناك أنواع من الادب ، ومن التعبيرات والتشبهات القوية التي تعتمد على الثقافات العلمية ، أخذها منهم الشعب واستساغها . أما برنامج الاديب العربي فقاصر من هذه الناحية كل القصور ؛ ولذلك كان نتاجه العرب قاصراً كل القصور .

وهناك أنواع من التجديد في الأسلوب والموضوع والنثر الفني والشعر والقصةوغيرها، تعرض لها فيما بعد ، ؟

9000000000000

التجديد في الادب

جاءنا بعض ردود على مقالة الاستاذ احمد أمين في النجديد في الادب ننشرها في العسمة التالي

صور من الثاريخ الاسلامي

زرياب المغنى

للاستاذ عبد الحيد العبادي

- Y -

إذا قدر للا تدلس أن يكتب تاريخها الفنى والاجتهاى ، قلا شك أن أنضر صفحة فى ذلك التاريخ انجيد وأعجبها تكون صفحة أبى الحسن على ن نافع المغنى الملقب بزرياب. فهو ترجل استطاع وحده أن ينقل أمة بأسرها من حال البداوة الى حال الحضارة . وذلك بشيئين اثنين : تحبيب الموسيقى اليها ، وتنظيم حياتها البومية ،

قع المسلون الاندلس في العقد الاخير من القرن الأول الهجرى ، وانتشرت قبائلهم العربية والبربرية في بسائطها وحزونها ولكنهم ظلوا حتى أواخر القرن الثانى بداة جفاة كا اجتمعت كلمتهم لم يلبثوا أن تقرق بينهم الاحن والصداوات المبعثة عن العصبية القبلية ، فكا نهم لا يزالون ضاربين في هضاب نجد وسهول نهامة ومفاوز افريقية . ثم أخذت شونهم السياسية تستقر وتنسق بقصسل مجهودات المتقدمين من أمراء الدولة الاموية الاندلسية : عبد الرحن الداخل ، وهشام ، والحكم ، وعبد الرحن الاوسط . أما الاحوال الاجتماعية فظلت على ما كانت عليه فيادا ، اضط ايا .

وعلى العكر من ذلك كان المشرق الاسلامي في ذلك الزمان فقد استبحر فيه العمران وبلغت المدنية الاسلامية فيه غاينها، وتعلق فيه ذوو المدعة واليسار بأسباب السكالي من شئون الحياة . بعد أن استكلوا الضروري . والحاجي منها على حد تعبير ابن حلدون . وقد ساعفهم في ذلك عامل الدين وعامل الناريخ مما فاما المعتدلون منهم فكانو يستدون الى أن الدين الاسلامي دين يسر يحب من المؤمن أن يكون هينا لينا موقور الحفظ من الظرف والسكياسة غير فظ ولا غليظ الفلب ، ولا ناس فصيه من الدنيا . وأما المتطرفون فوجدوا في تقاليد الفرس والروم الاجتماعية ما جعلهم يؤثرون العاجاة ويحرصون على لذة الحياة الدنيا وضعها .

وقد تألفت من هؤلا. وهؤلا. طبقة ارستقراطية ، مرهقة الاذواق ، رقيقة الطباع ، ثرى في الموسيقي ، وبجالس الانس والطرب ، وحفلات السمر خير ما ينقعون به غلة تلك الاذواق

المرهفة والطباع المترفة ، هذا هو السبب المباشر في تقدم صناعة الغناء في ذلك الزمان وبلوغها الغاية على أيدى ابراهيم المهدى وابراهيم الموصلى ، وابنه اسحاق ، وهذا هو السبب كذلك في استفاطة بجالس الانسروالطرب لذلك العهد في مدن الشرق الأسلامي عامة وبغداد خاصة ، وفي بلوغ هذه المجالس درجة من التأنق بمكن تصورها إذا عرفنا أنهم وضعوا لها آدابا كانوا يأخذون بها من يحضرها من الدماء ، والجلساء ، والسيار .

من ذلك أن يكون الغنا، قوامها ، وأن يحتقل لها بلبس النباب المصبغة الآثيقة ، وأن يزين المجلس بالآزهار والرباحين ، والا يحضرها إلا من كان مهذباً ، خفيف الروح ، خاصر البهمة ، قادراً على قول الشمر وارتجاله . فضلا عن تذرقه وروايته عند ما يقتضى المقام ذلك .

الى هذا المشرق انجه أمراء بنى أمية الاندلسيون، وهم أباء خلائف دمشق ورصافتها، يستهدونه فانين ومعلمين مهذبون ما غلظ من طباع العرب والبربر والمولدين، رينظمونها جميعاً فى نسق واحد، وقد أعدى المشرق الى المغرب غير واحد من المغنين أمثال علون، وزرقون، ولكن زريابا كان أعظم هؤلاء جمعاً وأبعدهم أثراً.

....

كان أبو الحسن على بن نافع مولى للخليفة المهدى العباسي ، ولسواد لونه . وحملارة شهائله لقبوه بإرياب تشبيها له بطائر أسود غرد يعرف عندهم بهذا الاسم . وقد تكاملت لزرياب كل أسبابالنبوغ والتفوق موهوبها ومكسوما ، فكان شديدالذكاء ، لطيف الحس عارفا بالنجوم والجنرافية ، شاعراً فصبحالشعر . غيرانه كان ال النناء أميلوبه أشغف ، وقد درسه علما في كتب الاقدمين من حكا. اليونان، وعملا على استاذه اسحق الموصلي زعم المغنين في ذلك الوقت ، ولئدة افتتان زرياب بالموسيقي كان تفكيره فيها لا يكاد ينقطع حتى أنه لبلهم النوبة والصوت وهو نائم ، فيهب من نومه مسرعاً ، ويقيد ما وقع له أو يلقبه على جاريقيه غزلان وهنيدة، "م يمود الى مصبحه عجلاً ، ومن "م قبل أنه كان بأخذ ألحانه عن الجن كما قيل في ابراهم الموصلي نفسه. قالوا وكان يحفظ عشرة آلاف مقطوعة من الاغاني بالحلنها . ولم يأل زرياب جهداً ق أن يأخذ نفسه بالآدب الرقيع والسلوك العالى المصطلح عليه في البيئة التي كان بعيش فيها بغداد ، بيئة البلاط وقصور الأمراء ورؤماً. الدولة العالمية .

ويذكرون أن السبب في هجرة زرباب من المشرق الى المفرب، انه غنى بوما في حضرة هارون الرشيد، فأخذ الخليفة

بصناعته وظرفه وطلب الى اسحق أن يعنى به حتى يفرغ لسياعه ،
ولكن اسحق لم يلبت أن تحركت في صدره عوامل الغيرة والحمه
والحقد على تلبذه . فخلا به وخيره بين الموت والحياة ، بين أن
يقيم بيفداد فيعرض حياته للهلاك ومهجته النف ، وبين أن يذهب
في أرض الله العربضة فينجر بحياته ، ووعده اذا هو اختار ثانى
الأعربن أن يعينه على الرحيل بما شاء من المال ، وغير الممال .
قاختار زرباب الرحيل عن المشرق بأسره ، ووفى له اسحق بما
وعده به من المعونة .

و تذكره الرشيد بعد أن فرغ من شغله الذي كان منهمكا فيه وطلب الى أسحق أحضاره فقال و ومن لى به با أمير المؤمنين؟ ذاك غلام بجنون يزعم أن الجن تكلمه وتطارحه ما يزهى به من غناته . فما يرى فى الدنيا من يعد ام، وما هو الا أن أبطأت عليه جائزة أمير المؤمنين ، و ترك استعادته . فقدر التقصير به والتهوين لصناعته ، فرحل مغاضبا ذاهبا على وجهه مستخفيا عنى ، وقد صنع الله تعالى فى ذلك لاميز المؤمنين فانه كان به لم يغشاه ويفرط خبطه ، فيفزع من رآه به . يقول المقرى ، فسكن الرشيد الى قول اسحق وقال على ماكان به ، فقد فاتنا منه سرور كثير ،

خرج زرياب يؤم المغرب، فالما كانبافريقية الصل بصاحبها زيادة الله الأغلى. ولكنه لم يطب له المقام بها فرحل عنها الى المغرب الأقصى، وهنا كتبانى الحمكم بن هشام ، أميرالأندلس المعروف بحبه للرسيقي، يستأذنه في دخول الاندلس والصيرورة البه ، فأذن له الأمير في كل ذلك من فوره . وعبر زرياب البحر الىعدوة الأندلس، وبينها هو يتأهب الرحيل الى قرطبة اذ سمع بوقاة الحكم فهم أن يمود أدراجه الى المغرب لولا أن كتب اليه الامير الجديد ، عبد الرحمن الأوسط ، يستقدمه ويسده أن ينيله كل ما تصبو اليه نفسه من مال وجاه ، فقدم عليه زرياب ، ويروون أن عبدالرحن احتفسل لمقدمه أعظم احتفال اذ خرج بنفسه من قرطبة لتلقيه . وما هو الا أن سمع غناء، وحديثه حتى شغف به فغمره بقضله وانعامه وأجرى عليه من الروائب والارزاق الشيء الكثير، حتى لقد كان بركب وبين بديه مائة علوك . وقدمه الأمير على سائر المغنين وبلغ من شـدة شفقه به أن جمل في قصره بابأ خاصاً يستدعيه منمه كلما أحب سماع غنائه الرائع وحديثه العذب الطريف.

وقد لقى زرياب النعمة بمثلها وجزى المعروف بالمعروف . ولكنه قصدالى ذاك من طريق غير مباشر ، قصداليه من طريق النصح

والاخلاص للالدلس التي أصبحت له وطنا. وأهل الاندلس الذين أصبحوا أهلا له ومعشراً. فكلف على رفع مستوى الموسيقي الاندلسية وعلى النهوض بانجتمع الاندلسي حتى بدائي انجنمع الشرقي بهنداد وقد وفق فها قصد البه كل التوفيق.

...

يمكن القول بأن زريابا نهض بالموسيقي الشرقية نهمتة جديدة مطبوعة بطابعه وذلك بمنا أدخله على العود مزاصلاح وتحسين ، وبما المنتن من طرق جديدة فيالغاء الغناء وتعليمه . فقد اتخذلنف. وهوبالمشرق عوداً جعله على النلث منوزن العود القديم ، وصنع أوتاره من حرير لم يغزل بما. سخن يكسبها أناثة ورخاوة . واتخذ عِها ومثلثها من مصران شبل أسد وفلها في الترسم والصفاء والجهارة والحدة أضعاف مالغيرها من مصران سائر الحيوان. ولحا من قوة الصر على تأثير وقع المضارب المتعاورة بهما عا ليس لغيرها ي . فلماكان بالاندلس زاد أرتار العود الاربعة المقابلة للطبائع الاربع وترا خامساً يقوم مقام النفس من الجسد. فا كقسب به عوده ألطف معنى وأكمل فائدة كما يروى المقرى . واتخذ مضراب العود من قوادم النسر بدلا من مرهب الحشب و ذلك للطف قشر الريشة وتقاته وخفته على الاصابع وطول سلامة الوتر علىكثرة ملازمته آياه ۾ . وأما من حيث القا. الغناء فقىد رسم زرياب أن ببدأ في الالفا. بالنشيد بأى نقر كان ، ثم يؤتى في أثره بالبسيط ويختم بانحركات والأهراج. أما مذهبه في تعليم الغناء فيقول فيه المقرى و وكان أذا تناول الالقبأ. على تلبيذ يمليه أمره بالقعود على الوساد المدور المعروف بالمسورة ، وأن يشد صوته جدا أذاكان قوى الصوت ، قان كان لينه أمره أن يشد على بطته عمامة قان ذلك مما يقوى الصوت ولا يجد متسما في الجوف عند الخروج على القم قان كان ألص الاضراس لايقدر على أن يفتح فاه . أو كانت عادته زم أسنانه عند النطق ، راضه بأن يدخل في فيه قطعة خشب عرضها ثلاث أصابع ، يبيتها في قه ليالي حتى ينفرج فكاء ، وكان أذا أراد ان بختر المطبوع الصوت المراد تعليمه من غير المطبوع أمره ال يصيح بأقرى صرته ياحجام ! او يصبح آه ! وعد بها صوته ، فان سمع صوته بها صافيا نديا قربا مؤديا لا تعتريه غنة ولاحبسة ولاضيق نفس، عرف ان سوف يتجب وأشار بتعليمه ، وان وجده خلاف ذلك أبعده . . هــذه العبارة تشير في صراحة الى ان زريابا أنشأ بالاندلس في أوائل القرن الثالث الهجري ما يصح أن تسميه بلغة الوقت الحاضرا معهدا لتعليم الموسيقي الشرقية .

ولم يكن زرباب أقل ابتكارا في شئون الحياة اليوميــة منه في

بمال الموسيقي والفن، وهذا محل العجب من سيرته. فقد ابتكر الإهل الاندلس ألوانا من الطعام استطابوها ونسبوا بعضيا اليه، وعليهم أن يشربوا من آنية الرجاج الرقيق بدلا من آنية المحدن، وهو أول من اجتى لم البقلة الشهية المعروفة بالهليون وكانو الابعرفوتها من قبل، وعليهم أن يبسطوا فوق ملاحف الكتان أنطاع الادم الين، وإن يبسطوا سفر الادم فوق الموائد الحشية فدلك أنظف المارة الآرية الاربية. فيتدرجوا من الحقيف الايض صيفاً الى النفيل الملون شاد، ولفتهم الى أنواع من العليب والعطر لم يلينوا أن أقبلوا عليها وخدورا وأرسالا.

لاندرى بالدقة متى توفى زريابوالغالبان وفاته كانت في أمارة الامير عمد بن عبد الرحمل الاوسط (٢٣٨ - ٢٧٣ -) وكا دذق زرياب الحظوة عند اهل الاندلس فيحياته فقد رزقتها ذكراهعندهم يعد عائه. ذلك بأن مذهبه في الفتا. ومارسمه لهم من أسلوب المعيشة ظل باقيامتوارثا فهم حتى آخر أيامهم. فلنا انتهى امر الاندلس وخرج من تبقى من أهلها إلى بلدان افريقية الشهالية انتقل اليها بانتقالهم ماندار غير قليل من صناعة زرياب وآدابه . يقول ابن خلدون عند ذكره زرياباً ، فأورث بالاندلس من صناعة الغنا. ماتناقلوه إلى ازمان الطوائف وطامنها بأشيلية بحر زاخر وتناقلمنها بعد ذهاب غَضَارتُهَا إِلَى بِلادِ العدوة بِافْرِيقَيْةِ وَالْمُغْرِبِ وَأَنْقُسُمُ عَلَى أَمْصَارُهَا وبها الآن منها صبابة على تُراجع عمرانها وتساقص دولها ي ويقول المقرى ﴿ وَكَانَ زَرِيَابِ قَدْ جَمَعِ الى خَصَالَةِ هَذَهِ الاشتراك في كثير من ضروب الظرف وفنونالآدابولطف المعاشرة وحوى من آداب المجالسة وطبب المحادثة ومهارة الحدمة الملوكية مالم يجده أحد من أهل صناعته حتى اتخذه ملوك اهل الآندلس وخواصهم أدوة فياسته لم من آذابه واسقصته من أطعمته فصار الى آخر أيام أهل الاندلس منسوبا الله معلوما به ج

...

كان أهل رومية القديمة على عهد نيرون يلقبون سربا من سراتهم اسمه يطرونيوس برب الظرف وسلامة الدوق لأنه كان عندهم مضرب المثل في ذاك . أما أهل الأندلس فقد وصفوا زريابا بأنه « معلم الناس المرورة ، وهو لاشك أجمل وصف يوصف به وأحقه بأن يحفظه عليه التاريخ ويذكره به ؟

عد الحيد العبادي



الزهرية العاطلة

للاستاذراشدرستم

لا أجد هذا من يضع لى الزهر فى غرفتى ، وأنا الذى أحبالزهر قريباً منى، أضمه الىصدرى حنيناً، وأشمه لتسمو به روحى بعيداً ، أحب العطر بمنه ، وأحب العطف عليه .

لیس غیری اندن بضع الزهرلی فی غرفتی ، بل آختاره بنفسی و آرعاه و حدی

واليوم اشتريت من الزهّارة الفنيسة الناضرة، باقة من ذلك الزهر الذي تحبه وروحي ،

لم تدر فناة الزهر الجميلة لمسافا سألتها السماح لى اليوم أن أنتقى بيدى أنا تلك الزهرات الحبيبة التى سأجعل منها وحدها دون غيرها ، حديقتى فى هذا اليوم .

كت فاتى الحسنا. راضة، و تنحّت هادئة، ونظرت الى فى سرور وابتسام وعجب! . و لم تعجب؟ ومن عاشر الزهر لا يغضب .

...

لم ترنى الفتاة قبل اليوم ألمس أزهارها بيدى ، أنما أشيرالها بالطرف وهو كليل فتقهم منى قصدى ، وتجمع لى زهرانى المختارة ، تنتقبها من بين اخواتها برشاقة فى حنو وعطف

تبقسم الفتاة بسيات اللطف والرقة ، وكا تى بها تعلم سرى عن الزهرات وهى تجمعها فتحد ثها به جهراً تقول : ما أحلاك أينها الوردة الحراء ، المعلو،ة عطراً وعطفاً وشوقاً وحرارة 1 . وأنت أينها الزهرة الفائنة مثال الرشاقة والحفة والحلاوة ! . . وأنت باحبية الفؤاد! تصالى تعالى بازهرة الحب والاخلاص والحنان! . أما أنت فيا للفتوة وباللحياة! . وما أسعد الفتى بالفتاة ! وأنت باربة الدلال والكال . تقدمى ! تقدمى! خذى مكانك هنا بين زميلاتك الرشيفات! .

...

مكذا كانت الزهارة تناجى وتنادى وتداعب هسند الزهرات النواعم، وهى تجمعها من هنا وهناك و تنقها ثم تلفها فى حرزها لتحميها، ثم تلتفت فى رقة الفاتنات المائلات و تقول: تفضل باحبيب الزهر فعد زهراتك المجبوبات. وبودى لو اطلعت عليك معها، أو لوعليت سرها معك 11. ثم تعود مسرعة الى زهرها

...

نعم أثبت اليوم بذلك الزهرالذي تحبه و روحي . . . وهي لا تعلم أنني جئت به ا

ليس له اليوم شريك من زهرات أخر

هذا الزهر الذي تحبه أشمه يوماً في كل عام. فيحيني طول العام ا

...

وبعد.. فليس له عندى هنا زهرية تصونه وتماشيه . ولا بدله من زهرية خاصة ترضيه وتحميه وتحييه

ولكن هل أخشىهذه الزهرية ألا تحمل الى هذا الزهر وما ما؟.

أم هل أخشى هذا الزهر ألا يكون في هذه الزهرية يوماً ما؟. أم أخشى يوماً تحمل الى فيه هذه الزهرية زهراً غيره؟. نعم . قد يأتى هـذا اليوم الذى أخشاه . وقد أرى بعيداً عنى هذا الزهر الذى تحبه والذى أحب أنا أن أرعاه

ولكني لا أخشى أن تملون الزهرية يوماً عاطلة ا

جلال الدين منكبرني

للدكتور عبدالوهاب عزام

سارت جيوش النتار تقذف بالموت والدمار. وفتجت بأجوج ومأجوج وهم من كل حدّب ينسلون ، خرّت المدائن لصولتهم فأسروا وفتلوا ، ثم سلطوا الما. والنار فأخربو ودمروا . وانطلقوا في جحافل من السيوف والمهام والنار والدخان ، والدما، والما، والمول والفزع .

وعلا. الدين ملك خوارزم. قد أوقد النار فلم يستطع اطفا.ها، وفتح باب الشر فلم يقدر على إغلاقه، لم يفن جنده ولم تثبت عزيمته. فما زال بهجر المدينة بعد المدينة حتى اعتصم بجزيرة في بحر الحزر فهلك سا

ورث جلال الدين ملك أيه. وإنما ورث الضراب والطعان، وعرشا في أشداق المنون، تخاص الله الاهوال. و تقتّضع دونه الآمال. لقد ذهب الملك وعلا. الدين معا، وورث جلال الدين كين أيه من الكفاح والنضال، ورث القتال الحاضر، والملك الغابر

هلم جلال الدين 1: أدفع عن رعيتك مالا يُدفع ، واختر لنفسك وليس في الشر خيار :

هما خطتا إما إسار وذلة وإما دم، والفتل بالحرأجار

 (،) حلال قدين خوارزم شاه أين محمد علا, قدين السايع من مثرك الدولة الحرارزبة ، تول الملك بعدأيه سنة ١٦٧ وقتل سنة ١٦٨ ه

> ألم تحمل لى هذا الزهر يوماً من الآيام؟ وهل هذا اليوم ينسى مع الآيام؟

الى لارجر أن بقى الزهرية بعد اليوم عاطلة على الدوام، فهى عاطلة أحب الى نبا حالية بعد هـ ذا اليوم الذى أخشاه منظل كنفسى التى تحمل دوماً ذكر بات.كن في يوم من

الآيام حقيقة موجودة . وواقعة مشهودة . . .

المعادى راشد رستم

تحفز البطل تحفز الاسد، وتقهقرليث ، ولكن المغول كانوا في إثره حيثما سار ، بطوون وراء الليل والنهار ، حتى خرج من ملكة وقارب الهند. وهنالك صف جلال جنده وهم : عصابة ليس لهم ديار إلا ظهور الحيل والنبار فهزم عدوه الحيار في ست معارك

يلقى المنية فى أمسال عُدَّ تِها كالسيل بقذف جلو دأ بجلو دا ولكن طوفان المغول أعظم من أن تثبت فيه صم الجلاميد أو يغنى فيه العزم المربر والبأس الشديد.

فذلكم جلال الدين على نهر السند وأولكم المنول على نهر السند. يكر عليهم كالأسد الحرج و يصدقهم الفتال من الفجر الى الظهيرة يموت في يمنه الحسام بعد الحسام ، وينفق تحت عزائمه الجواد بعد الجواد . فلما سدت على العزائم سبل النصر ، ومناقت بالمجال حيل الإبطال ، حمل على عدو فطعه ثم انتنى الى النهر قافتحمه ، والموت خزبان ينظر . تلك لجة النهر تموج بحلال الدين وجنده ، وقوقهم من سهام المغول وابل منهم . وفي الهم القيساء تستوى الفيراء والدأماء . أعجب الأعداء بهؤلاء الإبطال فوقفوا معجبين ينظرون . غرق معظم الجند وخرج البطل يقايا القتبل والغرق غرق معظم الجند وخرج البطل يقايا القتبل والغرق على البطل المرزأ لينفيه من أرضه ، وهذا جلال الدين على الملات يصمد للغير فيهزي ، ثم جاءه مند من جنوده فنقدم الدين على الرض الهند وأقام بها حيث شاء على رغم ، قراجه و أمير السند وايلتيمش أمير دهلي اذتحالها وحالها عليه الدهر .

وماجهد صدا الدهر الاهزيمة

اذا نازلت عزم الكرام كتائبه

أنحسب جلال الدين بلغ من الجهد غاينه، ومن الجلد نهاينه، وقد أعذر إلى المجد والسلك والرعية ؟ أتحسبه قد فقد ملك جنيعه، وهزم في أرض غريبة فهر حرى أن يطلب في فجاج الإرض مفرا أو يلتمس في زوا باها مستقرا ؟ كلا ا أنه فقد ملك ولم يفقدر جاده، ولاعزمه، ولا إباده، إن له ملكا وإن مكن في يد العدو الجبار وإن له عرشاً وإن يكن في ذمة الزمان يكن في يد العدو الجبار وإن له عرشاً وإن يكن في ذمة الزمان الفدار، إن أمامه في عراك الخطوب ثماني حجج تطير فيها بين

المشرق والمغرب همته . و تنقله منحرب إلىحرب صرامته . و بسلمه من،مصيبة إلى مصيبة حظه ,

يشق بين الأهوال طريقه إلى كرمان ففارس فأصفهان فالرى . ثم يصمد للخليفة العباسي الناصر فيهزم جنده و بقتل قائده و يسوق المنهزمين إلى أسوار بغداد .

ثم يستولى على تبريز ويتخذها دار ملكه ، وينير على الكرج كأن أعداء ليسو الكفاء نضاله . وبينها هو فى تفليس جاء نبأ هائل . وناهيك بخيانة الاعران في حرمة الطعان : أنبي أن براقا الحاحب والى كرمان قدمالا المغول . فيادرمن تفليس إلى كرمان لبعاقبه بخيانته . ثم يرتد من كرمان إلى الشهال لبحارب الترفزان والملاحدة فيهزمهم ويحزبهم بما افترفوا فى غيته ، ويشرق تلقاء دامفان ليهزم جيشاً من المفرل . ويرجع إلى الغرب حين يعلم أن الكرج قالبوا عليه . فيلتق الجمان وتأبى على جلال الدين شجاعته ومضاؤه إلا أن بيارز أبطال الكرج فيزمهم أجمعين .

هذه سنه سبع وعشرين وستهائة و جلال الدين يعمل ليؤلف أمراء المسلمين ويضرب بهم هذا العدر المدمر فلا يمها عدوه فياغته ثلاثون ألفا من المفول فينهزم أمامهم ولمكن ليستولى على مدينة كنجه.

عشر سنين نازل فيها جلال الدين منكبرتي أحداث الزمان المنان المنان المنان المنان الاعداد وخيانة الاصدقاد، وجالدعدو المسلين وخلفة المسلين، وحارب المغول والتركان والملاحدة والكرج.

أرأيت جلال الدين نجماً يدور به فلك من الخطوب بين المشرق والمغرب؟ أعلمت أن الرجل العظيم بخلق أحداث التاريخ ولاينقاد لها . إن يكن مايروى عن جلال الدين مستحيلا فكم بين حقائق التاريخ مرب مستحيلات

غباث الدين أخو جلال الدين بمالي الأعداء أيضاً فانظر الى البطل العظيم عام ٦٢٨ وقد اجتمع عليه الأعداء وخانه الاخرة والاصدقاء وناء بقلبه خذلان أعرانه لابطش اقرانه. ها هوذا مكتباً حزيناً مشرداً يسير في قرى الكرد.

مجمّع البحور الى الدكتور محمد عوض محمد

قرأت مقالكم فلمنع ، تحت عنون (بحم البحور ومثنق الأوزان) فوجدت فيه من الطرافة ما يدل على التفوق فى الذوق ، غير أنى أخذت عليكم فيه مأخذين أدلى جما البكم وإلى قراء مجلة (الرسالة) الكرام .

(۱) قد ذهبتم الى أن الشعر المرسل قريب العهد في الحدوث . وهذا غير الواقع فقد أنسد أبو عبدة لامة أن مسافع وقد قتل أبوها يوم بدر :

في المنت غريف در أظافير وأقدام كعتي إذ تلاقواً و وجوه القوم أقران وأنت الطاعن النجلا ، منها مزيد آب وبالكف حسام ما رم أبيض خذام وقد ترحل بالركب وما نحرب بصحبان وتحدون هذه الايات في (الموشح) للمرز باني، (ص٢٠)

ولعله كان يحاول أن يحلق من عزمه حنداً وحرماً وانتصاراً وملكاً. ولكن رجلامن الكرد باغته ففتك به: أنته المنايا في طريق خفية على كل سمع حوله وعيان

انته المنايا في طريق خميه على كل سمع . ولوسلكت طرق السلاح لردها

بطول يمين واتساع جنسان ولكن النفس العظيمة التي ملا ت العدو والصديق هية واعجاباً لاتموت بموت الجسد ، فقد أكبر الناس أن يموت البطل الذي غلب الموت في كل معترك ، فبقوا أكثر من عشرين عاماً بتحدثون أن بطلهم حي وأنه ظهر في هسدا المكان أو ذاك ، بل حاول بعض الناس ان يابسوا عظمه

و يحملوا اسمه فناءوا بالعب. فأخذهم المنول بنير عنا. ياشباب الشرق! قلبوا صفحات بجدكم فأن أعظم المصائب أن تمحى ذكرى الآباء من صدور الإبناء وان لـكم فى جلال الدين لعبرة .
عبد الوهاب عزام

ومن بدرى؟ فلعل هناك كثيراً من قصائد الشعر المرسل ذهبت بها أيدى الضياع. والمعروف أن الاستاذ الزهاوى هو الشاعر الوحيد في المحدثين الذي رفع لوا. الشعر المرسل، ولا أعلم العلة التي حدت بكم الى إغفال ذكره في الموضوع، وهو معيد الفكرة الى نشأنها الأولى.

(۲) أنكم عبم على أمير الشعرا، عدم النزامه وزناً واحداً في رواياته ؛ وأنا أقول : لو أن شهوق رحمه الله أجهد نفسه ، وتكلف الكشير حتى جا. برواياته ، من بحر واحد وقافية واحدة لقال الناس ولقلت أنت أيضاً : إن شوق قد وضع في عنه قاشعر طوقاً يغله به في عصر الحرية والانطلاق ، وأنه مقلد وقديم في عهد التمرد والابتكار . ولكنا أذا صرفنا النظر عن كل هذه الاعتبارات ، ونظرنا إلى الموضوع من حيث أن نلك الروايات أنما وضعت للتمثيل خاصة ، تجلى لنا الموقف الذي ظهر فيه شوقى وهو يقدم لادب الصناد مادة طريغة دلل بها على أن لغة القرآن لا تضيق بكل ضرب من ضروب النفكير ، وكل في من ضون الأداه وأن في الشعر ما يصلح أداة التمثيل .

أنا لا أختلف وإياكم فيا يحدثه نظم القطعة الواحدة من بحور متعددة من الشعور بنفرة الانتقال المباشر ف الموضوع الواحد، ولكر منه هذه المفارقة النافرة في الفوق لا يبقى لها أثر متى لاحظنا أن الشعر خاص بالتمثيل وانه نظم ليلقى على المسرح بغير لمبان واحد، فانتقال الالقاء من هذا إلىذاك عما تضبع به فائدة المحافظة على البحر والقافية في قاعة التمثيل فضلا عما يحدثه التمثيل ذاته في أنفس المامعين من الانجاء الى الحادثة وتسلسل المواقف دون الالتفات الى أن هذا يسأل من بحر الحلويل وقد حضرت ووابات شوقى التي مثلبا الفرق المصرية في المراق ظم أجد في نفسي أثراً لاختلاف البحود والقوافي ولم أسمع من غيرى شيئامن هذا. ويظهر أن قكر تكم قدتو لدت أسمع من غيرى شيئامن هذا. ويظهر أن قكر تكم قدتو لدت أسمع من غيرى شيئامن هذا. ويظهر أن قكر تكم قدتو لدت أسمع من غيرى شيئامن هذا. ويظهر أن قكر تكم قدتو لدت أنسئيل وماكان شوق بعاجز عن أن يوحد البحور والقوافي في رواياته بشيء من الجهد وهو أمير الشعراء، ولو كان

قد تكلف اجتياز هذه العقبة الكادا، لما وفق في الموضوع الى المدى الذي انهى اليه من البراعة في حبكة الرواية والاتيان بأرفع الحواطر سمى ذنك لان الشعر ذاته في حاجة (بالتمثيل) الى كل هذه التوسعة والاطفت الالفاظ على المماني وجاءت المراقف في شي. كثير من البرود والجفاف مهما بلغ الشاعر حظا عظيا من فيض العبقرية . ويظهر أن الايات التي استشهدتم بها من رواية قمين ليست ثلاثة ومصر عا (بفتح الراه) وانما هي أربعة أيات باعتبار قوله :

بخر بنع بنت آخی بیتاً واحداً مصرعاً (بتشدید الرا،)کا بدل علیه التشکیل فی الروایة وعلی حد قرله فی (قمین) ایضاً :

النوب جيل حر أصيبل يقضى الديون غن الاسود حمر الجسلود حمر العيون لنا لبسد من الزرد هي الحصون الى آخر القطعة (ص٨٥) وهناك كثير من أمثال ذلك وهنو بحر جديد يستسيفه النوق طبعاً . وبذلك يرتفع ما يؤخذ على شوقى من استساغته اختلاف البحر في البيت الواحد، وذلك ما لا يصح صدوره من شاعر ، لان البيت في الشعر وحدة مستقلة الذات في القصيدة ، وهذا الاستقلال بفرض معه

أتحاد البحر في البيت الواحد.

وبعد فاني أرجو لا يكون هذا الدفاع مبرراً لما جريت عليه في تأليف روايتي الشعرية (رسول السلام ۱) من عدم التقيد بيحر واحد وقافية ثابتة والاكتفاء بموسيقية الوزن فحسب ، انحا أرجو فيه اصلاحا لما علق في بعض الاذهان من أن روايات شوقي فقدت أكثر جالها بفقدها أتحاد الوزن والقافية . و بكني الشعر الخشلي أن يحتفظ بنفية الوزن وحدها مادام المسرح لم يخصص لقائل واحد وانما مي مشاهد عدة وعثلون كشيرون قد يكون هذا التنويع في البحور والقوافي مملائماً لابراز ملامح الجال التي تنسجم مع الموقف ومن فيه ،

بغداد حذين الظريق

مشروع تعاون الشباب

ميحة من قلب الشباب لانفاذ الشباب للاستاذ حافظ محمو د

ف الوقت الذي يزاح القنوط آمال الدباب في ساحة الدمل والنشاط قد ارتفع صوت بنادى الشبان الى الحلاص ما أحاق بحياتهم العملية من صنعط وأرهاني ، يقول لهم أن فيد الساب معجزة الثروة الطائلة اذا هم أدخروا من أموالهم المتواضعة بضعة فروش تحسب لهم أساساً للساهمة في افشاء شركات مصرية صناعية تربد في كسيم ناحية لن تربدها الإيام الاسعة وتجديداً ،

ذلك هو مشروع تعاون النباب الذي ينقدم الى شباب الامة المسرية بهذه الفكرة الناضجة . يفصل لهم ودوس الاموال تفصيلا ، وستطيع كل فتى وكل فناة الى الاشتراك فيه سبيلا . فحمسة قروش ما أهون توفيرها في كل شهر مرة واحدة لمن اراد ، وأكثر من مرة واحدة للن اراد ، وأكثر من مرة واحدة للقادرين !

فحبنا من المصريين واحد في المئة من تعدادهم يؤمنون بتنفيذ هذه المسكرة. إن واحداً في المئة من خسة عشر ملبونا مصريا اذا أدخروا خسة قروش لكل منهم شهريا الجنمع لنا في عام واحد قسعون الفا من الجنبات وهو صلغ يحب في تاريخا الافتصادي الناشيء بالشي الكثير و فا نت حين تراجع تاريخ انشاه بنك مصر وتملم انه قام أول ما قام على ثمانين العا فقط لابد واجد من نفسك بعد هذا احساسا طبا نحو هذه النسعين العا من الجنبات التي يتطبع شبان المدن المصرية وحدهم أن يدخروها في سنة واحدة من بقايا نفقاتهم النثرية في غير عنت ولا أرهاق .

أن الحركة الاقصادية من ميزة العصر الحاضر على كل العصور ، ومن الامثلة التي تساق في هذا البحث أن مصر تستورد سنوياس الخارج عايقرب من الملبون جنبه غرائر (زكائب) خشة ساذجة ، مع مصلحة التجارة والصناعة بعد درسهالصناعة الغرائر عليا قد نيست اننا فسطيع أن تنشىء بتسعين الفا من الحنبات أو يزيد قليلا هذا المصنع العظيم الذي يذينسا عن بذل ملبون أو ملايين بضرورة التكرار سنويا للصائع الخارجية .

هذا كله أنما يقوم دليلافريا على مسلماح الدعوة التي يدعوها و مشروع تماون الشباب ، لفتح آفاق جديدة برتادها شبان

⁽١) فترت سين مراتبها علا ، السباح ، البراز بأعدادها الاحبرة .

مصرفى حياة الاعبال الحرة، ويزيدفتوهم فيها أنهم هم المنشئون، وهمالماملون. وهم الذين يفيدون ويستفيدون .

ذلك أن القائمين بعراحة هذا المشروع وتنفيذه فكروا أول ما فكروا ألا تكون قروش النباب هبة أو عطاء، فلبس العطاء من تاريخ الاقتصاد في شيء، انما جعلت هذه الفروش الخسة التي بكرر النباب المصري ادخارها لمشروع تماون الشباب وسيلة ميسورة تنتهي بالجيع إلى أن يصبحوا مساهمين في الشركات التي ينشرنها باموالهم. فيكونون قد افشأوا فلصناعة في مصر منشآت جديدة من ناحية ، وفدورا لا فسيم طريقا الل الربع من فاحية نائية . وزادوا على هذا وهذا أنهم يبدرون بما يعملون بذور النزعة الاقتصادية المنتحة في أرض الللاد .

فانت ثرى أن الفكر قف هذا المشروع لم تكن وليد قرأى عارض أو تقليد أصم ، انحاهى فكرة ولدتها حاجة الحياة المصرية الى كثير من المنافذ التى تنفذ منها جهود الشباب الى مأ يهي لهذه الشبية المصرية مستقبلا أكثر رخا ورغدا ، وأنت ترى في تضاعف هذه الفكرة نزوعا الى تحقيق الديمقر اطبة الاقتصادية اذ تقنح وسائل المشروع أبواب المساهمة في تاسيس الشركات والمسائع أمام أصحاب خسسات القروش كما تفتحها أمام أصحاب الالاف

كان هذا المشروع فكرة ، ثم انقلبت الفكرة صوقا بنادى شباب مصر الى العمل في سيل مستقبلم ومستقبل بلادهم ، والواقع أن في مصر مشكلة يصح أن تسمى مشكلة الشباب ، وأن هذا المشروع حل من أوفق الحلول لهذه المشكلة الصخمة فأولتك الالوف الذين تخرجهم المدارس فل سنة الى أين يذهبون عما فسلحوا من علوم وفون ؟ لقسمد صاقت سل الرزق عن أن تسد حاجاتهم ، وعز على أولياتهم والاغنيساء من أهلهم أن بضحوا في سيلهم ، وحقت عليهم التجربة الفاسة التي سيخرجون منها أما فل من معاني الرجولة التي تعرف قيمة الاعتباد على نفسها ، وأما حاملين أنقال الحية التي تعرف قيمة الاعتباد على نفسها ، وأما حاملين أنقال الحية التي لارجولة فيها

لم يرق أمام التبية المصرية الا أن تعنى بمستقبلها : تدبر أه الامر و تنفذ ما فيه بناؤه ، بناء يقوم على أسس مادية ثابثة لا تتعرض لها أيدى الاخرين . ولعل مشروع تعاون الشبان هذا هو الترجمة الحرفية فذا كله ، فهو محاولة مرضية فى خلق شى، لمستقبل الشباب بجهود الشباب وماله من قلبل المال وكثير النشاط . وربما كان حتما لزاما على اخواننا الشبان أن يوجهوا جهودهم فى تنفيذ هذا المشروع على الوجه الذي يحقق آما لهم أملا فأملا ليثبت لمم فى سجل الامام على الوجه الذي محقق آما لهم أملا فأملا ليثبت لمم فى سجل الامام

أنهم عرقوا واجبهم نأدوه ، وآمنوا بحقهم قسعوا اليه .

أما ومائل التنفيذ لهذا المشروع نقد أحسن أو يحسن القائمون به تنظيمها ، فلكل خمسة قروش تودع لحساب المشروع وكوبون م مرقوم بالرقم المسلسل ، محتوم بالحاتم المسجل ، محتوا معناه وسعية ، وهذه الكوبونات التي يتقاضاها المساهمون في هسسةا المشروع تودع قيمتها أو أنمانها لحساب المشروع في بنك مصر ابداعاً ليس فيه صرف ولا حل الا يوم تعقد الجمية العمومية للجان المشروع بعد سنة أشهر ، فنحسى المجموع عدداً وتقرد ما ينشأ به من صناعة ومن يقوم على الافتاء من الاعصاء الاخصائين البارزين ، يومئذ تومن يقوم على الافتاء من الرؤساء أن ينفقوا على علية الناسيس عساب معلوم تحت وقابة مسؤولة

هذه وسيلة من وسائل النجاح للشروع يزيد عليها أن القائمين بعملية التوزيع في ذاتها ليسوا فتية غير مسؤولين ، أنما هم أعضاء لجانب في وزارات الحكومة ومصالحها ومعارسها يشرف عليها رؤساء من أكبر الرؤساء . وهم يشتركون في المسؤلية عن كل ما يوزعون حفظاً وضها ما يحمعون .

أما المال الذي يجمع فهو مضمون في خزاتن بنك مصر ، وأما ملكت فهي لاصحاب خسات القروش أنفسهم تعود عليهم أرباحه يوم تغدا الشركة ويكونون فيها مساهمين ، وأما توع الصناعسة التي تؤسس عال المشروع هذا فمتروك أمرها لقيمة وأس المال الذي يمكن جمعه وتوفيره لهذه الفايات كلها التي يسعى اليهاالمشروع من أنشاء صناعات وطنية إلى فتح أبراب جديدة الرزق ، فلجنة المشروع تعنع نصب أعينها أذن غرضين : صناعة لا مزاحة فيها للواطنين ، ومصافع يتطلب العمل فيها أكبر عدد مكن من أيدى الشياب المواطنين .

أن كل غرض من هذين الغرضين اللذين يسعى اليهيا مشروع تعاون الشبأب جدير بعطف الامة وتقديرها، واذا كان قلب الامة موزعا في قلوب الشباب فيا احرى هذه القلوب أن تنصت الى ندا. وتعاون الشباب من تجاويه بالاقبال والبذل والعمل في سبيل الحرية التي تلس بالابدى ويحس بها الافراد جيماً . .





القصية المصرية

الاستاذجيب

أستاذ الأدب العرى في مدرسة اللبات الشرقية بمحامعة لندن

- Y -

أول قصة مصرية بالمنى الحقيقى خرجت إلى الوجود، وهى غفلاد من اسم مؤلفها، فلم تلق أول الأمر الا اهتهاما قليلا من جانب المتعلين، تلك القصة هى و زينب مناظر وأخلاق دينية، بقلم مصرى فلاح _ القاهرة مطبعة الجريدة عام ١٩١٤ ومؤلفها هوالدكتور عمد حين هكل ، ولما كان غداة نشرها عاميا صغير السن طموحا لم يشأ أن يذكر اسمه عنافة أن يقف ذلك عقبة في سيل عمله .

خرجت و زيف و خروجا تاما ، في لنتها وأسلوبها وموضوعها وفي الطربقة التي عالجها بها المؤلف عن جميع ما تقدمها من الآثار في الأدب العربي ، وليس هناك علاقة ما بينها وبين قصص زيدان التاريخية ولاقصص قرح أعلون الفلسفية ، فلقب كنبت كا يتضع من عنوانها لتصوير الحياة الاجتماعية في الريف بسلسلة من الحوادث تدور حول حياة فناة قروية ،

ونسطيع أن فسرد الحكاية في إبحاز ، فقول حد ان زبنب رهى فناة قروية جميلة ، قوية الاحساس ، بعد علاقة بريئة بشاب منسلم يدعى حامد ابن صاحب الارض في القرية حدة أحست في يقال له ابراهم ولكنها تزوجت على غم أنفها وعشيئة والدبها من صاحبه حسن ، فحرصت على وقائها وولائها له ، ولكنها ظلت على حبا لابراهم ، ولقد أدى التنازع بين ها تين العاطفة بن عاطفة المحب وعاطفة الاخلاص الزوجي إلى تأثير سي في صحتها ، ولما علمت بدخول ابراهم في الجيش بلغ ذلك من تفسها صلمة عظها علما

حتى أمنساها الحزن شمأودى بحياتها ، وبجانب هذه الحطة نقرم حكابة أخرى . وهي تلك العلاقة بين حامد وابنة عمه ، وهي ثناة من فيات المدن ، ثم اختفاؤه عندما أخفق مسعاه في النزوج منها .

ويتضح من ذلك أن الخطة على العموم أقل من أن تكفى لل. أربعائة صفحة ، وبالقصة من جهة أخرى عيوب سنعرض لما الآن . وبنبغى أن تنذكر أن تلك الفصة ليست أول بجهود لشاب صغير السن فحسب ، بل هى كذلك أول بجهود مى نوعه فى أدب قنى ، فيجب أن ينظر اليها مع هسفا الاعتبار ، والواقع أن مافى القصة من تفاصيل تستوجب البقد ، يقل شأنه ، إذا قارناه ينلك المقيقة وهى أن هناك بجهودا بدل ، وأن تلك النصة تعتبر شيئا جديداً من نوعه أضيف الى الأدب العرق .

وبعد بناء هذه الفعية عنما من الناحيتين الوصفية ،والسيكلوجية، وواضع أن القعة ، أنما قعد بها انتقاد نلك الروح الرجعية التي ما زالت تسيطر على طبقة عاصة من الناس على الرغم من النقدم الحديث ، على أن تجاحها في هسدنا السبيل لم يكن تأما ، إذ أن الشخصيات نفسها لم تركب بدرجة كافية ، اللهم إلا شخصية حامد ، وهي بلا شك تمثل الى حد كبر شخصية المؤلف نفسه . كذلك نلاحظ أرنب تصوير . الاشخاص والحوادث بطريقة ، درامية ، جا، ضعيفا في الجاة .

وكانت النتيجة أن تعليقات المؤلف والسيكاوجية وكانت التى على لسانه هو بطريقة أقرب الى طربقة الكتب المدرسية مع استعال صمير المشكلمين الجمع ويظهر تدخل المؤلف يشكل أرضح في مواضع الوصف ولقيد ذكر هيكل بك في مقدمة الطبعة الثانية الطروف التي وضع فيها كنابه وذلك حينكان يطلب العلم في باريس وجدبه الحنين الى وطه و فجعل يتمثل في ذهب جميع مظاهر الحياة القروية و وجالى الطبيعة في مصر و ويظهر أرذلك فيكل صفحة من صفحات الكتاب تقريبا ، في قطع وصفية أرذلك فيكل صفحة من صفحات الكتاب تقريبا ، في قطع وصفية والجداول والبرك . . . النع و ولقد يرتفع أسلوبه في ذلك الى والجداول والبرك . . . النع و ولقد يرتفع أسلوبه في ذلك الى ورجة عظيمة من الفخامة والروعة الموسيقة ، ولكن طول الوصف

ما يسبب السآمة وتشتيت الذهن. ففي كل حادثة وفي كل منظر وصف وتعليق ، محسبا جعل القصة في يعض المواضع تسير متمثرة. أعنف الل هذا أن الكاتب كان يعمد أحيانا الل قصص السطرادية نافية ، لائمت بصلة قوية المالفصة الاصلية ، لا لمنرض سوى أن يستطيع بواسطاتها أن يعنيف بعض الفقرات الوصفية ، ثم بين الفية والعينة تطهر بنض جحسل مثقلة بالوصف الم درجة نققد معها مرناها ومادتها .

ولمكن يجب ألا ننسى أن هذه العقرات الوصفية تحمل من المعانى الى ذهن القارى. المصرى أكثر عما تحمل الى غيره، وأن تأثيرها الفنى فى نفسه . يعد أحد الاساب الرئيسية التى قامت عليها شهرة هذه القصة عد المصريين .

أما ما حوته من الماحث الاجتاعية ، فكان أكثر تمثيا مع الحطية ، أذ كان من الحتم أن يتلمن المؤلف أسباب المساوى التي ذكرها وأسباب المأساة النهائية ، وأن يرجع ذلك الى أصله في العادات الاجتاعية . وبغلب على القصة من أولها الى آخرها التمرض لنقد المساوى التي أنتجها التسلك بالعادات البالية ، ولكن المقد الاجتماعي لم يحشر بالعلريقة التي حشرت بها الفقرات الوصفية ، والسيكلوجية ، ويرجع ذلك الى أن المؤلف قد أجراه على لسان حامد ، وهو شاب متعلم متأثر بأفكار قاسم أمين وغيره من المصلحين الاجتماعين ، على أن المؤلف كان يلجأ هنا أبعنا في بعض الاحيان الى اصطلاحات الكتب المدرسية .

وكان تنظيم الأسرة وتحرير المرأة هما المحود الذي تدور عليه انتقادات المؤلف الاجتماعية، أصنف الدذلك بعض مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر، كريض الحرف البعيدة كل البعد عن حقائق الحياة، مثل حرفة طبب القرية (الحكيم البلدي) ومشايخ الطرق الذين يتجرون بتعذليل العامة وغير ذلك -

أما شعور المؤلف القوى. فكان مصمراً أكثر منه صريحاً وانكان قد أطهره في بعض المواضيع ، وبخاصة عنـد اشارته الى حقارة الحدمة العـكرية . تحت سبطرة الآجنى ·

أما أسلوب النصة فقد سار الكاتب فيه على الأسلوب الآدي الحديث مع تهذيه في أعلب الأحيان في اللفط والتركيب، وبلاحظ فيه من جهة أثر الاصطلاحات العامية الحناصة بدلنا مصر، ويتضع ذلك في اقتصاب بعض الجمل، وفي طريقة الانتقال وغيرها ، كما يلاحظ فيسه من جهة أحرى أثر الفرفية ، ويظهر ذلك في طول الجمل والتواتها مع كثرة الجمل الفرعية والمعترضة التي تدخل على الجملة الرئيسية ، مثال ذلك الجملة التي تبدى.

بالفقرة الآنية .ومن الظلام روافه، صفحة ٢٧من الطبعة الأولى و ٣٤ في الطبعة الثانية وكذلك الجلة التي تبندي. بقوله: ولم تكن الا. لحظات... ص ٩٨ في الطبعة الآولى و ٧٠ في الثانية .

أما ما يتعلن بناك المشكلة الصعبة ، مشكلة أسلوب الحوار فقد لجأ هبكل بك في شجاعة الى المشمال اللفية العامية اذاكان الحوار بين الفلاحين . اما اذا كان بين الطبقات المتعلمة فيتركم يتكلمون اللغة الفصحى .

وبتضح مسا قدمنا أن عنصر الحيال في زينب أقل منه في مثلاتها من القصص الأورية المتوسطة ، وأن ما في القصة من فقرات عقلية ووجدانة وهي في الواقع العنصر الشخصي فيها سسو على الناحية القصصية ، ولقد ذكر الكانب في مقدمة الطبعة النانية أن النصة فضلا عن مظاهرها الحاصة تأثرت أبعنا على بغريقة الدينة ، ولكنا على الرغم من ذلك سد الا اذا ثبت تماما أن القصة قد جرت في تفاصيلها وأسلوبها وخطتها على نمط الفصة الفرنسية سد نقول أنه بستحيل علينا أن نتكر على زينب أنها أول قصة مصرية كنبت بقل مصرى للقواد المصريين ، وأن شخصياتها وأوضاعها وخطتها قد مصري القواد المصريين ، وأن شخصياتها وأوضاعها وخطتها قد مصري القواد المصريين ، وأن شخصياتها وأوضاعها وخطتها قد مصري القواد المصريين ، وأن شخصياتها وأوضاعها وخطتها قد

لم تلق هذه الفصة الا اعتباما قليلا حينها فشرت في عام ١٩٩٤ ، ولكنها لاقت بعد ذلك نجاحا كبرا لما اتسعت دائرة القراء . وكاناعاً دة طبعها في عام ١٩٢٩ بناء على طلب الجهود ، وقد أدى الى ذلك عدة عوامل تذكر منها أنها زادت في احساس الناس بقوميتهم، وأن مؤلفها قد ارتقع صيت في عالم الادب ، وأنها اختيرت مومنوعا لاول ، فلم سينهائي ، أخرج في مصر .

ومن أجل ذلك أصبحت القصة موضع بحث. وكتب في نقدها بعض مقالات كان معظمها مدحا و تقريظا . ومن أحسن ماكتب في هدف المعدد مقالنان طوبلتان للمازني في السياسة الاسوعية بتاريخ ٢٧ أبريل وع ما يومن سنة ٢٩٩٩ . وحدث أن كتب بعد ذلك كل من هيكل بك وعمد عهد أنه عنان سلسلة مقالات في السياسة الاسبوعية في أو الله عام ٢٩٣٠ ذات فاتدة كبيرة في إنعلق مضر .

بائل هيكل بك عن أساب ذلك الضعف وذلك الفقر الفرين اللذين بمناز بهما الآدب العربي الحديث في القصة، مع أن المصربين بمنازون بمقدرة طبيعية على سرد انقصص . ولقد علل ذلك فدة أسباب منها : فقدان المقدرة على طول الخيال، والفرق بين لنة الكتابة ولنة التخاطب، وكمل الكتاب المصربين . ولكن ليس

ق عده الأسباب ما يمكن اعتباره السبب الحقيقي وان بدا في التأليف منها بعض الوجاعة . ويذكر هبكل بك بعض الأسباب الغرعية الأخزى ومنها (١) عنه الألبة الهائلة في مصر ، وهي تحول دون أي تقدير حقيقي من جهة ، وتكون سببا في قلة النوض المالي من بهبة أخرى (٢) . عدم التشجيع من جانب الطبقات المالية والطبقات المالية والطبقات المالية في ذلك أن هؤلاء لم يحدوا قد بعما من جانب المرأة و بهذه الماسبة يشير المؤلف المأثر المرأة في فرضا في القرنين السامع عشر والثامن عشر والى أهمية تشجيع في فرضا في القرنين السامع عشر والثامن عشر والى أهمية تشجيع ألمرأة قدم كة الأدبية في الأدب المرق القديم (٢) الحط من في قدم مراة (١) افتال الناس بالمسائل السياسية والاقتصادية وميل الكتاب الى الامتهام بالناحية السياسية أكثر من اهتهم مالناحية الآدبية .

و برانق عنان على تلك الاسباب في الجلة . غير أنه يقول أن تانيها هوأ كثرها خطرا، فانالوسية الحقيقية الى تموالقصة في مصر تنحصر في مركز المرأة الاجتماعي ريشير عنان الي أن الدور الذي لبته المرأة في إنا اص الشعر العراق القديم لم يكن له علاقة بالقصة. لآن أساس القصة اتما يوضع فيمجنسع للعبافيه المرأة دوراخطيرا وبكون المجتمع متأثرا بنفوذها خصوصاتى رسم مستوى الخلق والسلوك. وكان من نتيجة فقدان مدفئا الآثر ضيق بجال الأدب المربي القديم والأدب الأوري في المصور الوسطى وتقصيما في جمال الشمور والعواطف م ولايزال هذا العنبق موجودا فيالادب المرى الحديث لأن المستوى الاجتماعي لم يزل كا مو لم يتغير . وتعتبر قصة زبنب احدى الشوأذ التي تنهض دلبلا على صحة الفاعدة ، فان تجاحبا اعا يرجع الى تلك الحربة النسية التي تتمنع بها المرأة في الحباة الربفيسية . وعلى ذلك قان عنانا لايشارك هبكل لك في تعاوله . صي طرد أنه لايمكن أن تنقدم النصة المصرية مالم تتحس ثلث الطروف القائمة ، ولا يمكن أن تترجم أو تمثل الدواطف والأخلاق السائدة في الحياة الاجتماعية . ولا ينتظر ان بكرناها مستقبل فالتطور الأدي الحديث مادامت الحياة الاسلامية عافظة على تقاليدما المروريَّة. وبما قاله في هذا الصدد واستطمنا أن غطع بأن المجتمع الاسلامي لايمكن... متى بقي تطوره وتقييده محصور بن في المادي، الاسلامية الحالدة أوفي النقاليد التي كانت أثرا لهذه المبادي سان يظفر كتاب القصص العربي يرما عادة واسعة أوغزيرة كالتي يقدمها المجتمع الغربي ال كتاب الغرب أوان يغدو الآثر الذي يفسحه للمرأة ذات يوم وحياً للفن والجمال . .

ولقد أدت مقالة عنان إلى ود من جانب هيكل بك يتعرض فيه الى الناحية ، السبكلوجية ، للموضوع ، وهي مقالة جديرة بأن تفرآ بمزيد الاعتبام . يقرر الكاتب أن أأضعف الحقيقي في الغصة النصيرة والقصة الطويلة في مصر انما يرجع الى عدم المقدرة على تفهم الحياة وال حاجتًا الى تربية النواطف ، فإن المراطف النيلة لايمكن أن تشمر في حياة اجتماعيــة يقف فيها الشمور عنـــد بقطة نقوم منها الأغراض الجندية مقام أي عاطفة سامية من عراطف النفس الاقسانية . وأن أي فن لايكون في الأصل قائمنا على حب الفنان لناحبة من نواحي الحياة لا يمكن مطلقا أن يصل الدرجة الكال ، وتطور غريزة الحب الى عاطفة أنسانية سامية بمتاج الى تدريطو بل شاق وقد لايكفي لبلوغ ذلك جيل بل عدة أجبال. وحتى فضياتا الاحسان والعطف يندر وجودهما في مظهرهما الاجتماعي الراق في مصر . ولم يزل الحب أيعنا قريبا من النرائز الأولية ، ومن النادر أن يعثر المر. في هذه الناحية على مثل من المثل العلما الجميلة . وأخبيرا يتلمس الكانب أسباب نقص التهذيب العاطفي في انعدام وسائل التربية التي تقصد الي همسندا الفرض في المنزل، كما يتلسها في طرق التعلم القديمة التي تعد أدخل في باب الحرف منها في باب الافسانية .

ولم يكن منالبهل مرورهذه المناقشات دون أن تبر معارضة من جهات مختلفة وسنوضح أحد هده الانتقادات الشهرة عند الكلام على قصة المازقي و ابراهم الكاتب و ولقد صدرت تلك المعارضة عن صفوف المنتفين وعا قاله أحدهم في هذا الصدد. ما هده المناقشة الطويلة حول القصة ؟ لقد سار الآدب العربي بدرتها في الماضي ولم ينقص ذلك من قدره ، وأن التطلع الى إيجاد النصة فيه الآن لبعد مثلا جديدا من أمثلة تقليد الآوريين تقليدا منارا ينفر بنقوض دعائم الحياة الاجتهاعية في الشرق . أن القصة الفرية عا فيها من تقص وتريف وعدم ملاءمة التقاليد الاجتهاعية في الشرق . أن القصة في الشرق قد أثرت تأثيرا هداما في حياة مصر الاجتهاعية . أقتسمي بعدذلك وراد هذا الداء الويل ؟

و الحديثية ۽

0000000000000

زوروا مطبعة فاروق

۲۸ شار ع المدابغ مصر

ان خـــــلدون في مصر

للأستاذ محد عبدالله عنان

۳

ثم عين المؤرخ في وظيفة أخرى هي مشيخة (اطارة) خَاهَاء ببرس، وهي يومئذ أعطم الخواش أو ملاجي. الصوفية ١ : فزادت جرايه ، واتسمت موارده . ولكن أمد سكيته لم يطل، بقد لديت التنا خطيرة أودت بعرش الطاهر برقوق يطايا ومدبرها الامير بلما الناصري نائب حلب: وكانت تطع البلاط الفاعري وظروفه ومايضطرم به من الدسائس والخيامات عايسم بتكوار هذه الفأن : وكان يلبغا الناصري نائب السلطة من قبل، وزعم عصبة قوية من الأمرا. والفرسان : وكان الطاهر برقوق منجملة أمِراته وتابعيه : ولكنه استطاع في فنة سابقية (رمضان سنة ٧٨٤) أن يظفر بالمرش دونه • وأن يجرده من سلطته ونفوذه ، وأن يقصيه الى الشام. ثم سحت قرصة الجروج ليلبغا ، فسار الىالفاهرة فيأتباعه وتحول أنصار برقوق عه ، ففر من القلعة ، ودخل يلبغا الناصرى الفاهرة ، وأعاد الصالح حاجيالسلطان المخاوع الىالعرش ، وقبض على برقوق وأرسله سجينا الىالكرك (جمادى الأولى سنة ٧٩١). ولكن ثورة أخرى نشبت بقبادة أمير آخر يدعى منطاش، فقبض على الناصري ، وسأر الى دمشق تحاربة برقوق الذي استطاع أن بقر من سجنه : فهزمه برقوق وعاد الى القاهرة ظافراً منصوراً ، واسترد عرشه في صفر سنة ٩٣ ، لبضمة أشهر فقط من عزله . ويخصص ابن خشون في ، تعريفه ، فصلا لهذه الحوادث؟ ، ويمهد: له بشرح فلسفي اجتماعي بتحدث فيسسه عن تهرمن الدول بقوة المصيبة واتساع ملكها . ثم طنيان الحضارة والرفاهة عليها ، وخروج الأقريا. منها عليها ، وبنهم فيها روحاً جديداً من الفوة ، وتكرر هذه الطاهرة ، ثم يطلق نظريته على دول الماليك المصرية منسمة صلاح الدين، ويقص تاريحها باحتصار , وهنا يبدر ابن خلدون كما ببدو في مقدمته . ذلك الفيلسوف الاجتماعي الذي يعني بتعليل الطراهر والكاتات. واستقرائها في حوادت التاريخ.

ر الظاهر أن ابن خلدون قد عالى من جرا. هذه الفتنة . ففقد

مناصبه وأوزاقه كلها أو بعضها بسقوط الحزب الذي يتمتع بعطفه ورعايته . فلما عاد الظاهر برقوق الى العرش ودت اليه . يدل على ذلك قوله في التعليق على عود الظاهر : «ثم أعاده الى كرسيه النظر في مصالح عباده ، وطوقه القيلادة التي ألبسه كما كانت ، فأعاد لى ما كان أحراء من بعنه ، .

ولبث أبن خلدون على ذلك أعواما ينقطع البحث والدرس، وهو يقم بالتعريف بنف عند هذه المرحلة ، حق مستهل سنة سبع و تسمين (٧٩٧) ، في الترجمة المتداولة الملحقة بتاريخه ، ولكنه معنى في هذا النم بف مراحل أخرى ، في النسخة أنخطوطة التي أينا على ذكرها ؛ ويفصل حوادث حياته حتى محتم سنة ٨٠٨ ، أنينا على ذكرها ؛ ويفصل حوادث حياته حتى محتم سنة ٢٨٠ ، أعنى قبل وفإنه بيضعة أشهر ، والنسخة المخطوطة أكثر تفصيلا والسهاباً حتى فيا تنعق فيه مع النسخة المتداولة من مواحل الترجمة ؛ ولهذا آثر تا الرجوع البها الى جانب النسخة المتداولة في كل ما هو أوق وأتم مما تقدم ذكره من المراحل ، غير أن النسخة المخطوطة أوق وأتم مما تقدم ذكره من المراحل ، غير أن النسخة المخطوطة المؤرخ حتى وفائه ،

ليس في حياة ابن خلدون في هذه الفيترة ما يستحق الذكر سوى سميه الىءقد السلات بينالبلاط الفاهري وسلاطين المفرب و بجمل ابن خلدون ذكر هذه الصلات الملوكية ، ويصف المراسلة والمهادأة بين صلاح الدين وبني عبد المئزمن ملوك المغرب ؛ وبين الناصر قلاوون وملوك بني مرين ؛ ويصف الحسمدايا المصرية والمغربية ؛ تم ينطف على مساعيه في عقد الصبلة بين الملك الظاهر وسلطان تونس؛ وملخصها أنه كتب الى سلطان تونس بحشه على اعداء ملك مصر، فأرسل البه هدية من الجياد النادرة ، ولكنها غرقت مع السفينة التي كانت تحمل أسرة المؤرخ كما قدمنا . ورد الملك الطاهر باهدا. سلطان توفس ؛ ثم يعث سنة قسع وقسمين الى المغرب ليتسترى عنداً من الجياد ، فزود ابن خلدون الرسل بالإرشاد والترصية . ولكنهم عادوا جمدية فخمة كان ملطان تونس قد أعدها وتأخر ارسالها ؛ وعدة هدايا أخرى قدمها أمرا. المغرب، ومنها خيلمسومة ، وعدد وسروج ذهبية . ويصف لنما ابنخلدون يوم تقديم الهدايا وعرضها ثم يقولالنا إنه شعر يومئذ بالفخر وحسن الذكر عا ﴿ تَنَاوَلَ بِينَ هُؤُلًّا. المُلُوكُ مِنَ السَّعِي فَيَ الرقملة النابئة على الآبد ي

لبث ابن خلدون بعيداً عن منصب القضاء زهاء أربعة عشر عاماً ، بحول بينه وبين توليه ، على قوله ، ذلك الجناح من البـــلاط

⁽١) كانت هذه الخاشاء الشورة تقع في طريق باب الممر على مقرية منه

⁽۱) راجع مدا المصل ق التريف (السبة الصلوطة) من ۱۹۲ رما يعدها ب برناجع حطط القريزي (مصر) ج ۲ من ۲۹۳

⁽١) التريف -- برلاق -- ج ٧ ص ١٦٢)

الذي شغب في حقم ، وأغرى السلطان بعزله ؛ فلما ضعف ذلك الحزب وانقرض رجاله، انتهز السلطان أو لـ فرصة فرده الى منصبه وكان ذلك في منتصف رمعنان سبة احدى وتمانمانة (مايو سبنة ١٣٩٨ م) على أثر وفاة ناصر الدين التنسى قاضى المالكية . وكان ابن خلدرن عندئذ بالفيرم يعني بضم قمح صيعته التي يستحقها من أوقاب المدرسة والقمحية وفاستدعاه السلطان وولاء القضاء للمرة النانية . تُم توفي السلطان بعدئذ بقليل : في منتصف شوال : فعلمه ولده الناصر فرج ، وسرى الاضطراب الى شـــتورـــــــ الدولة . واضطرمت الفتن والثورات المحلبة حينا . فلما استقرت الأمور ترعاً ، استأذن المؤرخ فيالسفر الي بيت المقدس ، فأذن له ؛ وجال ابنخادرن فيابلدينة المقدسة ، يتفقد أ تارها الحالدة ؛ وشهدالمسجد الأقصى ، وقبر الحُليل ، وآثار بيت لحم ، ولكنه أبي الدخول الى كنيسة القيامة (قبر المسيح) ؛ يقولُ لنا و وبناء أم النصرانية على مكانالصليب بزعمهم ، فيكرته نفسي ، و نكرت الدخول اليه به ثم عاد من رحلته وواني ركاب السلطان أثر عوده من الشأم في طاهر مصر ، ودخل منه القاهرة في أواخر ومضان سنة ٨٠٧

وفي المحرم سبنة ثلاث عزل ابن خادون من منصب الفعنا. المرة الثانية . وسترى أن صدًّا العزل كان تتيجة لسمى منظم من خصوم المؤرخ ، وأن تكراره كان مظهراً بارزاً لذلك النصال ألذى كان يضطرم بينه وبين خصومه داخل البلاط وخارجه . ولم يمض عَلَيْلُ عَلَىٰذَلُكُ حَتَى جَاءَتَ الْإِنَّاءُ بَأَنْ تَبِمُورُلُكُ قَدَّ انْقَصَ بَجِيوشُهُ على الشام واستول على مدينية حلب في مناظر هائلة من السفك والتخريب (ربيع الاول سنة ٨٠٧هـ ـــ ١٤٠٠ م) تم اخترق الشام جنوبا إلى دمشق. فروعت مصر لحدة الاتباء، واضطرب البلاط أيما اضطراب، وهرع الناصر قرج بجبوث لملاقاة الفاتح النَّري ورده ، واصطحب منه القضاة الأربعة وجِماعة من العقهاء والصوفية ومنهم ابن خلدون. ولا ربب أن المؤرخ لم ترقه هذه المفاجأة التي ذكرته بما عاناه بالمغرب من تلك المهام السلطانيسية الخطرة ؛ بل هو يقول لنا صراحة أنه حاول الاعتراض والنَّلُص، لولا أن غمره يشبك حاجب السلطاني ، بلين الفول ، وجزيل الانعام؛ ۾ . ويفرد المؤرخ فصلا لحوادث ناك الحملة ، ويجهد له بتعريف عن نشأة النتار والسلاجقة . وكان سفر الحلة في ربيع الثاني سنة ٣٠٨ ، فرصلت ال دمشق في جمادي الأولى ، و نزارابن خلدون مع جميرة الفقها. والعلباء في المدرسة العادليمة ، واشتبك جند مصر توا مع جند العانح في معارك علية ثبت فيها المصريون؛

(١) التعريف بد المسحة الصلوطة .

وبدات معاوضات الصلح مين الفريقـين . ولمكن مؤامرة دبرها نقر من بطانة السلطان لحُلمه اطسطرته للمودة سريعاً الى مصر : مترك دمشق لمصيرها ، وار تد مسرعا الىالفاهرة فوصلها في جمادي الآخرة . وعلى أنر دلك وقع خلاف بين الفادة والرؤساء حول تسلم المدينة . ومنا تغلب المؤرخ نزعة المعامرة كما تعلبه الأثرة . فقد خشي أن تقم المدينة في يد الفائح ، فيكون تصبيه الموت أو النكال : ورأى أن يعتصم بالجرأة ، وأن ينادر جماعة المترددين الى مسكر الفاتح. فيستأنه على نصه ومصيره. ويحدثنا المؤرخ عن ذلك بصر احة ، فيقول معلقا على ماشجر بين الفادة من خلاف و وبلنتي الحبر ، مغشيت البادرة على نفسي ، وبكرت سحراً الى جماعة القطناة عند الباب. وطلبت الخروح، أو الندلي من السور للا حدث عندى من توهمات ذلك الحبراج ، وانتهى المؤرخ باقتاع زملاته فأدلوه من السور ، وألفي عنـــــد الباب جماعة من بطانة تبمورلك وابنه شاه ملك الذي عينه لولاية دمشق عند تسليمها فانعتم اليهم ، والنمس منهم مقابلة تبدور ؛ فساروا به الى المسكر وأدخل في الحال الى خيمة الفاتح. ويصف لننا ابن خلدون ذلك اللقاء الشهير في قوله : ﴿ وَدَخَلَتُ عَلَيْهِ يَخْمِمُ جَارِسُهُ ، مَنْكُمَّا عَلَى مرفقه ، وصحاف الطعام تمرين بديه تشريها ال عصب المقبل ، جارسا أمام خينه حلقاً حلقاً . قلما دخلت عله ، قانحنيت بالسلام وأوميت أيماءة الخضوع ، فرفع رأسه ، ومديده الى فقبلتها : وأشار بالجلوس فجلست حيث انتبيت ، ثم استدعاني من بعلات. الفقيه عبد الجبار بن النهان من فقها. الحنفية بخر ارزم فأقعـــــده بترجم بينتأ ٢ ۾ .

النل مرح المد الب

(١) كالريف بد السنة المنظرة

. . (1)

ضحى الاسلام

هو الجزء التالى لفجر الأسلام يحث في الحياة المقلية للعصر العباسي تأليف الاستاذ أحمد أمين الاستاذ بكلية الآداب بالجامعة المصربة

يطلب من لجنة التأليف والترجمة والنشر ومن المكاتب الشهيرة وثمنه عشرون قرشاً

البروني أيضا

فشرتم في ص ، به من الجزء الرابع من الرسالة ترجمة للبروني حسنة التألف والمضامين منناولة لكثير من مناحي الرجل العلمية والفنية ، ولكنها مغفلة لمحاه الأدبي المصطلح عليه في عصره . وهذا عا نمني به الرسالة ويصيب منها هوي فيه . فطيروني كتاب و شعر أبي تمام ۾ قال پاقوت الحوي ۾ رأيته بخطه لم پشمه ۽ وکتاب النملل باجالة الوهم في معانى نظم أولى العصل ، وكتاب تاريخ أيام السلطان محمود وأحبارأيمه ، وكناب المسامرة في أحمار حواروم ذكره باقوت أيضاً في مادة ﴿ خُوارِزُم ﴾ وكتاب مختار الاشعار والآثار قال يافرت ۾ واتما ذكر ته أنا ههنا لأن الرجل كان أدبياً أربياً لغرباً وله تصابف في ذلك، ولم يذكر في الترجمة المشورة في الرسالة كنابه و تقاسم الأقالم ۽ قال يافوت و وجعت كناب تقاسم الآقالم تصنيفه وخطه وقد كتبه في هذا العام ، ۾ وليس هو الذي أشير اليه في الرسالة بما تصه و وعمل قانوناً جغرافياً كان أساساً لاكثر القسموغرافيات المشرقية به وله كتاب و اعتبار مقدار الليل والنهار ۾ وسبب تآليفه أن السلطان محمود النزني وردعليه رسول من أفصى بلاد الترك وحدث بين يديه بما شاهد . في ما ور ا. البحر نحو القطب الجنوى (كذا) من دور الشمس عليه ظاهرة في كل دورها فوق الارض بحيث يبطل الليل. فتسارع السلطان على عادته في التشدد في الدين ، إلى نسبة الرجل إلى الالحَّاد والقرمطة ، على كو ته بريئاً منهما ، فقال أبو نصر بن مشكان للسلطان و ان هذا لا يذكر ذلك عن رأى برتثبه ولكن عن مشاهدة بحكبه يم وتلا قوله عزوجل و وجدها تطلع علىقوم لم نجمل لهم من درتها سترا ۽ فسأل السلطان أبا الريحان عن ذلك فأخذ يصفه لدعلى رجه الاختصار ويقروه على طريق الاقتاع ، وكان السلطان في بعض الأوقات يحسن الاصنا. ويبذل الانصاف ، فقبل ذلك وانقطع الحديث بينه وبيته وقنذه وبعد توليابته مسعود للسلطنة البعثت القطنية التبافأ وفارض البيروتي يومأ فيها وفي سبب اختلاف مقادير الليل والبهار في الأرض وأحب من أبي الريحان البرهان ليجنزي. به عن العيان ، فقال له أبوالريحان وأنت المفرد اليوم بامثلاك الحاففين والمستحق بالحقيقة اسم ملك الأرض، فأخلق بهذه المرتبة ايثار الاطلاع على مجارى الأمور وتصاريف أحوال الليبل والنهار ومقدارها في عامرها وغامرها ۾ وصنف له ذلك الكناب المتقدم ذكراً بطريق يبعد عن مواضعات المنجمين والفابهم ويقرب تصوره من فهم من لم رتمض بهذا العلم ولم يعنده ، وكان السلطان قد مهر في العربية فسهل له وقوفه

عليمه وأجزل إحسانه اليه، وكذلك مسنف كتاباً في و لوازم الحركتين ۽ بأمر هذا السلطان.قال باقوت ۾ وهو كتاب جليـل لامزيدعليه مقتبس أكثر طماته عن آبات منكتاب أنه عز وجل وكتابه الآخر المعنون بالدستور الذي صنفه باسم شهاب الدولة أبي الفتح مودود بن السلطان الشهيد، مستوف أحاسن المحاسن ع وذكر له صاحب روضات الجات غيرماجي. يه في الرسالة كناب و تسطيح الكرة ۽ وكتاب و الاستيماب في علم الاسطرلاب ۽ وهو غير ﴿ العمل بالاسطرلاب ﴾ وكان كبراً على ما قال مؤلف الروطات ، وكناب و تحديد بهايات الاماك لتصحيح مساعات المساكرين ۽ وكتاب ۽ النقهم في صناعة النتجم ۽ بالعربية والعارسية ، وكتاب ۽ الاطلال ۾ ورسالة في تهذيب الاقوال ومقالة في استعمال الاحطر لاب الكرى وأخرى في تلافي عوارض الزلة في دلاتل القبلة، وكناب اختصار بطليموس القلوذي، وكتاب الإمار ال للفرس، وتاريخ الهنــد وهو بجلدات، ونفهم من كلام صاحب الروضات أن العلماء اختلفوا في اسمه فيسترجمه بعضهم في باب و الحمدين ۽ ويعض معالاحدين وفارهو الامرين ،وأن صلاح الدين الصفدي ذكره في تاريخ ۽ الواني بالوفيات ۽ وڌ كره صاحب طبقات النحاة ومؤلف رياض البليا. وحمد ألله المستوقي العارسي ى نزمة القارب . و ذكر ه القفطي في ترجة ﴿ بطليموس القاردي ﴾ الذى أسلفنا ذكراً له . قال . وما أعـلم أحداً تعرض لتأثيف مثل كنابه المعروف بالمجمعلي ولا تعاطى معارضته بل تناوله بالشرح والتيبن كالفضل بزاي حاتم التبريزي وبمعنهم بالاختصار والنقريب كحمد بن جابر البتأني وأبي الريحان البيروني الحوارزي مصنف كتاب الفائون المسمودي القه لمسمود بن محمود بن كتكين وحذا فيه حذو بطليموس و ذكره شمس الدين الشهرزوري في تاريخ الحكماء فقال و أنو الريحان محد بن أحمد البيروني وبيرون مدينة في السيند . . . وقال ياقوت و وهذه النسبة مصاها : البراني لأن بيرون بالقارسية معنام : برأ . وسألت بعض الفضلا. عن ذلك فزعم أن مقامه بخوارزم كان قليلا وأهل خوارزم يسمون الغريب بهذا الاسم كأنه لما طالت غربته عنهم صار غريباً ، وما أظه يراد به إلا أنه من أهل الرستماق. يمني أنه من برا البلد، وأفرق إن التكلف في تخريج نسبته ظماهر . فالشهر زورى أتبع قوله السابق ماصورته و وبيرون التي هي منشأه ومولده بلدةطُّية فيها عجائب وغرائب، ولا غرو فان الدر ساكن الصدف ۽ وقد الحق في كتابه اثار الباقية المطبوع في ليبزيح ثبت لكتبه فيه اسم (۱۱۲) تأليفاً

مصطفي جواد

بقداد

من طرائف الشعر

شوقية لم تنشر

نظم شاعر الخلود المغفور له شوق بك هذه القصيدة فى منفاه ولم ينمها . فنشر تاها للادب والتاريخ وسقيمة الاجفان لا من علة تحبى العميد بنظرة وعبته وصلت كتربها الحسديث بصاحك

صاح كؤتف الجان شيك

قالت تغربت الرجال، فقلت في صبح أربد بجاني فأبيت وردته كل بتيمة ووردته قالت تُعيت، فقلت ذلك منزل نكسأ ولكن بالاناة رميته قالت رماك الدهر ، قلت فلم أكن قلت الشدائد مركب عُودته قالت ركبت البحروه وشدائد أنا من حبائله اذا ما خفته؟ قالت أخفت الموت قلت أمهلت أجل بحنسل لحينه موقوته لو تلت أسباب السياء لحطني دام الزمان لشامت الحفلته قالت لقد تشمت الحسو دفقلت لو قالت كا تى بالهجا. قلائداً سارت، القلت المست شم تركته ماشاءت الاخلاق لا ماشقته أخذت به نفسى فقلت لها دعى من راح قال الهُجر أو نطق الحنا

مُسِدًا بِالَى عَنهِمَا نُرُّ هُمُسِدَهُ اللهُ عَنهِمَا نُرُّ هُمُسِدَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْهِ عَلَ

\$000000000000

كشافة العراق

للا'ستاذ محمد الهراوي

هذى العراق وأهلها الغر نهتز من طرب بهم مصر أبناء بغداد ، وهم شهب فى أفق مصر الأنجم الزّهم نزلوا بساحتها ، وقد نزلوا حيث الحشا والقلب والصدر كشافة شدوا رحالهمو لا البر يعييهم ولا البحر ومن السلام عليهم بشر ومن الحية فيهم جمر عن مصر حبتهم مواسمها وعن الربيع الطير والزهر

أخنان من رحم ومن قسب
ولقبد توارئنا معاً أدباً
ولقب د تشامها فأرضهما
والدين وحد بين قومهما
ماضهمو بجد ، وحاضرهم
ماضهم بحد ، وحاضرهم
ماضهم بالديانا المالية ماه

لله بقداد ومصر مسأ

من أدب الزنوج

فهما الحي والموطن الحر

غذى أصولمها الدم الطهر

ينبيك عنبه النثر والشعر

من جنة ، والكوثر النهر

رمياتهم، والمطمح الوعر

جد ، وللستقبل النصر

ترجم الامناذ ايليا أبر ماضى هذه الانشودة من أناشيد الزنوج في أمريكا واضطهاد البيض اياهم معروف فوق الجسيزة سنجاب والارنب تمرح في الحضل وأنا صيبياد وثاب لكرب الصيد على مثلى محظور إذ أنى عبد

والديك الأبيض في القن يختال كوسف في الحسن وأنا أتمسنى لو. أنى أصطاد الديك ولحكنى لا أقدر إذ أنى عبسد

وفتان فى تلك الدار سودا، الطلعسة كالقار سيجى، وبأخذها جارى باويجى من هذا العار أفلا يكنى أنى عبد؟

الهوى والشباب

للاستاذ بشاره الخورى

الهوى والشباب والآمل المنسشود توخى فتبعث الشعر حيا والهوى والثباب والآمل المنسشود صاعت جميعها من يديا يشرب الكاسشيا ويبقى لفد فى قرارة الكاسشيا لم يكن لى غد فأفرغت كأسى شم حطمتها على شفتيا أيسا الخافق المدفب يا قلسبى نزحت الدموع من مقلبا أفحتم على أرسال دمعى كلما لاح بارق فى مُحيّا؟ ياحبيني لا جل عبنك ما أأستى وما أول الوشاة عليا بافا الماشق الوخيد لئلتى تبعات الهوى على كتفيا أستى من الخسس ونم ساعة على واحتيا أما مين غدام الفجر فاسكب ننهات الحنيان فى أذنيا



نظرات في الأدب الفارسي

منذ نشأته إلى إغارة التتار للدكتور عبد الوهاب عزام

-4-

وأما ألفاظ الشمر فقيها كثير من الالفاظ العربية وعليها طابع عربى في تركبها، ولكن أثر العربية في الشعر أقل منه في الشر وحسبنا واما قوافيه وأوزانه قلا يمكن تفصيلها في مذا المفال، وحسبنا أن تقول إن الفرس بكثرون من الشعر المزدوج الذي يسمو ته المتنوى وهو شعر الفصص كلها، وأكثروا كذلك مرس السوييت أو الرباعي، وعندهم ما يسمونه تركب بند أو ترجيع بند وهو قريب

موطئي

لنزيل البرازيل: الياس فرسات

نازح أقعده وجد مقيم في الحشا بين خمود واتقاد كلم المتر له البدر الوسيم عضه الحزن بأنياب حداد بذكر العهد القديم فينسادى

أين جنات النعيم من بلادي

زانها المبدع بالفن الرفيع منصقا بين الرواني والبطاح ملفيا من تسج ابكار الربيع فرق كناف الرق أبهى وشاح حبذا راعى القطيع في المراح بنشد اللحن البديع للصبياح

موطنی یمند من بحر المیاد عمنا شرقا إلی بحر الومال بین طوروس و بین التیه تاد بجهال فائق حدد الجمال ذکره یقری فناه بالمحال

أنا لا أبغى سواد فهو مالى

من الموشحات العربية حــ وعدهم الشعر المردف وهو الذي تكرر ف آخره كلة واحدة وبعتد الروى والقافية ما قبل هذه الكلمة . وجمعلة الفول أنهم لم يسهلوا الفواني العربية وأن اخترعوا ضر، ما فيها.

وأما الوزن فحدير بالتدفيق جداً . فان الفرس حاكو المعرب في أوزانهم أول الامر ولكمهم سرعان ما يسدوا أشهر الاوزان العربية. فالطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل ، وهي بحور السائرة الاولى ، لم ينظم فيها الفرس الاجماعة من المتقدمين ارادوا اطهار براعتهم كما يقول شمسي قيس ، ونظموا في الرمل والرجن والحقيف والمعنارع وانجنت والمتقارب (وهو وزن الشاهنامه) وأولموا بالهزج ولما شديداً حتى جملوه أصلا فرعوا منه اصناف الرباعي و خرجوا به عن أصله العربي

وبالاحظ أنهم لم بقفوا بالبحور عند المقادير العرب، فالرمل قدياً ق منه مناوالرجز كذلك وماجاءا قط كذلك في شعر العرب، والهزج مئلا ـ الذي هو سداسي الاصل عند العرب و بجزو، وجوباً ينظم منه الفرس مثمنا، تم تصرف الفرس في الزحاف والعلل تصرفاً كثيراً جدا، واشتقوا من الدوائر العربية بحورا اخرى قريبة من البحود الاصلية مثل الغرب والمشاكل والقرب.

وقد أراد بعض المستشرقين أن يعلل الحلاف بين الاوزان العربية والتمارسية اللغ بما بين طبائع الامتين من اختلاف

و بقول شمسى قيس أن سبب نقل الطويل والمديد والبسيط أن أجزاءها غير متناسبة في حركاتها وسكناتها ويطيل ي يان ذلك. ولا يمكن الفصل في هذه المسألة الابعد بحث مفصل في أوزان النعمر العربي وعلاقتها بالكلمات العربية . وفي تطور الاوزان العربية في الشعر العارسي وتبين ما بين هذا التطور ولعة العرس من صلة أو عد بحث طويل شاق لم تنها وسائله .

وأما النثر الفارسي فأثر العربية عليه أبين : الالفاظ العربية فيه اكثر. والذكب قريب من المركب العربي. ولكن لابد من العرق بين النثر الادبي . نثر الرسائل والمقامات ونشر الكتب . فأما الاولى فقربة من الشعر، وأما الثانية فيفرق فيها بين كتب الناربخ

التي هي قصص يستعمل فيها الكلام المعتباد غالباً وبين المؤلفات العلمية مثل كتب الفقه والنوحيد والبلاغة والطب وهم جرا . فهذا الصنف الاخير يكاد يكتب بألفاظ عربية ، وتستعسار فيه كل الاصطلاحات العربية . فاصطلاحات البلاغة وضروب البديع واصطلاحات المروض أخذت برمتها ، وما زادوه فيها اشتقوه من العربية أيضا ، ثم المؤلفات كلها علمها وأديها يتخالها كنير من المقتبسات العربية ، في كنب الدين الآيات والاساديث ، وفي كنب الادب والتاريخ كثير من الايات والاساديث ، وفي كنب الادب والتاريخ كثير من الايات والاساديث ، وقد تجد من ذلك اسطرا كثيرة متوالية .

قد عرفنا حال اللغة الفارسية في ايران اجمالا، وكيف بدأت وكيف تطورت وكيف شاركت فيقون كثيرة. وقد يتردد في نفس الفارى، هذا السؤال: ماذا أصاب اللغة العربية في تلك البلاد بعد أن صار لها لغة أدبية خاصة ؟ هل استبعت اللغة الفارسية بالآداب ولم يبق للعربية فيها بجال ؟ والجواب كلا !!

أُ قد تقلبت النبر باللغنين ولكن يمكن إن يقال أن العربة احتفظت بالسيادة في الاطوار كلما فيها عدا الشعر . فأما أدلة هذا و تفصيله ففي هذه الكامة الموجزة .

لا رب أن المؤلمات العربية التي الفت في بلاد الفرس ما بين أول القرن الرابع وغارات النتار أكثر جداً من نظائرها الفارسية ، ولمكن ينبغي أن نفرق بين الشعر وبين غيره أيضاً قان الامر فيهما لا يجرى على سنن واحد:

عاما العلما. المؤلفون فلاحرج على باحث أن يقول أنهم كلهم كأنوا بعرفون المقتين، وتعالف بمعنهم فيهما والكن المؤلفين بالعربية أشهر ذكرا وأعظم اثرا . وحسبنا أن تذكر ابن مسكوبه وابن سينا والبيروقي والعني والغز ألى والرازي والزوزي والنريري والسغى والبيضاوي والطوسي و أحسن مقياس في هذا أن تعمد الى جماعة عن القوا باللسانين لنرى أموُلفاتهم العربية أكثر وأعظم أمالفارسية . ولاأحسب الامر يحتاج الى عناه . فيكفينا أن نذكر النزالي فنحن نعرف مؤلفاته المرية وليس له في الغارسية الارسالتان : كيمياء السعادة ونصيحة المارك، وقد صرح في الاولى أنه النها بالعارسية ليفهم العامة .. وفخر الدين الرازي له زها. ٣٠ وزلما يُعرف منها في الفارسية راحد فقط هو اختبارات علائي . ونصبر الدين الطوسي على تأخر زمانه له تحر ه، مؤلفا قلبيل منهنا الفارسي . والبيضاوي الف تفسيره بالمربية ولم عنم الفارسية الاكتابا صغير اسماء نظام التواريخ. وأما الشعر وما يتصل به غلا ريب أن النبوغ كان لشمراً. الفرس أو اشعرا. الفارسة ، قليس فيمن شمروا بالعربية بيلاد الفرس أمثال الفردوسي أو الإنوري أوالمنصري ، ولكن أكثر

العلماء الذين انخذوا العربية لغة علم كانوا ينظمون شعرا عربيا. وكثير من شعراء الفرس نظموا شعراع بيا كذلك. وحسبنا أن فعرف أنالتمالي وهو من رجال القرن الرابع ذكر في الجزء الثالث والجزء الرابع من اليمة واحدا وخمسين ومائة من معاصريه الذين نظموا الشعر العربي في ارجاء بلاد الفرس وهم أكثر من كل شعراء الفرس الذين ذكرهم عوفي وهو في القرن السابع.

ومن النحراء الذين تطموا باللغتين مديع الزمان الهمذائي وأبو الفتح البسق وقد صاع ديوابه العارسي ، والديع البلخي الذي مدح احد الأمراء بشعر ملمع ، وعطاء بن يعقوب الكانب وكانب له ديوابان عربي وفارسي ، والباخرزي ، وابنسينا ، والشيخ سعدى ، ومن الكتاب رشيداندين وطواط صاحب حديقة الشعر وله رسالة عربية مشورة في رسائل البلغاء ،

لم بكن حال النتين سوا، في العصور كلها فقد كانت الغارسة مند ظهرت في صعود بينها كانت العربية في هبوط و هذا الهموط كان ابين في الدعر منه في العلم، فالراوندي مؤلف راحة الصدور ينقل أبيانا عربية بليغة لاحد وزرا، السلاجقة ثم يأسف على ذلك الزمن و يقول : ان وزرا، زمنه لا بفهمون مثل هذا و صاحب المعجم من وجال انقرن السابع يقول ان شعرا، زمانه يعرفون الملنين ولكمه لما تظم كتابه في العروض بالعربية نقم عليه أدبا، فارس حتى قدم الكتاب قسمين المعجم وألمعرب

ذعرى بقول: قان كل مستمرب يعرف العارسة وليس كل شاعر قارس بعرف العارسة نفسها لم تكن شاعر قارس بعرف العربية بعلى أن اللغة العارسية نفسها لم تكن قد ضبطت قواعدها كقواعد العربية حتى نجد شمسى فيس في القرن السابع يشكو من هدفا وبشرح القواعد شرح المستنبط الذى لم بسبق أطوار الترجمة.

والخلاصة أن العربية فيها عدا الشعر حلت مكانة فوق الفارسية حتى غارات التار التى عصفت بالحضارة الاسلامية واصابت العلوم والآداب بضربات لم تفق منها حتى اليوم

والكلام عن الثنتين بعد مقوط بنداد لا يحرى على هذا النمط. وعمى أن تناح فرضة للكلام في ذلك

0000000000000000

حول الادب الياباني

كت البا الادب نادر الكزيرى من تعوة المأمون بدمشق بلاحظ على الاستاذ احمد التنقارى أنه لم يشر في آخر مقاله (الادب الباباني) الى انه منقول بالنص عن مقال فرقسي فشر في عدد يناير سة ١٩٩٣ من مجلة الشهر (Le mois) تحت عنوان (اقليم البابان الادن) ولمعل ذلك سهو من الكاتب يتداوكم إن شاء



في الأدب الروسي

تولس_توي

ناحية من نواحي فلسفته

طفل خجول نفور من الناس، لكنه رقبق المناعر شديد الحس جياش العاطفة . ثم جندى بحارب في سيل الوطن . مستهتر متبنك مبائغ في الاستهتار . وهو ملحد مغرق في الالحاد ساخر بالدنيا . ثم هو كهل شديد الإيمان قوى الثقة في الحياة .

وأخيراً تمخص حياة الروائي الكبير عن شيخ يمتزل ثروته ويترك المدنية بكل زيئتها وخداعها ونفاقها ليممل جنباً إلى جنب مع فلاحيه، وليفيض قله حنانا على الانسانية المعذبة، وليصبح شخصية خالدة على مم الدهود.

مكذا كان تولستوى وهكذا كانت حياته .

تم فلسفة قوية مليخ بالحباة هي فلسفة الايمان والعاطفة ، وعاطفة قوية صريحة يدعمها العقل ، ويحركها التأمل ، ويفيض عليها الالهمام نورا وعمقا .

مكذا كانت فلسفة تولستوي ،

فان تجد في فلسفت هذه المشكلات المنطقية ، وهذا اللف والدور ان وهذا التكلف والتعمل اللذان تجدها في كثير من الفلسفات.

بل لم يحاول تولسترى مرة أن يضع كتابا فىالفلسفة أو يجمع آداء في صورة مرتبة منعقة.

ففلسفته في شنات رواياته التي تتجاوز العشرين. وهي في شنات أشخاص هـذه الروايات التي تمبر كل واحدة منها عن ناحية من نواحي المؤلف نفسه: عن شكه أو سخريته ، عن ايمانه أو الحاده ،

ولذلك نقلسفته محببة الى النفس. يقدمها فى لون من أشهى الآلوان الى القلب : فى صورة قصة أو فى صورة ذكريات .

وهو لم يكن يكتب ليرتزق من وراء كتبة كمظم الروائيين .

ولم يكن يكتب ليضحك من الناس أو يسخر منهم كما فعل أناطول فرانس. بل كان يكتب معبراً عن عاطمة قوية أحست بالحياة، وشكت في الآلة ، ثم آمنت به من بعد شك . ثم اعترت بالحياة مى بعد سخرية .

وهو لم يبحث قالاله وصفاته ، أو فى الروح وطبيعتها . أو فى الجدد وعلاقته بالروح ، أو فى الزمان والمكان ، أو فى تيب الحلق والموجودات ، أو فيها شابه ذلك من أمهات المسائل التي تشغل بال الفلاسفة . بل كانت فلسفته من صنف آخر لا يقل جودة ولا ينقص عظمة ولا عمقا . حاول فيها أن يخفف من الآم الافسانية وعذابها ، وأن يرشد الفرد و الجاعة إلى الطريق السوى . وأن يرسم لها مثلا أعلى يعملان من أجله ، فلسفة بحث ، في جبع أمراض الافسانية فشخصت الدا، وبينت مواضع الضعف ، ثم أخسيرا أرشدت في الله أنواع الملاج .

وقد عالج تولستوى معادة الفرد وهسكيف يمكن تحقيقها ، ووصف عبوب المجتمع الذى نعيش فيه ، وبين سخافاته ومتناقضاته والعلم والفن والعلم والفن الم علاج هذه المتناقضات ، وبحث في الدين والعلم والفن وأخيرا في كل ما محمى المجتمع الانساني وما يتصل بافراد هذا المجتمع بسبب ،

وستحاول في هــــذه العجالة أن نظامك على تاحية من نواحي فلسفته ، ناحية حاول فيها أن يرسم للفرد مثلا أعلى. وأن يتهج له الطريق إلى السعادة التي ينشدها .

كل منا قد تساءل ما الحياة وما فيمنها ؟ ولمانا نحياها مكذا ؟ أخلفنا لتشفى أو عثمنا لنموت ؟

وكل منا مرت به ساعات من السخط على الحياة أو الابتسام لما . لاندرى لماذا تبتسم ولماذا تسخط ؟

وكل منا يرغب في سعادة هادئة مطمئنة ، سعادة لا يفوز ولم يغز ويظهر أنه لن يفوز جا! ومع ذلك فنحن دائبون في العمل

لما . وهي دائبة في البعد عنا .

ومر بحلد تولستوى هذه الشكوك وأنتابته هذه الحيرة وجري ورا. السمادة . فأقبل يرتوى من منهل الحيساة : يعربد ويتهنك ويتمتع بكل ما حرم ولذ ، ونال من الحياة مالم ينله غيره .

فهو من اشراف الروسيا، إنه من المحد مالهم، وأنه من الديد ما يزيد على سبمانة. وهو غنى فى غير ساجة الى عمل يرهفه، أو رئيس يخصع إنه، والعلبيعة وإن لم تزوده بوجه جبل، قد أعطاته من جال الروح ورقة العاطفة ما خفف من حدة قبحه. وقال من بشاعة منظره، وتزوج فأخلصت أنه ذوجه، وتمنع بأشهى ما تصو اليه نفس من وقاق عائلي وذرية صالحة

ماناً يريد بعد هذا من أطايب الحياة ولذات المعيشة؟ على أنه لم يفز بالامل المشود. ولم يظفر بالسعادة ولا

تطلها . بن كان ينتابه شمور بسخف الحياة وعبثها .

فهى إما ساكنة هادئة. ولكنهاعلة جافة . وهى إما معنطر بة هانجة ، ولكنها مؤلمة قاسبة . وهى في كل هذا سخيفة من دون معنى ولا غرض ولا غاية واضحة . أيسترلها كراهب؟ ولكن انى له الحبر الذي يملا بطبه الجائم ؟ وما قيمة حباة يمتزلها المره؟ وانى الانسانية أن تعيش اذا قدر لكل فرد أن يعتزل العالم؟ وهل يجد الانسان في الدرلة واحة وهدو، ا ؟

أيمياها كاحيتها مئات الأجيال من قبسله وكاستحياها من بعده كولكن هذه سخافة ألا تطاق وماالذي يحمله على أن بتعذب ويتألم ويفاسي ليكون نعجة من نماج هذا العالم يسمن ليذبح . أو يبزل ليمن ويموت ؟ أيعنقد في حياة أخرى ليست هذه الدنيا الا مزرعة لها؟ وما يكون اذن معنى الحباة؟ أهي تجربة سخيمة ؟ وماذا يمنعا من اختصار هذه النجربة ؟ ولماذا لا يسرع فأتى على حياة بائسة لدرك أخرى أسعد منها أو أقل منها سخفا .

وأخبراً ما هي السعادة ؟ وما الطريق اليها ؟ أهي تروة وضياع وجاه ؟ ولكن تولستوى جربها ظم تبدد شكوكه ولم تشبع مطامعه بل أصابه منها ملل قاتل لا يدرى كنه. وسأم مروع زهده فيها أهي درس وقر القواطلاع ؟ ولكن تولستوى قرأ وقرأ أحسن ما انتجه بشر ، فلم ترضه هذه القرالة ، ولم تضع حدا لشكوكه ، وأخيرا ما فائدة الإطلاع والمعرفة والعلم ؟

ونف تولسنوى من الحياة هذا الموقف. وأخذ يفكر ويجهد نفسه في التفكير فعله بوفق الى تعريف الحياة. وأخذ يقرأ لعله بصل الى حل يطمأن البه أو فلسفة يرضى عنها. ولكنه حاول عبنا ومدا له أخيراً أن الفكر وأعنات الروية في يحديا شيئا. وتملك بأس وأخلص فيه ، ولكن ما لمث أن أشرق عليه تور جديد : نور الإيان في الله ، ونور الإعتفاد في الحياة وفي عظمتها ، نور وهاج قوى يقف أمامه العقل خاشما. ولا يستطبع العلم المادى مكل جبروته أن بجابه أو يسخر مه !

...

أنريد فهما العياة والمر وجودنا فيا؟ أريد فوزا بالسعادة؟ حسن! فلممل ما نطله منا الحياة ، ولتنفذ مشيئة انته وما غابة الحياة؟ هي أن فعمل ونجيد ما فده له ، وليكن عملاق سيل الغير، ولعنح بأنفسنا في سيلهم ، ولنحبهم كا نحب أنفسنا بل أكثر عا نحبها ، ولنتماون معهم ، ولانم جبع قوانا من عقلية وجسمية ، ولنحبن استخدامها في خدمة الآخرين : الثماون ، الحب ، العمل ، نالوت مقدس هو سر الحياة وسر السعادة . ليمتد حبنا الى جميع أفراد الإنسانية ، ولنعمل الإخواننا في البشرية ، ولنعى أنفسنا فيكون مذاك قد أدينا مهمة الحياة التي خلتنا من أجلها وفي هذا طمأنينة لما وهدو .

لقد أسأنا فهم الحياة . وحسبناها مسرحا لفتال دام يفترس فيه القوىالضعيف. ويلتهم فيه الكبيرالصغير ، ثم اتهمناها بالقسوة وما هي بقاسية بل هي أعز شي. في الوجود

وبحسبنا السعادة في هذا النصال السمج، وبحسبنا الراحة في هذا الفتال العنبف

بالنبا في الآنانية . أردنا الحياة لنا وحدنا . أردنا مالا وجاها وحنا و نبن لانفسنا ولانفسنا وحدها

والحياة لا تريد ما هذا ، فالفرد ذرة لا معنى له فى الوجود دون غيره ، ذرة من أصغر ذرات العالم . فادا ما اجتمعت هذه الغرات واتحدت وتعاونت استطاعت أن تصل الى أقصى سعادتها وهى مستطيعة أن تنال جميع أمانيها . فاذا ما اختلفت وتماحرت وتفرقت أصحت لاشي . وهي واقعة في شقاء لاخلاص منه . لقد خاندًا بالحياة شراً ، وقد حار لناأن تجعل من قانون سخيف

مدعوه تنازع البقاء وبقاءالأصلحقانونا للحياة . فالأقراد في تناهس والام في تناجر ، ومن هذا البراع الدائم بتولد البؤس والبتم والتم والآلام . وتنولد الانسانية عاجزة خادعة ما كرة ضميمة

لذى هذه الأحفاد مرة واحدة ، ولتعاون ، ولبنى العرد اله خان لنصه ، وليحمل غابته خدمة غيره ، خدمة أو لاده ، خدمة أفر الده . خدمة أفر الده أفر اد الانسابة جماد ، ادن يخف كل شقاد ، وقم الممادة الجميخ ، منفول هذا خيال شاغر وأمل فيلسوف ،

ولكن تو . توى لا يقول الله صحع بنفسك الآن في النضعية تبلا أو جمالا . وهو الا بقول الله كن خبراً الآن الجنبة اللذبر والنار الشرير . وهو الا بزعم أن في خدمة الآخرين قباما بواجب لا تستطبع أن تفهم من فرصه عليك .

هو يقول لك أحب جارك واعمل لديرك. لأن هذا هوقانون الحياة. ولأنك لاتملك عه عبدا. وهو يقول ضح نقسك لأنك سنضجى بها مرغماإذا أبيت. وهو يقول الكسامح عدوك وأدرله خدك الآيس اذا أصاب منك الحد الآيمن لأن في الحلاف شقا. الك وله .

وليس في هذا جرى ورا، خبال أومثل أعلى يضاف الى نجر، من الامثلة العلميا ، ولكن جرب بنفسك ، اقتبع بأنك خاشت لغيرك وسترى أى سعادة تجلبها عليك هذه النجربة ، لن يخيفك المرت بعد هذا الامك سترى فيه افساحا النظريق أمام غيرك ، لن تبأ بالآلام تصيك الانك سترى فيها تحنيعا الآلام اخرتك من البدر ،

أما إذا أبيت هذا ، ومننت مضك أن تكون ضعبة في سبيل الآخرين ، فكل أمايا جشما والجغ المجد على اكتاف الناس ، واجمع حولك من مناع الدنيا ما قسرقه وما لا تسرقه ولكنك لن تكون سعبدا ، وسنطل شنيا باتساً ، ولى تشعر باحة مادام لدبك درة من ضمير ، وسنمين الحياة في السخرية مك ، تجملك آلة لها تنفذ مسينها ، وسنكون ضعبة على وغم أفلك ، وسنعيش خائما وجلا من الموت أو من خصم قوى وسيؤنبك ، وسنعيش خائما وجلا من الموت أو من خصم قوى وسيؤنبك ، مسيرك ولا بلت أن يضيع ما أخفت حياتك من أجله ، سيلتهم مالك وجاهك من هو أقوى منك ، أو لا تليك أن تموت . فو المتناع به غيرك ، وبذا تكون الحياة قد انتقمت منك

شر انقسام.

وأبس معنى خدمتك النبر أو تصحبتك بالنفس أن تفسى ذاتك أو تعتبرها كالا مهدلانى الوجود. اذهى شرط عن شروط الحياة وشرط هام لا تستطبع الانسانية أن تتحقق بدونه ولكنها ليست غابة الحباة ، ولبس من أجلك وحدك قد كات الحباة .

واليسن معنى هذا أن تكبت غرائزك أو تحمل نفسك ما الاقطيق. مل وجه فشاطك إلى ما خلق لد...

فى مثل هذه الله البسطة السادجة الفوية يحدثك تولسوى و لا يعنبر فلسفة تولسنوى ان تبدر شعربة عاطفية إذ مى لا تكاد تخرج عما قالته الادبان. المسيحة ومرقباها البهودية ومن مدها الاسسلام تبشر بما قال تولسنوى. وكلها حصت على النماون وقالت أن المؤمنين اغوة وأحب لفيرك ما تحب لفسك. وكلها حضت على الا خربن وكلها حضت على الا المدل للا خربن وكلها حضت على الا المدل اللا خربن وكلها حضت على الا المدل اللا خربن وكلها حضت على الا المدل اللا حربن وكلها حضت على الا المدا

لم يأت بجديد. ولكنه أحب أن يثبت أن ما قالته الأديان صخيحا. وانه على وانه الطريق الأو حدا أي السمادة الفدردية والانسانية، وأحب فوق هذا أن يبين أن ما قالته الآديان ليس مثلا أعلى بصحب تحقيقه ، بلهو الغاية التي لا عبد عنها ، والشي، الذي تعمله كارهين أو راصين .

لندرأى أن الحياة لا معنى لها فى الافراد مشتين. بل لا يمكن تصورها الافيالافراد مجتمعين متماونين. وقد رأى أنالحياة غرضا بسيطا هو أن بلتم الافراد ويتحدوا. هو أن تجتمع الندات الانساب لنصبح ذرة واحدة كبيرة ترجع الى خالفها . وق هذا الانجادكل سعادتها.

ولم بر الحياة الدنيا اعدادالحياة أخرى كما ترى معظم الادبان بل وجد فيها سلسلة لا تنقطع. فليس فى موت الافراد انتها. النجياة. بل موتهم معناه بقاؤهم فى فسلهم ، ومعناه حلقة جديدة فد تكون أحسر استعدادا و أكثر تضامنا .

وهو متفائل راض مطمئن، على مصير الإنسانية . فهي تسير إلى الوحدة منفذة في ذلك مشيئة خالفها..

وهو يرى أن كل ما فينا أعد لتنفيذ غاية الحياة. ففيناحب

الحياة لتستطيع ان نحيا. وفيناحب النشاط والحركة وكره السكون حتى تعمل وفناالجانب الحيران بكل غرائز النستطيع أن نعمل. وفينا المقل لنفهم كيف تعمل والى غاية نسير ، وقينا الضميسير ليؤنبنا وليحارنااذا ماحاولما الحباد عنالنابة المرسومة لما . وفيها غريزة النسل لنخرج ذرية أقوى قستطيع أن تنمم ما تريده الحياة اذا ما

. يمد تولمسترى الشقاء الدى نشعر به نتيجة طبعية تحالفتنا ضيائرنا التي تفهم وحـدما الفرض الوحيـد من الحياة . وتعبهنا كلها حدثا عن الطريق المستقم ، وهذا الشقاء داع الى تفكيرنا في أنفسنا ، والى شعورنا بالحياة وغرضها .

وبعلل تولستوى الحيرة والقلق اللذين يستوليان على المر. بأنهما نتيجة لأهماله واجبه المضمس في الحياة ، والمخاله العمل ، أو لمقته الآخرين وترك معونتهم . وهـنـده الحيرة نفسها خطوة أولية نحو الشمور بالحياة والتأمل فيها والوصول الى فهمها ،

وهو برى فىالعقيدة والايمان ملجأ حصينا منالشك والتورط فيه . اذ المقيدة النيرة الحية البعيدة عن التعصب . هي التي تدفعك الى العمل وحبالذير وتجعلك طفلا فرحا سعيدا وهي التي تجعلك هادئا قرير المين بالحياة .

قد تقول أن هذا شي. تعرفه . وأنه لم يأنك بجديد . ولكن تولستوى لم بحاول ان يبرك بارا، غربية تصمها بين آلاف الآرا، ، ولم يحاول أن يتحفك بعلر يف والأفكار . بل أواد أن يشدك الى منهاج السعادة في الحياة وهو منهاج عملي جربه ينفسه فنجح فيمه نجاحاً باهراً .

أحب جارك . أحب لكل انسان ما تحبه لنفسك ؛ اعمل لغيرك ، فني كل هذا سعادتك .

لانقل أن غيرك لايسل لهذا، فليس معنى تقصيره أن تقصر أنت ، ولاتمالكاذاتكوناً نتالوحيدالذي يختط لنفسه هذا الطريق ،

بل اعتقد أن الناس لابد صائرون اليه ، وأن لا مربة في أنهم منتهون الياتباعه . فلماذا لاتوفر على نفسك شقاء ؟ ولماذا تعنين على تفسك بالطمأنينة والسعادة ؟

ذلك جانب من فلمدة تولسنوي . وهناك جانب آخر عالج الرجل فيه الجميع ومساوله، وثبوعدنا به عد قادم.

شهدى عطبه الشاقعي حريج قسم الاجتهاع والعلملة من الجاسة المصرية

من الأدب الفرنسي

الطبيعة والانساري

لفيكتور هوجو

أفقها حلف مكمهر السحاب غينُ منا اليار فاعربتاق بمدداك الظلام داجي الاهاب وغداً تعصفُ الرباح، وبأتى مرسلا بوراه خلال الضباب و "بلي الفجر" بمد ذاك مضيئاً هر والدمر عس في الذهاب فنهارٌ ، فليلة ـــ خطواتُ الد

سوف تمضي معاً لذبر مآب سوف تمضي هذي الدهور 'جيعاً ووجوه البحار ذات العباب سائرات على جباء الرّوابي لامعات مثل اللجين المذاب ومباء الانهار وهي جوار حِ الأُلِي قد قضو امن الأحباب وعلىالنابوهر يدوىبأروا

وستبتى جباه تلك الهضاب وستبتى وجوء تلك الاواذى أو فترر في عنفوان الشياب البرادي النضون لاعن مشيب لخضرة المستثرة الجلباب وستنتي بواسق الناب ذات ال سوف تبقءعلي الزمان جميعاً في شباب بجدّد وتصابي وستبنى الإنهار تحمل من تلـ ك الرصى ما تلق به قى العباب

کل یوم رأسی و بوهن قانی ذاك، أمَّا أنَّا فَبِاأَنَا يَعِلَىٰ وقشعر برة الرودة تحتالتم وسأقضى يحبى وتشيكا سريعا وسأمضى، فلا يُصَير مُصَـِـى

س أمست تدرب فأعصال وسطأ عبدالطبيعة المطراب ذلك الكون أو يُحينُ غياني فخرى أبو السعود

من الادب الإنجليزي

ڪنار يموت

للدكتورو ج. لونج

ف الصيف الماضى ضرمت خيسى خلف عين ما، وسط النابة ، وكت كثيرا مااستلقى بجوارها لا لاشرب ، بل لا كون بقربها برحة الاحظ فى هدو، حيبات سيالها البارد تنسل من ثنايا أرضها السوداد ، عوطة بفقافع راقصة ، ثم تضرب في زحتها الدائمة نهائى السرخس والطحلب المحيطين بشواطى، الدين ، ومن حين الى آخر كانت الحيوانات البرية تسمع نداء دعوتها الحافت لمن أحرته المطش ، فتأتى مسرعة مبطعة ، ولكنها حينها ترائى تتراجع الى مرقبها المعلن ، فتأتى مسرعة مبطعة ، ولكنها حينها ترائى تتراجع الى مرقبها الصغير يستمر فى ندائه الحافت ، فسرعان ماتخرج من مختها معتبرة الهاى صديقا لها لطول جاوسى بقرب غديرها

وفى ذات يوم ذهبت الى الندير ، قرأبت على غصن شجرة دائمة الحضرة كنارا صغيرا طالما لاحظة من قبل مستريحا بحوار الندير ، أو متنقلا في دعة هادتة فوق الاعشاب السندسية ، وخيل الى انه ماكان بأتى الى هنا الا لشغفه بحب الندير مثلى ، فنادرا مارأيته يستقى منه ،ولكنه كان داتما هناك ، لقد كان كهلا وحيدا ، وقد أخذ اللون الأغير يغير على تاجه اللامع السواد ، وأخرج أه العمر الطويل قدورا كثيرة حولساتيه ، ولم يكن لتين عليه الرهبة أو تتملك رعشة الحوف ، فكان المحرك متعدا في أناة اذا ما افتربت من مكانه ، ولكنه لا يذهب بسيدا ، وبلغت به الرداعة أنه كثيرا ماقار بنى يظنى لاهبا عنه بسيدا ، وبلغت به الرداعة أنه كثيرا ماقار بنى يظنى لاهبا عنه بتحديقي الدائم في الفدير

واليوم قد جلس على هذا النصن المعلق فوق مياه الغدير ، في هدو. أكثر من هدوته الآول ، وكان وديما مستسلما ، حتى لم يبد نفوراً حيثها مددت بدى أتحسسه ، بل النكا في سكون ودعة على أصبعي وأسبل عينيه في طمأنينة ، ومعنت نصف ساعة ، وهو في حالته هذه مسرور بهتز مهوما من آن الى آخر ، عاتما عينيه في فترات ، عدقا بها في اتساع ، كلما وضعت له على اصبعي نقطة من الماء الدى رواه صب غيرا ، وصاحبه كبيرا ، ولما أقبل المساء وصمت ألمنة الغابة واستولى عليها سكون موحش ، وضعته في

رقة ولطف على الشجرة الفينانة ؛ حيث راح في سبات عميق قبل أن أوليه ظهرى ، وفي الصباح كان موقعه أقرب الى الندير الحبيب ، وعلى غصن دنى من غصه بالاس ، راستكان مرة أخرى في كنف أصابعي ، ورشف في امتان قطرات الماء من فوق أناملي .

وق المساء وجدته ناشبا بحدر من جدور شجرته المعهودة ، وقد تدلى رأسه الى أسفل ، وعلقت مخالبه بلحاء الجدر علوقا أبديا ، وقد لمس منقاره في خفة ذلك الماء النسسير ، وقد فتح فكيه قليلا للمرة الاخيرة ، وراح في سبات دائم آمن ، بجوار الفدير الذي عرفه طوال حياته ، وظل بجواره الى أن لفظ الروح في جنباته ؛ بجوار الندير الذي قبلت مياهه منقاره قبلة الوداع ، وحفظت صورته في أعماقها الى اللحظة الاخيرة .

لقد ذهب هذا الكنار كا يذهب أغلب سكان الغاة في هدو. وفي أمن ، بجوار الغدير الذي عاش على حبه ، ومأت غربه ، وليست قصت الاحشهدا من فصل الموت في ووابة الغابة يتجدد دائما باستمرار : فحين يحس الحيوان بغريزته تدفيه الى البعد عن وفاقه ، يحن في البعد حتى بهسل الى غدير أحبه ، ويرقد منالك عنفيا في انتظار الراحة الفادمة ، وحينها يأتيه الموت لا يظنه الا غفوة تأخذ تب معها ، ثم يعود بعدها حرا طلبقا ، وهناك في وقدته الآبدية نخفيه أوراق الاشجار ، التي النها وألفته ؛ عن أعسين أصدقائه وأعدائه السواء ...

محدأبر المتح البشبيشي

000000000000000

هرمن ودروتیـــه الشاعر الألمانی الکیر جونه

أخرجت لجنة التأليف والترجة والنشر هذا الكتاب. وهو من أحسن ما ألفه شاعر ألمانيا االآكبر، وقد نقله عن الآلمانية الدكتور محمد عوض محمد. وكتب المقدمة الآستاذ الدكتور طه حمين. ويطلب الكتاب من المكاتب المعروفة ومن إدارة اللجنة بشارع الساحة رقم ٣٩



القر_وة

للدكتور احمدزكي استاذالكيميا. بكلية العلوم

جمال الدين ابو عبدالله محمد بنسعيد الذبحاني شيخ من أشياخ البن عاش فمنتصف القرن الناسم المجرى (منتصف القرن الحامس عشر المللادي) وكان متوليا رياسة الأفتاء بعدن، تعرض عليه الفتاوي فيقرمنها مايراه صوابا ويصحح مااحتاج منها إلى تصحيح . عرض له أمر أقتضي خروجه من عدن إلى بر الاعاجم، وأغلب الفان انه الحبشة، وعاش في أهله ذهراً يشرب معهم شراباً لم تعرفه الاعارب، فلما رجع إلى عدن مرض فنذكر الشراب فأحضر شيئا من ذلك الحب وحمصه وطبغه بالماءكاكان يطبخه الاحباش، فخف عنه المرض وذهب عنه السو. ، ووجد فيها وجد من خواصه انه يذهب بالنعاس والكمل ويكسب البدن خقة ونشاطاً . وكان من أمر الشيخ للمد هذاأنه سلكطر بترالتصوف نصارهو وغيره منالصوفية يستمينون بهذا الشراب الجديد علىالسهر وقيام الليل في التعب والإذكار، والمومالقبوة، ومن تمانتشر شرب القبوة فشمل الفقها. والعوام . هـ ولا. يستعبنون بها على مدارسة العلوم . و او لتك للثارة والجالدة في معالجة الصناعات والفنون. و باغت القهوة مكة فشربها بعض الاشباخ والقصاة وإرتاب فيها أأنمة آخرون، أما من شربها فرآهاشراباً حلالا طبياً عا أخرجته الا رضباً ذن الله و الله بقول ، خلق لكم ما في الا رض جميماً ، وأمامن أباها فرآها شرابأ حراما مكرأ بحصل بشربه ضرر في الابدان والعقول. وكان لهم في ذلك جدل طويل وحجاج مستفيض انقلب إلى محة وفتة ، وكثر التمصب لها وعليها من الجانبين، وشاع التقاطع والتبداير بين الفريقين ، وبلغ

الغضب بنفره من الا تقياد الصالحين البررة الا طهار أن حدثوا عن رسول الله عن المنظيمة أنه قال من شرب القهوة يحشر بوم القيامة ووجه أسود من أسافل أوانيا

ولم بهلالقرن العاشر الهجرى حتى ظهرت القهوة في مصر وكان أول ظهور هافي الجامع الازهر برواق الين، فكان المانيون ومن ساكنهم من أهل الحرمين وبعض العامة يحتمعون للا ذكار والمدائح على طريقتهم كل لية اثنين وجمعة، فتقدم اليه القهوة في ناجود كبير من الفخار الاحر ، وكان يغترف منها النقيب بسكر جة صغيرة ، ويسقيهم الاعمن قالاعمن ، وهم على الذكر عاكفون ، وكانت تذهب بالكسل والنعاس عنهم ، فكانوا لا يفصر فون حتى يصلوا صلاة الصبح مع الجاعة من غير عنا ، ولا تسكلف . وانتشرت في الناس فاجتمعوا على شرابها في يوت خاصة بها وفي الاسواق

ومن هذا العهد ظلت القهوة بين مكة والقاهرة تحلل عاما وتحرم عاما، يناهضها حكام وفقها، ويشايعها حكام وفقها، تباح قتشرب في الحرم الشريف جهراً، وتمنع فيعزر شاربها ويطاف به في الأسواق، ويكبس النسس يوتها ويخرجون من فيها على حالة شنيعة. بعضهم في الحديد و بعضهم في الحبال، فيسجنون و بحادون.

ولاشك أن الممارضين للقهوة كان منهم أناس يخلصون لها الكرامة فى ذاتها لما كانوابرون من أثرها السى، فيمن أدمنها من عامة الناس . فكثير منهم من تغييرت حواسه وساء عقله و تنكرت هيئته

ولانهاكانت تباع في أماكن على هيئة الحانات يجتمع فيها الناس مزر جالونسا، بالدف والرباب، أو بالشطرنج والمنقلة ، وغيرها يلمبونها للبسر . فما الاتقياء هذا المظر القبيح ، ووقع مشهده من قاربهم موقع سوه

وكان من الناس من يدس الحر في الفهوة فزادت كراهتها عند المارفين بذلك .

أما الحكام ممن كرهوا القهوة ، فكانت أغلب كراهتهم من اجتماع الناس على تلك الصورة ؛ وأوجسوا من هسذا النجمهر خيفة . ولمباكان حفظ النظام من أوجب واجبات السلطان ، ولمباكات الفتة من عمل الشيطان ، كان لابد من قتلها قبل أوانها ، ودر ، بوادر السو ، قبل استفحالها .

ولعل أقوى من ناصر القهوة في هذا الصراع مشايخ الصوفية في كل البقاع الاسلامية: أحيوا الذات الالهية وفنوا فيها وتغزلوا وشبيوا بها؛ وكان الغزل لا يحلو إلا بالصهباه، والنشبيب لا يكون إلا مع بنت الحان، فأتخذوا من القهوة خره، ومن فناجينها كؤوسهم، وذكروها وأكثروا ذكرها في أشبعارهم، فقال ابن الفارض وسقتني حميا الحب...، وقال آخر من الأوليا، الصالحين بصفها:

شراب أهل الله فيها الشفا لطالب الحكمة بين العباد نطبخها قشراً فتأتى لئيا في نكبة المسك ولون المداد فها لنسا تبر وفي حانها صحبة أبناء الكرام الجياد كاللبن الحالص في حسله ماخرجت عنه سوى بالسواد وقال آخر:

وقهوة لاغم تُنبق اذا قابلك الساق بفنجانها لا يوجد اللم بحساناتها قد خضع اللم لسلطانها عاتها نفسل أكدارنا ونحرق الهم البسئيرانها يقول من أبصر كانونها أف عسلى الخر وأدنانها

ولم تكد تستقر القهوة في الشرق العربي حتى قسر بت الى أور با عن طريق القسطنطينية والبندقية في القرن السابع عشر الميلادي . وأنشى ، أول مقهى في انجلترا عام ١٩٥٢م، ولم تلق القهوة في الغرب ترحاباً خالصاً كله ، فقد قامت في وجهها معارضة شديدة على نحو ماعانته في الشرق ، فني ألمانيا . كان لابدلنجميص البن من رخصة يعطيها الحاكم ، وفي انجلترا حاول شارل الناني أن يحر م المقاهي باعتبارها مراكز للفلاقل مائورية والنزعات الحادة السياسية . ولكن القهوة شاعت

برغم ذلك ولعبت في الحياة الاجتماعية الأوربية في الفرت السابع عشر فالذي بايه دوراً ذا خطر كبير. ومن أوربا انشرت الفهوة في كل بلاد الله ، وكانت البمن مصدر البن الوحيد الى مختم الفرن السابع عشر ، فأصبح بعد ذلك يزرع في بفلع كثيرة من أفريقية الحارة ، وفي الهند الغرية ، وفي الهند الشرقية ، ولاسيا في البرازيل فهي البلد الذي ينتج الآن نحواً من ثلثي محصول العالم ، والبن له كالقطن لمصر ، وربما كان أشد خطراً .

والبن بذور لئمر شجرة دائمة الاخضرار، قد تطول إلى ستة امتار والسبمة في منابتها الطبيعية ، ولكنها تقصر عن ذلك كثيراً إذا هي زرعت ، ولهذا الشجر زهر أبيض ناصع یکتسی به عنبد ازدماره، فیکون له رونق وجمال بزید فیها ما ينفح منه مرب عطر وطيب، لذتان للمين والانف لا يطولان، فعمر الزهر بالغ في القصر . إلا أن الشجر يزدهر مرتين وثلاثا وأكثر من ثلاث في العام الواحد. وتطيب النمرة بمد ازدهارها بيضعة أشهر، فيحدث من ذلك أنك تجد على الشجرة الواحدة تمرات من از دهارات متلاحقة ، يعضها وليد وبعضها بالغ. والثمرة خضراء وهي فجنَّة ، فاذا أخذت في النصو ج أصفرت تم تستحيل إلىلون أحمر قرمزي شديد . وتجنى الثمرة بالبد انتقاء أو تترك حتى تسقط من الشجرة بهزما . وهي بعد ذلك تجفف بفرشها على الأرض في الشمس الحارة ، وقد تترك حتى تجف علىأغصانها . ثم يزال عن بذور البن القشر فالذي يلبه من غشا. شديد اللصوق بالبذوركان لبًا فجف وانضمر وذلك بالدق الخفيف في الهواوين، أو بضرب البذور بالمطارق. وحتىالفرك بالبدين يكنى لتخريجها. وهذه طريقة البمن وما جاورها من البلاد، ولكن بالبرازيل طرق أحدث من هذه لا تستدعي تجفيف الثمرة بل تدهك بالآلات دمكا فتفصل البذور بذلك عن لب الثمرة الطري أم تحمص البدور على ما هو معروف في اسطوانات دوارة فوق النار فتفقد بذلك مقداراً من وزنها لا يزيد على الحتى أوالمفقود ما. ويعض أبخرة تنشأ من تخلل الدهن

والكر الذي بالبغر وشيء من الأصل الفعال بالبن المسمى و بالقهو تبن و وحرارة التحميص بجب ألا تزيد على ٢٠٠٠ درجة متوية بكثير وإلا نقد البن الكثير من عطره، واذا انتهى تحميصه وجب الاسراع في تبريده، ثم يطحن بعد ذلك . وبجب ألا يطحن البن بل ألا يحمص قبل طبخه بزمن طويل فانه يفقد عطره سريعاً ، وبجب كذلك حفظه في أواني مغلمة فانه شديد الامتصاص للأ بخرة والروائح كريمة كانت أو عاطرة فيعتص رائعة الجاز والجبن الفاسد. كريمة كانت أو عاطرة فيعتص رائعة الجاز والجبن الفاسد. وأهم أغر اص التحميص النان: أولها توليد الطيب فيه وتوليد النكبة التي تشهي القهوة إلى المفوس، فالبن الاخضر خال منهما، وثاني الاغراض تهشيش الحب ليسهل دقه ، فالاخضر خال جامد مستعص، والتحميص صناعة لا تحدد قها إلا القليلون جامد مستعص، والتحميص صناعة لا تحدد قها إلا القليلون

و بحتوى البن على مو اد كيارية عدة منها عطر و دهن ، و هو كالشاى يحتوى التنين والقهوتين الذي إن شئت أسميته الكافيين وأن ستت فالشابين ، وهو الأصل الفعال في القهوة والشاي كليهما ، ومن أجله يُشربان ، وهو لا يتغير في القناة الهضمية وانما يُمتص كما هو في الدورة النموية فيذهب إلى المخ فيكون له الاثر المحمود على نحو ما نصل في مقالة الشاي السالغة : من زيادة في قوة الفكر واصابة الحكم وامتلاك النفس، ولكن استحالة الافكار إلى أنعالُ قد تتعطل به ، فيمترى الانسان تردد ، وذلك ليفظة العقـــــل الشــديدة ، ويزيد حس الانسان بكل ما سر وساء، وهو ينعش الجسم ويزيل التعب هذه بالطبع فوائد كلها قد تنقلب مضار بزيادة المشروب من القهوة، قالقهو تين عُنقّار سام يصحب النسم به تلهف إلى الما. وألم في المعدة والامعاء، وقي شديد وإسهال ودوار في الرأس وإرتماد في الاطراف. ويتضح أثر القهو تين من حالة رجل أدخل مستشنى و بلشى ، بنبورك به أعراض شديدة من سو ، في الهضم بالغ، وفقر دم متناه ، وعجز تام عن الحركة ، وأزمة في القلب باللغة ، وضيق في الصدر شديد . كان هذا الرجل بشرب في اليوم ٣٠ فنجانا من الشاي بلا طمام ٢٠

سباع البحركادت تكسب الحرب

مات في الاستاسيم الماضية القبطان الأنجليزي، ودوارد، مات في بلدة ، رامز جات ، بانجلترا وله من العمر ٨٢ سنة ، وهو الرجل الذي خطر له في معة الحرب أن بجرى تجربة عدد تقاول الاسمر عرصامن تلك الاعراض التي تأول للانسان وقد أشتد خياله واحتدو تهيأ لدخول البهارستانات، ولكنها عدت في آخر الاسمر تجربة لوساعدها الحفظ لانهت الحرب وحقنت الدما، ولو بغلبة فريق على فريق

تلك النجربة هي رياضة سباع البحر على تتبع النواصات الاثلاثية ، وهذه السباع تشبه عجول البحر غير أنها أكبر منها ، وله عُرف بينو آذان كبرة وحظ من الذكا. وافر

بدأ هذا الرجل باستندان السلطات الحكومة ، والسلطات فالعادة مر تابة حدرة جامدة عافظة ، ولكن خطر الحرب يحرك الجامدويذهب بالحدر ، فاذنت له وحشرت اليه مافي البحر من آساد ، فبدأ بدراسة الاصوات التي تصوتها الفواصة في الخاه مماجتهد فاخترع آلة تثر مثل أزيزها ، وفي بحيرة راض هذه الآساد على إتباع هذا النفر أين سار في الماه ، فاصبحت تتبعها أحسن اتباع ، وفاقت في دلالتها على اتجاه الفواصة كل الآلات الطبيعية المعروفة ، ووضعت على رءوس هده الحيوانات البحرية كامات من اسلاك الحديد تمنع أسماك البحر أن تقترب منها حشية أن تسترعى انقاعها فتحيد عن غرضها ، ونجحت منها حشية أن تسترعى انقاعها فتحيد عن غرضها ، ونجحت النجرية نجاحاً باهراً ، ولكن . . . عرف الألمان ذلك بطريق الوحى أو الايحاد فأجروا غواصاتهم مثني وثلاث ودباع فهوشوا على السباع الإذان ، وخبوا التجربة للقبطان

في الصيف

للدكتور طه حسين

يبيعه شباب القرش لفائدة مشروعهم اطلبه من جمعية القرش ٤٥ شارع عابدين تليفون ٥٧٣١٦٠ تمن النسخة ١٠ قروش وللحملة ممن خاص



يوم عصيب في جبل المقطم

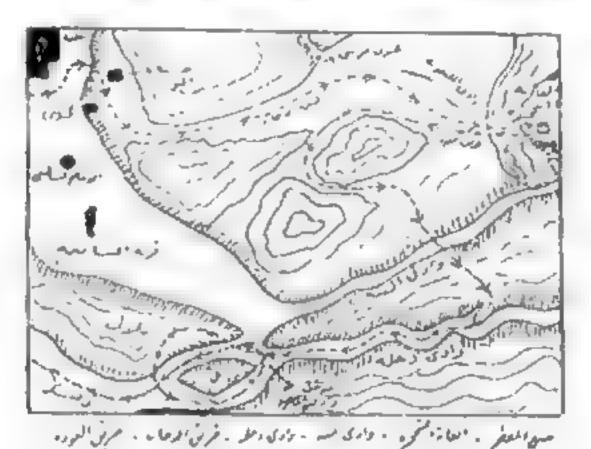
للاستاذ محمد الدمرداش محمد مدير إدارة السجلات والاستحانات بوزارة الممارف

- Y -

فى المفالة الأولى وصف الكاتب كيف حتل هو وصديقه فى جبل المفطم عنى المديا عند العروب إلى واد لها به معرف سأخة ، وهووادى دحاة . فاعدا طريقهما فيه تحو مدحله .

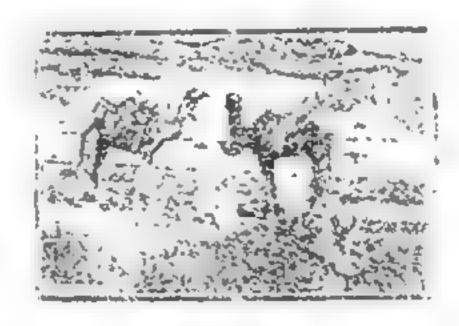
مضتماعة على مذه الحال ولم نصل بعدالي عز جالوادي ، فقال صاحبي الامن تهاية لهذا الوادي؟ فقلت لم يبترو الاســاعة واحدة ، قنال وماذا بمدذلك؟ قلت اما ان نقصد وطرء ، و نركب القطار الى باب اللوق، واما أن نذهب الى المنشية عن طريق البسانين ومدافن الامام الشافسي. فقال انه يفضل الطريق الاخبر، فقلت لا بأس وعلى كل حال فالزمن اللازم لقطع المساقمة في الحالتين لا يقل عن ساعتين من مدخل الوادي سـ فتضجر صاحي و نظر الى ساعتهُم قال . . أننا لن نصل الديوتنا قبل نصف الليل . ظ أجبه بشيء ، وبعد حكون طريل عاد وسألني : هل من خوف علينا في هذه الجهات النائبة الموحشة من الوحوش أو اللصوص؟ فقلت كن مطمئنا فالله معنا وهو بجمينا . فقال : كيف ذلك وليس مما ماندقم به عن أنفسنا غير هذه العصار مسيرا الرعصا تصيرة كنت احملها فيدي ـ وقبل أن جبيه عن سؤاله عثرت قدماه بججر كبر فكاديسقط ، فتألم و نضجر ثم مكت ، وغشيها سكون عميق ، لا تسمع فيه غير وقع أفداها على أرض الوادي الصخرية وصفير الربح في مدرع المخور وثقوبها

ولا أطبل القول. فقد كانت الساعة التاسمة عندما وصلنامدخل الوادى. وما كدنا نتجه نجو بلانة البسانين حتى امطرتنا السياء مدر ارا مرة أخرى، واشتد الظلام حتى لانرى أمامنا أكثر من نصف المتر، ولكن ذلك لم يمنعنا من الاستمرار في السيروالجد



فيه . أم أخذنا ترتقي اول تل في طريقنا وهو يرتفع عن السهل نحو . يه نمتراً . وحدث هنا أمر دان يقضي على لولا لطف الله في تلك الللة الليلاء مفند ماكما ناسلق النل الى ظهره صاحق صاحى مستنجدا قالتقت فجأة الى الوراء لاتين عاجل به وكنت منشبنا بكاتا يدى بحجر في جدار النل، قلم أشعر الا وقد زلقت يداى واختل توازتي وأحد جسمي يتدحرج بعف الى الارض. ولكن ندرت لي السلامة. فصدمتي حجر آخر منعني من الهبوط يعد أن أصبت في رأسي وركبتي اصابة يسيطة ، ولما استنفت توازئي انتصبت والفا وأنا أكاد لاأصدق بالنجاة . تم سمست صاحی بنادیتی وقد بلغ ظهر التل، فاتکأت علی عصای وأخذت طريقي البه وفي وأسى درار من أثر الصدمة ، وعندما ادرك استرحنا قليلا وقد سرى عني بعض النم، ثم لحظت الربح تهب من الجنوب الغربي فاستغربت ذلك وأعركت ألسر في وجودنا في مكان بعدعن الغابة المتحجرة الكبرى بحوه اكبلو متراحية الجنوب الغربي مع أن سيرنا منذ الطهر كان في اتجاء الشهال حسب ظني. فلا تغير اتجاء الربح من الشيال الغربي المالجنوب الغربي درتا معها في منحتي والشع من غير النباء . فلما استرحما قما متجهين نحو البساتين فمعد الاقطعناق النلمسافةطويلةأخذنا ننحص نحوالقرية ا وهناانقشعت السحب وصفا أديم السياء وظهرت النجوم فألقيت نظرةعلى ماحولي ولشد مادهشت حيز وجدتنا لانزال فمير المأم مدخل

وادى دجلة قاطمين عرض المدخل من الجوب المالشيال؛ فكضمت دمشتي وحبرتي وعدلت اتجامي مرة أخرى . وعدنا فأرتقبنا التل مرةأخرى وبعد قلبل تهين ليأبضأ أننا لانزال نسير أماموادي دجلة أمر غربب ممير لم أرقى تعليله الاشيئا واحدا وهو ان رأسي فقد الإتجاء ؛ فلا صرت الحصيسة الحال أشرت علىصاحبي بالجلوس للراحة . فقال و لماذا ؟فقلت له قد ضائبًا الطريق مرة أخرى! فساكاد بسمع هذه الكلمة حتىخارت قواه ولمقط على الأرض وأخذت جسمه رعدة شديدة. واقسم أنه لا يبرح مكانه. ثم استولى عليه الماس دنام بوما عيقاً . فبطست بجانه وأحدث أفكر في الامر وأنا حزين بانس. وقام بمقلي أنأعود الى الوادي ملتمسأ لنا ملحاً بأرى البه حتى الصباح. يد انى رأيت قبل تنفيذ هـذه العكرة ان أقوم بمحاولة أخيرة . فنعلمت سترتى و ألبستها عصاى و غرست المصا بالأرض بجانب صاحبي لتكون علما أستدل به عن مكامه عند عردتي. ثم صعدت أعلى قمة بالقرب منا مستكشفا ماحولنا. هأدرت بصرى في الجهات الأرامع فلحت جهة العرب و را. الأفق ضوءا ساطعاطنته أول وهلة صورمصا معشركه الأسمس بالمعصرة فبروات الى صاحبي أزف البه هـ ذه البشرى فأبقظته من نومه فاثلا لقد أبصرت ضوءا قويا جبة الغرب سوف يهديني طريق السلامة . ملم یکترت لفولی ــ ربطتیر آن التوم کان قد أراح عقـــله



مطرال و دن دخة

وجسمه ثوعا . فنبض فى فشاط وقال به هيا بنا مقمنها بكامات لم أنبها . ثم اعتمد على كدى أحدى بدبه وأخذها سبر وقد عولت هذه المرة أن أتبع مسبل الوادى من غير انحراف . فأخذت طريقى مع بجرى السبل خطوة خطوة . وكان جسمى وعقلى مدبن ، وعبناى عائر تبن صعبصب وعلى احمله كال حانى سبنة . وكنت أشمر بده على كنفى كأنها حجر ثقبيل . فكنت أطاها من كنف الى كنف من غير أن أذبجه فى سكونه ب بعد أن سرنا على هذه الحال ماعة وقصفا انكشفت أماما أصوا، شديدة ساطمة انشرح لها

صدر صاحبی و عاودته بشائه ، فأخذ بمزح و بسب هبانی الرئة ، فوجهی مغیر شاحب. و طر برشی من الامطار فقد شکله و أصبح منهدلا کاسها دأسی حتی آذنی ، و بدلتی تفاصت و صافت ؛ فارتفع طرف بنطانونی آلی قرب رکنی و استرخی جوری ، فقطی حدائی و امنلا المفاد مالما. و الوحل ، و علی جلة فان شکلی کان مضحکا و هیئی ند عرالی الدفقة و الرئا . .

بد أن قرح صاحبي بعض كربه بأمثال هـ ذه المبّائرة سألني نم أمكر ؟ فقلت أني أستقرب وجود هذه الأصواء الشديدة



منظر في والذي دجه

في هذه البقعة ؛ نَمَالُ مازحاً ؛ لاتستنرب فريما كانالجن قد نصبوا لحم هنأ عرسا ، مثلت تسودُ بالله فعسبنا ما أصابنا عبدًا اليوم ـــ وبينها تحن فيحدًا الحوار سمينا صوتًا غربها برن في الفضاء، فوجمنا لخذه المقاجأة الجديدة ثم أنصتنا بشدة خلت معها أني أسمع دجب الحشر أنته في طرالارص وأحدتا تحدق بمبارشا لاعبي أن تهتدي لمصدر الصوب ظ نر سُبنًا . وينها نحن في اضطر اب و حيرة رن الموت في الفضاء ثابة ، وكارق، هذه المرة جليا : سمعنا ، هو لت! ، Hott : ، هو لت! ، فقلت لساحي بابنة قف: فقال ما الخطب؟ قلت يظهر اتنافي وسط مصكر النجود الانجارية ، فقال باسو. المصير) فقلت أو اطمأن ولاتخف ا والعد قليل تقدم الينا ثلاثة من الجنوذ الانجلزية مدججين بالسلاخ وسألونا على معكم سلاح ؟ فاجتنا مأحوذين لبس معنا سنوي هذه المماً. فغالوا تقدما ، فتقدمنا ثم قادر الل خيمة قريبة مضروبة بالقرب من المحكر فرجهدنا بها ضابطًا شابًا على كرسي وامامه مصدة وهومشغول بالقراءة في كناب أمامه . فلما نحما تطر النا شزرا و سألناو هو بثنامه . هل أنتهاهار مان من المسكر؟ فأجمت : لسنا جنوداً، فقال مخشونة : اقصد انكها أسير ان مار بان من المعسكر ، عُلَّتُ: عَفُوا لَمُمَّا مِنَ الْأَسْرِي ، فَقَالَ وَهُو ﴿ مِمَلِقَ قَيْنَا: مِنَ أَنْبَا ادن ؛ فقلت . أنا علان ووظيفتي لذا وزميليفلان ووظيفته كذا , مكتب ذلك في ورقة أمامه . ثم قال، ما خطبكما ؟ فقصصت عليه (البغية على صفحة ٢٤)

المسارزة

مرت السنون. ودعتنى مصاحة الأسرة الديش في هده الفرية المصافة في مقاطعة ويرنا و تركم تحيت لو اتبحت لى الدودة إلى حياد الحدية وما كان لى فيها من متعة الاجتماع ولدة الشباب وكانت حال هما علة في تشابه أيامها فاغة لمدرة حواد بها . أفضى وقتى حتى الدار في الدحدث الى المالك أو في مراقبة الدال ووشاعدة المساني الجديدة . فاذا جن المساد سد وحصوصا أسبات الشناء والربع الطريلة المرعجة هم أجد ماهاة ولا قسلة . فلمد قرأت الكتب الفدية المرجودة كلها . واستعدت من خادمتي العجور الكتب الفدية الموجودة كلها . واستعدت من خادمتي العجور الى أعاني القروبين لما عها وفي معانها من الحزن والألم والحسرة ، وحظى من هذا كله كثير . أما الشراب فقد كنت أنجرع كل ما تصلى الدين على ودادة نوعه وحدة طعمه . وقد تمنيت أن ما تصلى الدين على ودادة نوعه وحدة طعمه . وقد تمنيت أن

وكان حبران الأفرون جماعة من السكيرين، حديثهم زفرات منصلة وأمات منقطعة، فكبف لاأوثر الوحدة على الاجتماع جؤلاء؟ ولم أجد حلا لهدا السأم سوى التبكير في اليقطة. والتأخير في تناول العداد، حتى يطول نهاري ويقصر لبلي،

وعلى بعد أربعة فراسخ من منزلنا توجد المقاطعة الجميلة التي الملكيا ، الكونتس بيروفا ، ويسكن هذه المفاطعة وكيل السيدة ، أما هي فلم تزرها غير مرة واحدة في الشهر الأول من زواجها ، وفي برم من أيام العام الناني لحياتي في هذه القرية سمت أن الكونتس وزوجها ميتضيان الصيف في مقاطعتهما ، ولقد وصلا حما مع حال بها في النصف الأول من شهر يونية

ونيس من شك و أن قدوم حار نحى يعتبر حادثا هاماً في حياة الرعب، وقد نحدث الناس عرهذا الحادث قبل حدوثه ثلاثة أسابيع، ولا يزالون بتحدثون فيه حتى اليوم مع مرور ثلاثة أعوام عليه، أما أما فلم يثر في نحير الشمور فقرب سبدة شابة والدة الحالى، حتى أذا جاء الاحد الاول على أقامتهما تماولت عدائي وأسرعت الى قصرهما لاقدم نفسى السيدة فصفتى جارها القريب وخادمها المطبع،

طدى الحاجب الى المكتبة فيهر فى أنائها اليديع ومساحتها المتسمة . هما رفوف صفت الكتب والمجلدات فوقها على كل منها السم مكتوب بالبرنز . وهاك تمائيل ومرآة ، وعلى الأرض بساط أحصر عليه سحاحبد محمية رائمة الفوش . ولما ثم أكل متعوداً هسدة المماظر المترفة شعرت بصآلة عركزى وصعة شأفى . وداخلتي شعور غريب فيه من الحيرة والحجل ما فيه ، وأهبحت كالملاح الساذج الدى بطلب مقابلة الوزير !

فتح الباب ودخل رجل في النائية والثلاثين أو يقاربها . ف و آنى حتى هش ئي والنسم في وجبى ... أخذت أسرد عبارات التحبة الممروفة كاأن أقول أنتى مسرور بلقائه وأن ... وأن . .. ولكنه وقعتى عد حدى مجديثه التلويف ورحب بي .

وما اناستعدت هدو، نفسى أمام ابتسامته و تواضعه حتى فتح الداب و دخلت الدكو تنسى، ها اصطلكت ركبتاى والعقدلسانى ... لفد كانت آيه من آباب اخمال و الرشافة ، وكم حاولت أن أحبيها علم أستطع و لاحظ الدكونت أضطر الى فراح يقدمنى الى زوجته فى أسلوب عادى كا ننى صديق قديم أ

وجلت بطرى في المكتبة حتى استقرت عيناى على الصور ولمأ كن من غواد الصور أو نقادها . ولكن صورة واحدة استوقعتني لالما تمثله من المباظر السويسرية الساحرة ولكن لاسب طلقتين إختر قناها واحدة قوق أخرى !

النفت الى الكونت وقلت و ما أجمل هـذه الصورة! فرد مبتسها ﴿ نَم ! وهي على جمالها لها عندي مركز خاص. هل تحسن اطلاق الرصاص ؟ »

فأجبت على سؤاله مسرعاً لانتى وجدت فرصة سانحة للنحدث فى موضوع أفهمه و أجل! وأما أستطيع اصابة بطاقة على بعد ثلاثين خطوة ۽ وهما تدخلت الكونتس وحقا! . . وأنت با عزيزي هل تستطيع أصابة بطاقة على بعد ثلاثين خطوة؟ ۽

فأجاب الرجل : و لا أدرى ! لقد كنت ماهراً في الرماية أيام شباى . . وقد مضى على أربع سنوات لم ألمس فيها بندقية ،

قلت و صدقتى با سبدى أبك لا تستطيع أصابة البطاقة على بعد عشر بن خطرة و أنا أراهك على ذلك و لان الرماية تحتاج الى مرات مشمر ، وأذكر أبى لم أستعمل بعقبتى شهرا كاملا أبام كنت في الحبش لأبها كانت عد مصلح الاسلحة ، أتدرى ما ذا حدث ؟ لقد أخطأت زجاجة على بعد خمس وعشر بن خطوة لا مرة واحدة ولكن أربع مرات متتابعة ! وكان لفر قتاقائد يجب المراح دائما فقال وأطلك تحترم الزجاجة أبها الصديق ! فالتمرين واجب ، وأذكر أن أمهر من قاملت في هذا الضرب من ضروب

الرياضة رجل غريب كان يتدرب على اطلاق الرصاص تلاث مرات قبل النبداء على الأقل . . وكما أنه لا يستطيع فسيان الكونباك لا يتني يندقيته مطلقاً 1 ،

ورأبت الزوجين يعجبان من حديثي ويفلان على الانصات سألتي الكونت ۾ وما طريقه ؟ ۾ . فأجنت ۽ سأفص ذلك عليكا . . كان أذا رأى ذبابة على الحائط . . أنت تضحكين بالسبدتي؟ أقسم لك أن ما أقوله حق لا ريب فيه . . مم ينادى خادمه . كوسكا هات بندقبتي 1 قبأتي له بها شم . . طراخ ! فادا بالذبابة سبطحة على الحائط ! ي

نصاح الكونت : ، يالها من مهارة ! وما اسمه ؟ يه فأجبت و اسمه سبلیفیو یا سیدی ی فانتقش الرجل و افعا و هو یقول و سلفير ؟ وهل عرفت سلفيو ؟ م

قات ، أعرفه ؟ لقد كنا صديقين . . وكان سيليفيو معي في الفرقة ؛ وها قد مضت خمسة أعرام علىذلك . . هل تعرفه أنت ؟ ج فقال الكونت ، أجل أعرفه تماما . أو لم يخبرك عن حادث فرید وقع له ک

- واخبرني كف لطمه شاب وقيم على وجه في ساء أحدالا يام ع ـــ ، وهل ذكر لك اسم هذا الشاب الوقع؟ ،

و لا لم يطلعني على اسمه . . آه ا ، وهنا استدركت لانه يغلب على ظني أن الشاب هو الكونت وقلت ، عفرا سيدي . . لم أكن أعلم 1. ولكن يغلب على ظنى أنه أنت ! . أجاب الكونت في ارتباك ـ أجل هو أنا . . وهذه الصورة ذات النقب نتيجة لقاتنا الإخبراج

منا اعترضت الكونشي كانة ، فيدتك الله باعزيري ألا تحدث فيهذا المرضوع ، ان بجرد التفكير فيه يرعبني حتى اليوم 1 ، ولكن الكونت لم يحقق وجاءها بل قال . يجب أن يعرف السبدكل ما ينصل بالموضوع ، قهر يعلم كيف أهنت صديقه فن الواجب أن نروى له كيف انتقم ذلك الصديق

ودغاني الزنجل الي الجلوس قريبا منه في مقمد ذي مسند و أخذت أنصت لحذه القمة

 تزوجنا منذ خممة أعوام وقضينا شهر العمل في هذا المنزل: وفى الحق لقمد كانت أمنأ أيام حياتى لولم تمكرها هذه الحادثة

و وفي مساء أحد الايام ركبت مع زوجتي النزهة ولكن الجواد جمع بناحتي لرتاعت زوجتي ورجتني أن أعود بالعرة الى الاصطبل أما هي فستعوذ سيرا على الاقدام، ولم أكد أصل الى الدار حتى رأيت عربة سفر أمام الباب . وقيــل لى أن انسانا لم

يذكر أسمه ينظرتي لمهمة خاصة في المكتبة . . أسرعت الي هاك فوجعت رجلاً لايزال في ثباب السفر له لحية طويلة ، وأحذت أتذكر أن رأيته قبل ذاك . .

وقال الرجل بأولا تذكرني أم، الكونت ، وكان صوته مضطريا . قصحت عند دلك : سيليقو !

وأقول الحق لقدوقف شعري منالرعب ، وقال صاحنا جئت لاطلق رصاصتي . فيل أنت مستعد؟ ، ورأيت اندقيته بين طيات البابه وعدت اثنتي عشرة خطوة ورجوته أن يسرع في مهمته لان زوجتي فيالطربق الى المنزل ؛ ولمكنه قال أربد النور أولا . لذلك طلت الثموع

و ثم أعلقت الباب وأمرت ألا يسمح لأحبد بالدخول. ورجوته مرة أخرى ان ينجز مهمشه فرقع بندنيته وأخذت أعب دالتواني ولم أكن أفكر في غيير زرجتي حتى اذا المفض دقيقة كاملة خفض بندقته وقال و أنا آسف جداً لأن بندقيتي لبست محتوة يذور الكريز! والرصاص كما تعلم صعب الاحتمال! ولمكن تُعالَ تَفْكُرُ فِي المُمَالَةِ مرة أخرى . . لا أرى مارزة فيما أمامقدم عليه . . بل هي أفرب ما تكون الى الفنل ، وليسمن عادتي اطلاق الرصاص على شخص أعزل من السلاح ، هيا تبدأ المارزة من جديد فترى أينا يبدأ . . • وأعددنا ورثنين كتبتا في الأولى رقم ۽ وفي التانية ٣ ووضعناها في القبعة التي أصبتها في المبارزة الآولى... وتناول كل منا ورقة دون أن ينظر فيها عادا بورقتي رقم ٢ وهنا ما حسليقيو والأمكر أجاالكونت أن حظك حس كعظ الشيطان ! ع و لم أفهم غرضه وأجبرني على أن أطلق رصاصتي التي لم تصبه ال أصابت الصورة التي تراها 1 ع

وأشار الرجل الى الصورة التي استرعت انتمامي أول جلوسي وصار وجه الكونت أهم قرمزيا وأصبح وجه زوجته كوجوه النهائيل الرخامية البيضاء . أما أنا فقد تمثرت بين شفتي أنه خافته وأنم مضيفي قصته :

أشكر انه لقد أخطأنه رصاصتي : أما هو فقــــدكان رابط الجأش ثابتاً ينتظر . . فتح الباب فجأة ودخلت زوجتي فلم تكد تراناعليهذه الصورةحتي ألقت مفسها عند أقداى . وهنا استعدت شجاعتيوقك لها . عزيزتي ، ألست ترين أنا تمزح ؟ اذهبيواشر بي قدحاً من الما. ثم عودى الينا . وعنسمد عودتك سأقدم اليك صديقي وزميلي القديم . ولكنها لم تصدقني وسألت سيليفيو في رهبة ونأثر ، هل أصدق زوجي فأعتقد أنكيا تمزحان ، فأجاب ، انه بمزح دائما ياسيدتي ، الفق مرة أن صفعتي وهو بمزح ، وأصاب

(البقية على صفحة ٢٤)

حكمت المحكمة!...

عم الاحف رجال القرية وتسادها عند ما عشوا بوفاة ابسه عبد الدايم المسمودي ــ وهو من الأعراب الذين يسكنون الخيام في أرضهم ـــ فأما الرجال فقد أشفقوا على عد الدايم لانه فندها رفقـد أمها في عام واحد ، فلم يبق له من بعدهما من يرعى غمه وبعني بشئون بيته . وأما النسا. فقد ذكرن أن سلى ماتت لجأة فلم تمرض كغيرها ، وأفشأن يترحمن على شبانها وحلو ابتساماتها . . . وتدافع الأهالي وراء نعشها يشيعونها الى مقرها الاخير . ثم أقبلو إعلى والدها يعزونه بكلماتهم المحفوظة وهو يرد عليهم بمثلها ، فهو و عظم الله أجره ي وهم و شكر الله سعيهم يه ورجع الجيم الى بلدتهم ليُقيموا اليبالي المأتم النلاث واليسمعوا ما تيسر من القرآن ، وعد العروب خرج أهالي كمر المعداوي كل . بطبليته ، الى المأتم وعليها عشاؤه المناز استعدادا لاطمام المعزي من السلاد المجاورة . وجلسوا بعد الصلاذ . وقد تنجم المقرى. ابدًانا بقراءة القرآن، فأنصتوا وأطعأوا سجائرهم ثم بدأ الفاري. بصوت منخفض غير مسموع تدرج به قليلا فليلاحتي أصبح يغطى على همس بعضهم بالنحية لبعض ، ويخفى أحاديثهم عن النستون الزراعية ـ وقد بدأوها بعد أن بدأ الفقيه بقليل ـ ننهات يطرب البعض لها فيمص شفتيه ويردد لفظ الجلالة اعتبارا واستحماناً . أما عد الدايم فقد كانت تبدو على سيماء علامات النفكير المميق والحزن الدفين ، والكنه كان ينجلد للفادم فيسلم عليه رينقل تعزيته شاكرا.

وانقضت ليالى المأتم و تلمت عبد الدايم حوله فلم يجد الاغمه و نفسه فضع فى خيمته لا يزور أخدا . وأعاكان يزوره من فاته العزاء فى حيث . وانتقد أهمل القرية فيها بينهم أبراهم أمدى لانهم لم يروه فى المأتم . ولكنهم علموا يسفره الى القاهرة منذ أيام فلما عاد لحظوا أنه لم يتم بواجب النعزية لعبد الدايم . فيرموا بغطرت واستكباره . ولكن ماحيلتهم وهو ابن العمدة المرت الآيام بعدذاك سراعا فأوشكت يفعلها أن تصرف أذهان الناس عن مصاب عبد الدايم لولا أنهم وأوا عجبا . وأوه وقد طوع للوسى أن تحق شاريه الطوباين وثعبت بلحيته المستعصبة المستعصبة

حتى أسفرت ذقته بعد احتجاب طويل ، مع أنهم يعرفون فى الأعراب تمسكم بشواربهم ولحاهم ، ولم ينسوا سالعة عبد الدايم في مذا . علم يبتى الا أن الحزن قد أساء الى عقله فعسن له جنوته أن يظهر على هذه الصورة الجديدة

وذهب الحاح عبد المطلب وهو أحدمشابخ البلدالي ودوار ، الممدة في المساءجر باعلى عادته فوجده جالسا في عدد من حاشيته يتحدث اليهم ق الــــــياسة عن مصطفى كال وكيف طار وراء الانجليز . وسرج على الاقتصاد فيعلل لهم نزول الجنبه الاسترليني يتعلبلات ما أنزل الله بها من سلطان . ولما انتهى العمدة من حديثه أنجه مظره الى الحاج عند المطلب وسأله عن جديد . فأنشأ شبخ البلد يسرد له صنوفا من الأخبار ويتبسط في شرح تفاصيلها الى أن قال وما رأيكم في عبد الدايم السعودي؟ يظهر أن الرجل قد جن بعد وقاة ابنته ، ولم يكن العمدة على علم بما جرى للحية عبد الدايم فبز رأمه من البدين الى البسار هزات سربعية مستفسراً ، وتسايق الجميع الى إجابته فحدثت جلبة وعنوهنا. نفذ لمما صمير العمدة فوصفهم بوصف البرابرة : واحد يسمع رماتة يتكلمون ، رأشاح عهم برجهه الى الحاج عبند المطلب يسأله عما جرى فأبأ أخبره بأن عسمه الدايم أصبح حليق الدقل والشارب تردد في تصديق ذلك ولكنهم أكدوا له صحة الحبر قرفع حاجبيه في بجبودفعه حبالاستطلاع الرأن بآمر شبخ الخفراء باستدعاته . وجاء عبد الدايم بعد قلبل قدهش العمدة عند مرآه وسأله عن سبب حلقه للحيته فأجاب ساخرا إنه رأى واحدا من أهل القرية يصحك منها فآثر أن يربلها . وقابل أحند الحالسين سخريته بمثلها فقال: ﴿ وَكُنِّ اسْتُغْنِينَ عَنْهَا مِعَ أَنْكُ كُنتَ تُمْسِحَ فَيْهَا يديك صد أكل المريد ؟ ﴿ فَتَجْهُمُ وَجِهُ الْأَعْرَانِي وَجَعَظْتُ عَيْنَاهُ وقال ﴿ لَمَا السَّحْتَ أَوْلَتُهَا ﴾ فقال السَّمَدة ، وما ذنب شاربك؟ • نأجاب و صغرت في فظر للمسي فحلقته ۾ وخرج مغيظاً محنقاً . . وكان بانجلس شبخ معروف في القرية بالنبامة ودقة الملاحطة

وكان بانجلس شيخ معروف في القرية بالنباهة ودقة الملاحظة فقال للدمدة وإن لم تخني قراستي فلا بدأن أحسدا اعتدى عليه اعتدارًا خطيرا أقسم بعده _ كما هي عادة بعض الأعراب _ ليحلفن ذفهوشار به تشبها بالنساء حتى بأخذ بناره و . فأخذت هذه الملاحظة مكامها من نفوس الحاضر بن وصار كل منهم يعلق عليها بما بؤيدها ، أما المهدة فقدهمه الأمر وحسب لتهديد عبد الدايم حسابه ، فهو فاهية شديد البأس وتداول الأمر مع مشايخ البلد فأفهمه الشيخ عبد المطلب دوكان على جانب من العلم _ أدنب من واجبه العمل على منع

الجرائم قبل قوعها واطمأن العددة الرهذا الرأى فعزم على تبليغ المركز وقام إلى التليغون فاقصل بالمعاون

وعلم المأمور بالامر فتحك من علية همدة المنتبة الذي يحد و حلق رجل لحيته وشار به خطراعلى الامن العام خصوصا و أنه كان يرى فيه من قبل سنداجة وقلة حيلة ، فأمر ملاحظ البوليس أن يستدعيه ليونجه على تصرفه و يطلب البه أن يكون في حكمه على الحوادث أبعد خظرا و أكثر وزانة . ورجع العمدة و نفسه تفيض أسفا على تبليغ الامر للركز بعد ماراعته ضربات الملاحظ على المكتب ، وجرحت عزته شتائمه ينكان يسب مشايخ بلده الذين حنوا له النبليغ وبحص منهم الشيخ عبد المطلب وهو المنحدلن الدى أشار عليه بالعمل على منع الجرائم قبل وقوعها . ولكنه كان عاسب عقله فلابحد في عمله مأخذا ، ويستشير ضميره فيلقاء واضها عن قيامه بواجب وظيفته ، شم يرجع بذيا كرته إلى الماضي القريب غن قيامه بواجب وظيفته ، شم يرجع بذيا كرته إلى الماضي القريب المنتب أن أنيه فاطفتها في الحري حلى ابته جويفل المري حلى ابته جويفل المنتب أفكاره فضاع صوابه

أسدك يد الآيام ستار النسيان على هذا الحادث حتى جاريوم فرقع الستار في صبيحته المتطياراهم اقدى صهوة جواده يقصد السرق فعاد الجواد يعدو إلى مربطه بعد قليل وكان العمدة مطلا من شباك داره قلما وآه انخلع فؤاده لانذلك معناه أن سوماً حل بواده . و نزل بجرى في الطريق الموصل إلى السوق منفعلا هانجا فلحق به أهل القرابة من كل صوب ولم يذهبوا بعيدا حتى وجدو ابراهم أفدى ملفى بجوار مزرعة للقصب بناوى ألما ورأوا أن رصاصة استقرت في فخذه

يا لهول الفاجعة 11 حتى أبناء العمد يعدى عليهم 11 ولم تحم الشبهات إلا حول عبد الدايم فانبث الحفراء في أزفة القرية يبحثون عنه بعد أن لم يحدوه في خيت ، واهتزت الإسلاك تنقل الحبر إلى البالة : أما الجربح فقد نقل إلى مستشمى الرفار بن لبسمت بالملاح ، ولعد برعة وصل وكيل النباة ثم تبعه صابط المباحث على وأس قوة من الموليس ففضوا بيت عبد المدايم فلم يحدوا شيئا يعبد التحقيق ، فنطر المنابط المباحث أن يفتش مزرعة القصب الأنه استبعد أن يظل عبد الدايم محفظا ببندقيته ، ورجح أن يكون قد القاها قيها فيعثر رجاله في انحاتها وإذا يرجل منهم بعثر على بندئية . وإذا بالبحة بتحريم المالعبد الدايم

ا كنف النابة جذا الدليل فقضت على عبد الدايم ولمكن سر الجنابة ظل غامصا حق وصل البها بلاغ من مجهول بقول فيه و لقد علت من أحد المصادر أن سلى عبد الدايم المسعودى لم تحت مينة طبعية وإنما قتلها أبوها الآمه علم باتصالها بأبراهيم افدى بن عمدة كفر المعداوى. وقد كان يمكن كشف هذه الجنابة في حينها لمو أن طبيب المركز رأى الجئة قبل دفها، ولكه صرح بالدفي مكتفيا بقول حلاق القربة إنها مائت بسكتة قلبية و فانتقل وهم الميابة فررة مع الطبيب المترعى إلى قبر سلى وأمر بأخراج جئنها وقال الطب كلمته فاذا بهامانت خقا، . . وخنمت النابة أبحائها وبدأت النحقيق . . . وخنمت

س ــ ابراميم افدى بقول إنه رآك تطلق عليه الرصاص حــ أبدأ

س مد وماذا تقول في الندقية التي عثر ناعليها في الفصب وهي الك؟
ح مد لم تمد لى بندقية منذ أخذها الأنجليز مني وهم
بجمعون السلاح في سنة ١٧

مطلقا وأنهم رأوها أمام خيمتها قبل أن تموت بقلبل؟ فهل مرضت وشكت وأحتضرت وأسلمت الروح في أقل من ساعة ؟

جدهر كذلك ، فأنها ماتت بكنة قلبة

س ـــ ولكن الطبيب الشرعى أثبت أنها ماتت خنمًا ج ـــ اذن تكون قد خفت نفسها

س ـــ و لماذا حلقت ذقك وشار بك بعد موتها ؟

ج ___ خطر لى أن أنزوج قطفتهما كى أبدر صغير الدن س __ ولكنك قلت في محلس العمدة كلاما يستفاد مه أن أحدا اعتدى عليك فطفتهما حتى تأخذ بثارك

مد جدلمأقل ذلك رائما كنت أسخر من فوم رأيتهم يسخرون منى سمد لقد وصل الى علم النيابة أنه كان بين اينتك وبين ابراهيم علاقة وأنك من أجل هذا قتلتها وأردت أن تقتله

مصرب الاعراب حينه في عصدة وبأس ورمى وكبر البالة مظرة شزراء ثم الدفع بقول اذن فاسمع . الى اعترف بأنى قنلت الشي وانى أطلقت الرصاص على الراهيم . خذفي الى السجن فاني أريد أن أنلهى بأشفاله الشاقة عن لؤم الناس وظلم القانون

واقعل المحضر بعد أن تلبت عليه أقراله فأقرها وأمضى . . . السيد أبو النجا



ضحى الاسلام أر أحدأمين أحمدأمين

ضى الاسلام كصاحبه شديد الوضوح، سديد المنهج، غزير البحر، جم التواضع، تقرأه فتنسابق معانيه الى فهمك، و تنساوق أغراضه الى ذهنك، فلا تشك فى أن مؤلف قد استبطن دخائل موضوعه، وأحاط بأصول بحثه وفروعه، لأن المعنى أذا انضح فى الذهن واتسق فى الشعور أسفر عنه البيان فى أشراق وسهولة وقوة، وما يتعقد الاسلوب الا من غوض الفكرة أوطموس الصورة أوضعف الملككة.

اسمع صاحب الصحى أو اقرأه بحده في حاليه واضحا صريحا فقة ، لانه يتكلم عن روية. ويشرح عن فهم، ويكتب عن تفكير ، ويؤلف عن دراسة ، أما فترة الشك والتردد فنها بنها بداية عله ، موضوع الكتاب الحياة العقلية للسلمين في القرن الأول من العصر العباسي ، والعقلية الاسلامية يومئذ كانت أشد العقليات تركيا ، وأكثر ها تعقدا ، وأو فرها تناجا ، لانها مزيج بحيب من آثار شتى لجنسيات متعددة ، وحصارات متوعة . كا يغمل الكيميائي . ورد هذه القوة النائجة الى قواها البسيطة الحركة كا يفعل الميكانيكي ، أمر لم يضطلع به الى اليوم غير الحد أمين ، لان الوسائل التي تبأت له من مواهبه ومكاب احد أمين ، لان الوسائل التي تبأت له من مواهبه ومكاب ويشه وعصره لم تنح بحوعة لاحسد من قبله ، فلوأنه اجتمع ويشه وعصره لم تنح بحوعة لاحسد من قبله ، فلوأنه اجتمع للطلاع ، الوقوف على علوم الاجتماع ، ومذاهب النقد

ومناهج البحث ، لما تركوا لنا التاريخ على هذه الحال المصنية من النقص والمبالغة والفوضى ، ولكن هذا التاريخ الذي قنع بأخبار الحرب والفتح ، والولاية والعزل ، والولادة والوفاة ، واغفل الكلام في تبدل الاحوال والاطوار ، وتغير المبول والافكار ؛ وتطور العادات والمعتقدات ، في طبقات ، الامة ، هو نقبة الذي استخلص منه احد أمين كتابه فجر الاسلام وضحى الاسلام على هذا النهج الواضح والنسق المطرد ! فاعتبر في نفسك أي عقل استجلى هذا الغموض ، المعلود ! فاعتبر في نفسك أي عقل استجلى هذا الغموض ، وأي ضبر ساعد هذا الجهد !

سار المؤلف في تحرير كتابه على خطة سديدة ، و تبويب متناسق. فجعله جزء يزمتساويين : بسط في الاول الموامل التي أثرت في العقلية الاسلامية وهو الذي ظهر ، وفصل في الثاني الآثار التي نشأت عن هذه العقلية نفسها وهو الذي سيظهر ، ثم كمر كلا من الجزء ين على بابين : قالاول على الحياة الاجتماعية وعلى الثقافات الدينية والمدنية ، والثاني على الحركات العلمية ومعاهد العلم وحرية الفكر ، ثم على المذاهب الدينية و تاريخ ومعاهد العلم وحرية الفكر ، ثم على المذاهب الدينية و تاريخ حياتها وأشهر رجالها وأع اخدائها

فوضوع الجزء الذي في بدينا الآن اذن هو العوامل المؤثرة في الحياة العقلية الاسلامية في شباب الدولة العباسية ، وهذه العوامل أما مادية نشأت من طبعية الاجتماع كاختلاف الأجناس، وصراع الطوائف، ونظام الرقيق، ومظاهر البرف من بجون ولهو ، وتنائج البؤس من يأس وزهد ، المرف من بجون ولهو ، وتنائج البؤس من يأس وزهد ، الى غير ذلك ما اسبوعيته فصيدول الباب الاول السنة وأما أدبية نشأت من تداخل التقافات الفارسية ، والهندية واليونانية ، والعربية ، والبودية ، والنصرانية ، وما يتبع ذلك من تمازج الآداب والمعتقدات والانظمة ، وقد استقصى من تمازج الآداب والمعتقدات والانظمة ، وقد استقصى المؤلف أطرافها في فصول الباب الثاني السنة .

وهذا الوضع المنطقي المحكم قد ضمن لآراء الكتاب

أن تطرد ، والاجزائه أن ترتبط ، والابحاله أن تتجمع ، فجا. من حيث التأليف مدمج الفصول ، مرسوم الوجهة ، محدود الغاية ، برينا مما بجره عدم الحطة أو فسادها من استطراد مشت في جهة ، وأخلال مرهق في جهة أخرى ، وتلك مزية قل أن تجدها في كتاب

صاحب ضحى الاسلام شديد البقظة ، مستقل الرأى ، لا يعرض قولا دون مناقشة ، ولا بحثا دون تقدمة ، ولا يعرف وأيا دون دليل ، ولا تشعر وأنت تقرأه أن هناك رأياً معينا تسلط عليه ، أو فكرة سابقسة أثرت فيه ، فهو بخطى ، (جولدزهير) ، كما يخطى ، ابن خلدون ، ويعرض الثقافات الدينية المختلفة بميزان واحد ولسان واخد

بدو هذه البغظة ، و بتجلى هذا الاستقلال ، منذ الكلمة الأولى ق البكتاب ؛ أذ يفطن إلى الحطأ الذي جره على بعض المؤرخين الكمل والتقليد في تصويرهم مقوط الامويين وقيام العباسين حداً فاصلا بين حياتين مختلفتين للامة الاسلامية ، تعتدى. الثانية عند انتها. الاولى ، ثم يتجليان في سائر القصورة والاسترقاق والزندة ، فليس ورا ، ماكته فيها مراغ لمستزيد

وصاحب ضحى الاسلام أديب بارع ، وعالم ضايع ، يظهر أدبه فى الصور التى رسمها كصورة الرشيد ، والتراجم التى وضعها كثر جمة ابن المقفع، و تلك الصورة وهذه الترجمة عوذ جان عاليان لكاتب التاريخ ومؤرخ الادب . و يتحقق عليه فى كرة المصادر التى رجع اليها . ووفرة النتائج التى حصل عليها ، وعرضه التقافات . ولا سها الهندية ، عرضا ينم عن اطلاع واسع واستقرا. دقيق وصبر نادر ،

وكل ذلك والتواضع الاصيل في الطبع بأبي للمؤلف أن يعسدق ما يقوله العلماء، والمستشرقون من أنه مثال الباحث الجامعي الحق ، وكتابه نموذج البحث العلمي الصحيح الجامعي الحق ، وكتابه نموذج البحث العلمي الصحيح

0000000000000

الرسالة والاعلان

تستطيع الرسالة أن تؤدى للنجاره خدمة جليلة بالاعلان فيها , قان لها من سعة الانتشار في الأوساط العليا والوسطى في مصر والبلاد العربية ما يكفل لها التوفيق في هذه الحدمة ,

جولة فى ربوع أفريقية لمحمد ثابت بقلم الدكتور محمد عوض محمد

ليس من السهل أن نجد في هذا القطر كله نحمد ثابت ضريا ولاشبها في حبه الرحلات البعدة ، وفي التصحية بوقت تقيس وعال أخس ، في سيل ارضا ، هذه الرغة السامية ، التي تدفعه في كل صيف إلى أطراف العالم ، لكى يرى بعينيه تلك الاقطار البعدة التي طالما سمع عنها و تاقت نفسه لمشاهدتها . وأى امرى ، لا يملك الاعجاب الشديد حين يرى محمد ثابت ينفق من ماله الفليل الذي ادخره بكثير من حرمان النفس ، بنفق عشرين جنبها كاملة من أجل رحلة بالسيارة من (كبالا) على بحيرة فكتوريا الى (فورت بورثال) على سفح رونزورى سلمانة لاتزيد كنيرا على ماين الفاهرة والاحكندرية لكى عنم الطرف بالتأمل في تلك الجبال الشاعنة ساعات فلائل ، وقد اختفت قللها تحت غشا، كثبف من السحاب والضباب . ثم يمود أدراجه الى كبالا لكى يستأنف سياحته العلوبلة .

وفي المصريين كثير بمن ينزحون عن قطريًا صيفًا... ولكن .. عۇلا. لهم شأن غير شأن صديقنا ئابت ، وقصة غير قصته . فهؤلا. قبلتهم إمافيشي أوكار لسباد يتداوون بمائها الشافي ما أبزلوه بأجسامهم من نتائج الافراط أوالتقريط . أو قبلتهم باريس حيث بحيون حياتهم في القاهرة. يجلسون النباركله وشطرا من الليل في مقاهي مدينة النور .. وهم لايرون من نورها شيئا .. يقضون وقنهم قعودا كالى يتحدثون وهم في ميدان الأوبر البذلك الصوت المصرى الجهوري فيسمعهم جميع من بالبوليقارد ، يعلنون عن أنفسهم ا رما في أنفسهم شي. يستحق الإعلان . ومنهم من هو شر من هـذا . . وأي شر ! ولكن مالي أكبر نفسي بالـكلام عن هؤلاء وأنا أربدأن ينشرح صدرى بالكلام عن محد ثابت؟ منذ ثلاثة أعوام جال محمد ثابت في ربوع أورباً ، فلم يزل ينتقل من قطر الى قطر حتى بلغ جزيرة أيسلنده وكان من الدائرة الفطبة قاب قوسين أو أدنى . . . و في الصيف التالي بمم شطر المشرق وجال في بلاد الهند والصين والبايان ؛ وفي الصيف الماضي حملته النفينة باسم الله مجراها ومرساها الى شرق أفريقية وجنوبها . فاخترق خــــط الاستوا. للمرة الأولى ــــ إذ لا أظنه اجتازه في

جولته الأسيوية ــ ثم عاد ألى مصر بطريق البر والنهر ... نهر النيل ـــ بجنازا بلاد كنبا وأوغنده والسودان المصرى .

وإنى تبحرننى أن اعجان الذى لا حد له بالرحالة محمد ثابت لابنصرف الى الكتاب الذى بين يدى الآن (جولة فى دبوع افريقية) فان شخصية المؤلف لم تنصف شخصية الرحالة . ولم تنم بالواجب نحوها .

فنحت ﴿ جُولَةً فَيْرِبُوعُ أَفْرِيقِيةً ﴾ وأنا أتوقع أن أطالع كتابا يصف لى رحلة المؤلف وحركانه وسكناته بدقة • ويصور لى كل شيء رآه ، وما مر به من الحوادث . ليكي أشعر أني منه الازمه قرحلته أسافركا يسافر وأرى مايرى . وهذه هي اللذة الحاصة التي أجدها في مطالعة كتب الرحلات . لكن بحد ثابت لم يفعل هذا بل أخرج لنا كتاباً يتضمن بيانات _ لا أنكر أن أكثرها نافع مفيد ــــ عن جفرافية شرق افريقية ، وقد ضاع حديث الرحلة بين الفصول الجنرافية كما تضيع قطع الذهب وسط أكوام من التراب فكنت أجده لاقل المناسبات يترك موضوع الرحلة تماما ويأخذ في كتابة نصل جغراتي فيشيء من الأسهاب ، ولكنه خيارج عي موضوع الرحلة . فني صفحة ٧٦ بيان طويل عن السكر وزراعته لانى افريقية وحدها بل وفي غيرها من الاقطار ، ويتكلم في صفحة ٣٥٥٧٥ عن بلادروديسيا والكنفو مع أنه لم يرهما ولم يمر بهما ، وَيَكتب فصلا طويلاً عن جبل كلنجارو مع أنه رآه عن بعد مائة كانو متر ، وفصلا عن إثار بخ اوغندم أو عن نقل السفن اليحيرات فكتوريا منذعشر ائتمن البنين . وياناعن الكركدن ولم ير موفصلا طويلاً عن الشلوك القايمة من دراسته الخاصة لايما رآه فرحلته وهذه التفاصيل الخارجة عن الرحلة قد طغت تحلى حديث الرحلة حتى لم يتي منه الإ القليل . وانى أريد أن أذكر اصديننا الفاضل أن أمامنا كتبا كثيرة فستخلص منها تاريخ إفريقية جوغرافيتهاا . ولكن الذي بنا إليه شغف شديد ، والذي يستطيع هو وحده أن يعطينا إياه ، هو كتاب عن رحلة محمد ثابت . ولهذا كان أمتع قصول الكاتب على الاطلاق هو ذلك الجزء الذي يصف لنا فه كِف منع من دخول جنوب إفريقية ، وكيف جنت عليه مصريته في تلك الاقطار النائية . مذا الفصل للقارى. هو عمَّا بة الجوهرة وسط الاحجار .

ويخيل الى أن محد ثابت لم يكن يكنب مذكرات (بومية) أثناء رحلته ، ولو فعل لكان لديه محصول وافر يغنيه عن تلك القصول الجغرافية ، وانك لنقرأ الكتاب فلا تستطيع أن تسبين منه تفاصيل حركات السائح ، فقد دخل (نيرونى) ولكنه لايذكر لنا في أى تاريخ نزل بها ، وبات ليلة في (ناكورو) فلا

يخبرنا أين بات. ويمر بأوغنده وبقضى بها أياماً ، ولكنك لاتعرف منى دخلها ومتى خرج منها . ولست استطيع أن أعز وهذا الانفقال الاكنى، واحد هو أنه لم يكتب مذكرات يومية أثنا، السياحة . ولهذا أرجوت في ساحت المقبلة الابنام ليئة قبل أن يدون شاهدات بومه . وسيرى القرا، الفرق بين الكتاب الجديد والقدم .

...

بقى أنى وجدت هنوات يسيرة أريد أن أبه المؤلف الفاصل اليها وهى (ص ٢) أن لفظ Periplus عنوان كتاب لا اسم أحد المؤلفين، وشيا وسبأ كلة واحدة (ص ٧) فيقال بالانكليزية ملكة شيا وبالعربة ملكة سبأ وهى بعنها السدة الفاصلة التى دخلت صرح سليان وحديث لجة . . . ونهر النيل (ص المفاصلة التى دخلت صرح سليان وحديث العلول ولا منحيث مقدار ما يحرى فيه من الما . . . ديطاليموس الجغرافي (ص ١٦٩) لم معمل ما يحرى فيه من الما . . . ديطاليموس الجغرافي (ص ١٦٩) لم يمش قبل المبلاد بل في القرن الثاني بعد المبلاد وغابات ايثورى يورتال ، والفورلا بأسيدى ثابت حبوان لين له ذنب (ص ١٩٧٥) يورتال ، والفورلا بأسيدى ثابت حبوان لين له ذنب (ص ١٩٧٥) مثلي ومثلك وشل كواكب السيا، وأخيرا الأوافق المؤلف على أن قعلن الجزيرة يزرع في الشنا، ويحمد في الربيع ، . بل يزرع في أواخر الصيف (ابتدا، من اغسطس) ويحمد في الشنا، أبتدا، من يناير . (ص ٢٩٩)

وَإِنِّى لَارِجِو لَمَدَيْقُنَا السَّائِحِ الفَاصَلِ رَحَلَةُ سَمِيدَةً فَى الصَّيْفِ الآتِى وَأَنْ يَتَخَنَّا بِمَدَّهَا بَكْتَابِ عَنْ ثَلَّكُ الرَّحَلَّةُ وَعَنْ نَفْسَهُ لاعن شي, آخر

التقافة

مجلةشهرية جامعة

يصدرها بدمشق الاستاذ خليل بك مردم و الدكائرة جميل صليبيا وكاظم الداغستاني وكامل عياد

وغاينها نشر الثقافة العامة في بلاد الشرق العربي وخدمة النهضة الفكرية فيها . وقد صدر العدد الأول منها في أول الريل حافلا بالموضوعات المعنمة والبحوث الطريفة في الآداب والفنون والعلوم والاجتماع والتاريخ والفلسفة . ومن يعرف الآديب الكير مردم بك وزملاء الإفاضل لا يستفرب هذا المجهود المحمود ، فترجو الزميلة الحليلة التوفيق في أداء وسالتها وتحقيق غايتها المحمود ، فترجو الزميلة الحليلة التوفيق في أداء وسالتها وتحقيق غايتها

المسارزة

ابقية المنشور على صفحة (٣٦)

قبعتی برصاحته و هو بمزح ، و منذ دقائق أخطأنی و هو بمزح أبضا ،
والارت جاء دوری لاضحك قلبلا ۱ ، ثم استعد ولكن
زوجتی جنت بین قدمیسه . . عندند قلت لها ، انهضی
باعزیزی الا تحجاین من نفسك ۲ ، ثم وجهت حدیثی الهوقلت
لا مل تربد آن بعشی علی هذه السیده ۲ فلتطلق رصاصتك قل نمم او
لا ! فأجاب ؛ لن اطلق رصاصتی فقد تم غرضی . ها أنت ذا تر تعد من
الخوف و ها مو ذاوجهك كوجو ه الموثی . . و هذا كل ما أطمع قیه . .
ولكن اذكر أنتي أعطبتك و صة نانية وكنت أظن آلك لن تخطئتی ...
لن نفسانی بعد الساعة . . سأتر كل الضعیر كری را به قبك ۱ ،

واتجه نحو الباب. ثم التفت الى الصورة دون أن يستمد وأطلق رصاطت على زوجتى وأطلق رصاطت على زوجتى ولم يستطع الحدم الوقوف في وجهه وقد كانت الإبواب تفتح أمامه في سرعة حتى وصل الى عربته ومضى . . أما أنا فلم أعد الى نفسى الا بعد مدة طويلة »

الى هنا انتهى حديث الكونت. وهكذا سمعت هذه القصة الرائعة ولم أر بعد ذلك سليفيو ولم أسمع عنه الا أنه قاد جماعة من الثوار في الفئة التي أشعلها لا اسكندر ايسلانتي لا وأنه قتل فيها عند ما كان العدو في (سكولياني)؟

عداليد يونس

كف كنت تبدو في لباس الحام؟

يوم عصيب

يفية المنشور على صفحة (٣١٤)

حكايثنا بايجاز . فلم يكد يسمع طرفا منها حتى اعتبدل في كرسيه والقيالكتاب جانبا ، وأصغى البنا بانتياه ، وماكدت انتهى حتى مديده الينا مصافحاً مم غمر تا بلطقه وكرمه . أمر لنا بكرسيين من الفاش فجلمنا. ثم أمر لنا بقدحين من الشاي و بعض البكويت قشربنا واكلنا ، وبعد أن شكرته على أحسانه وجيل عواطقه قالبان وأجبه يقضى عليه بعد أن سمع قصدًا . وتحفق من صدقنا أن بخلى سيلنا . ولكنه برى أننا في غاية النعب والضعف ، فهو يدعونا لنكون في ضيافته حتى الصياح ، فشكرته كثيرا على معروفه واعتذرت اليه ثم رجوت منه أن يأمر لنا بمرشب... يقردنا الى محطة السكة الحديد . فقال رلماذا لا تمكتان هنا همذه الليلة ؟ فقلت ألا ترى يا سبدى اننا في الساعة النائية صباحا ولا بدأن أولادنا الآن في قلق شديد على مصيرنا . وقبيح بنا أن تطيل عدامهم أكثر من ذلك ، فاطرق قليلا ثم أنعم النظر فينا وقال: حسنا هيا بنا , قاركيا سيارة أقلتنا الى محطة طره. ثم ركبنا القطار الى باب اللوق ، ومنها قصيدنا منزلينا شاكرين نه سبحانه فعمل العناية والرعاية.

الدمرداش عد

ب أن مر في أ نسنج

الآن ونحن في فصل الربيع . نحب أن القبي عليك سؤالا _ على ساحل البحر في الصيف . عند ما كانت تخلع ملابسك لتستم هن كان الناس يرون فيك شيئاً جميلا أو شيئا آخر حد نحيفا . قصيراً . بديناً من غير تناسب أرجلا معوجة . أو أذرعا كالمصى . وهل بدت في عيونهم فظرات الاعجاب والاحترام بدت في عيونهم فظرات الاعجاب والاحترام أم كانوا يضبحون بوجوههم لخفوا

صحكة المخربة والاشفاق!.

أطلب كتابي مجاناً ان كل ماأند و خاجة ال هما هو لزنرسل البنا المملا وعنوانك ليصلام جرع البرد كتاب والجسم الكامل ، وهذا الكتاب بربك في من صفحة كبرة كبف تحصل على جسم فوى جبل كامل من الداخل ومن الحارج - جسم ملتب المطالات الحيلة وعال من كل علم أو عبد إنجيت بستطيع ان يكفل الك احترام كل رجل وامرأة في الوجود

ها وابدأ الوم - الآن

لارد تقوط فقط هذا فكويون وعشرة طباك طوابع برئ و قسيمة بجارة في الخارج) فيأنيك مقاطكناب ولملحقاته رجوع البريد . اخبرنا الان الحابن ترسل البك نسختك . اكتساسم

تحد فاثق الجوهري

مدير معيد التربية الدنية رقم ٢٠ شارع سليس السروري أمام بدرسة خليل النا شارع فاروق سمبر الميقول ١٠٥٥،

- المؤلفة الكررد وله ماضح وارسد البرم ما الدّ مد أستشارة محاليسة - الأسرار لا تفيشي،

الأسنادة من المرهد والمرسنين المرابية البيسة مامند والعاهم المرابية البيسة مامند والفاهم المرابية والميوب المرابية والموبية والنفسة الفرق المبيد والمدالة المرابية والموبية المرابية والمرابية والمرابية والمرابية المرابية المرابي

الخاف بهرن مست بعد بالتهدايس، الظهرايات ، المقوة بالمفاد بالمان والمقوة بالمفاد الهديات الفاد الهديد الفاد الم المفادم بالضف الناس والمرابي بهتين فكز إنتراف الغاز ، احد بالب الفاء المعديات الفاد المعديات الفاء المعديات الفاء المعديات الفاد المعديات الفارات الفارات المفادات الفات الفارات المفادات الفات الفارات المفادات الفات الفارات المفادات الفارات المفادات الفارات المفادات الفارات المفادات الفارات المفادات الفارات المفادات المفادات الفارات المفادات الفارات المفادات الفارات المفادات المدادات المفادات المفادات

> ا الى على أقر ين الا على أقر ين

الذسم والسه الصناعة الصناعة ولعثران

الرب المفرع مود الروب